يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתחאד - יומון

الخميس ١٠ كانون الثاني ٢٠٠٢ * ٢٦ شوال ١٤٢٢ هـ * الثمن ٤.٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢.٠٠ شيكل * 10.1.2002 * המחיר: 4.00 שקל (כולל מע מ) العدد VOL. 194/58

٢٤ صفحة

في انتخابات لجنة الطلاب العرب

«الجبهة» تبقى القوة الأولى في جامعة بئر السبع

(ص ٥)

جيش الاحتلال يبدأ عدوانه على رفح



* غزة – لمراسلنا – أفادت مصادر أمنية وشهود عيان فلسطينيون، في ساعة متقدمة من فجر اليوم، الخميس، ان الجيش الاسرائيلي مصحوبا بدبابات وجرافات عسكرية بدأ وسط اطلاق النار عملية عسكرية في رفح جنوب قطاع غزة.

وأكدت مصادر أمنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي بدأ عدوانا جديدا على مخيم بلوك (او) في رفح جنوب قطاع غزة مستعملا دبابات والية وجرافات عسكرية ثقيلة وسط اطلاق كثيف للنيران من الرشاشات الثقيلة نحو منازل المواطنين.

وأشار شهود في المنطقة الى ان [illegible] اكثر من عشر دبابات وجرافات وآليات عسكرية ثقيلة توغلت في اراض تابعة للسلطة الفلسطينية في مخيم بلوك [illegible] رفح [illegible] عملية جرف لمنازل المواطنين.

وأكد الشهود [illegible]

[illegible]

• القيادة الفلسطينية تستنكر الهجوم على الموقع العسكري قرب رفح • مقتل ضابط وثلاثة جنود من وحدة الاستكشاف البدوية واصابة اثنين آخرين بجراح، جراح أحدهما خطيرة ومقتل المهاجمين الفلسطينيين•

(ص ٢و٤)

الكلية القطرية - فرع المواصلات
كفرياسيف - سخنين

تعلن عن افتتاح الدورات

تاكسي وباص
רכב ציבורי

بتاريخ ٢/١/١٣ - في مكاتب الكلية - كفرياسيف
للاتصال يوميًا: ٠٤-٩٩٦٨٩٧٠

انتبه التعامل معنا مباشرة ولسنا مقاولين لكليات أخرى كباقي الكليات

مطلوب

موزع لجريدة «الاتحاد» في حيفا.

للاتصال على هاتف:

٠٤/٨٥١١٢٩٦

M.S.M للسياحة والسفر
تعلن لكم عن حفلات العمالقة في العيد

الاردن
حفلة جورج الراسي
فندق ريجينسي ٥ نجوم
٣ ليالي ٤ أيام
$١٧٩
تشمل سعر السفر، المواصلات والاقامة وتذكرة الحفلة

شرم الشيخ
حفلة كاظم الساهر
٣ ليالي ٤ ايام
$١٥٥
يشمل السفر، المبيت، افطار + عشاء وتذكرة الحفلة



للحجز:
٠٤/٦٤٦٣٦١٦ -
٠٦٤/٧٠٣١٨٥ -
٠٦٤/٧٠٣١٨٧
٠٤/٦٢٨٠١٤١ -
٠٦٧/٧٠٤٠٧١ -
٠٦٧/٧٠٤٠٧٢ -
٠٦٧/٧٠٤٠٧٤

كلمة الاتحاد

لوقف التدهور الخطير!

* مختلف مؤشرات التطور في الأيام الاخيرة تنذر بمخاطر جدية من جراء اصرار حكومة الكوارث الشارونية على مواصلة تصعيد العدوان وعرقلة اي جهد يبذل من قبل الفلسطينيين ومن قوى دولية، من الاتحاد الاوروبي وروسيا، وحتى من الولايات المتحدة الامريكية، لوضع حد لسفك الدماء ولاستئناف العملية التفاوضية السياسية الاسرائيلية - الفلسطينية. وتلجأ حكومة شارون - پيرس الى استغلال مختلف الذرائع للبقاء في دوامة بؤرة الصراع المتفجرة وعدم الانتقال الى تنفيذ توصيات ميتشل بشقيها الامني والسياسي. فحتى الموقف الامريكي الرسمي، الذي أعلنه الناطق الرسمي باسم الادارة الامريكية، الذي لم يوجه التهمة بصريح العبارة الى مسؤولية السلطة الفلسطينية عن سفينة الاسلحة المشبوهة الهوية او ان وجهة السفينة كانت الى الاراضي الفلسطينية لم تلق الرضا من حكومة اليمين الاسرائيلية. وبالرغم من تأييد وزير «الدفاع» الامريكي، رامسفيد، لعملية القرصنة الاسرائيلية باختطاف السفينة من المياه الدولية، وبالرغم من طلب الادارة الامريكية «التفسيرات» من السلطة حول موقفها وعلاقتها بالسفينة المشبوهة، فان حكومة شارون - پيرس - بن اليعيزر - موفاز قررت ارسال طاقم من العسكريين ورجال المخابرات الى واشنطن «لتقديم الادلة» الى ادارة بوش عن علاقة السلطة الفلسطينية بالسفينة! فحكومة العدوان والكوارث الشارونية أرادت موقفًا امريكيًا يوجه اصبع الاتهام مباشرة الى السلطة الفلسطينية ليكون بمثابة ضوء أخضر لتنفيذ برنامج شارون الجهنمي بالقضاء على السلطة الوطنية الفلسطينية واجتياح اراضيها تحت يافطة محاربة الارهاب. هذا في وقت اعلنت فيه السلطة الفلسطينية عدم وجود اية علاقة لها بسفينة الاسلحة وعن قيام لجنة تحقيق فلسطينية رفيعة المستوى للتحقيق في ملابسات مشاركة فلسطينية في قضية سفينة الاسلحة المشبوهة. واكثر من ذلك أعلنت السلطة الفلسطينية موافقتها على اقامة لجنة تحقيق دولية تشارك فيها الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وغيرها للتحقيق في ملابسات هذه القضية التي استغلتها حكومة شارون لافشال مهمة المبعوث الامريكي زيني وللتهرب من تنفيذ التوصيات السياسية في تقرير ميتشل.

ان ما تمارسه حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وضد الرئيس عرفات من عدوان سافر، وفي وقت يؤجج فيه وزير الخارجية، شمعون پيرس، بؤرة الصراع في آسيا من خلال زيارته للهند ومطالبته باقامة «تحالف ضد الارهاب» مع الهند ضد باكستان وايران وغيرها تحت رعاية ودعم المظلة الامريكية، يشير الى منهج ونهج هذه الحكومة في تصعيد وتفجير حدة التوتر في المنطقة وعالميًا.

وفي هذه الاجواء المشبعة برائحة البارود والحرب جرت العملية أمس في قطاع غزة والتي كان من نتائجها سقوط فلسطينيين من «حماس»، حسب ما اوردته الانباء، واربعة من قوات الاحتلال الاسرائيلي من كتيبة البدو ومن حيفا ممن يخدمون الجيش. فهذه العملية مدانة من حيث انها تضر بموقف السلطة الفلسطينية وتشكل خروجًا عن القرار الواحد بوقف العمليات العسكرية لمصادرة ذريعة شارون وادعاءاته بان الفلسطينيين لا يلتزمون بوقف النار لكي يتهرب من وقف تصعيده للعدوان.

فهذه العملية لا تخدم سوى سياسة شارون العدوانية ضد الشعب الفلسطيني. ونحن نحذر شارون - پيرس من استغلال هذه العملية التي استنكرتها السلطة الفلسطينية للقيام بعدوان اجرامي كارثي ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية.

(«الاتحاد»)

بعد الهجوم على الموقع الاسرائيلي قرب رفح أمس

إسرائيل تعد لتصعيد العدوان على السلطة والشعب الفلسطيني

• مقتل ضابط وثلاثة جنود من وحدة الاستكشاف البدوية واصابة اثنين آخرين بجراح، جراح أحدهما خطيرة ومقتل المهاجمين الفلسطينيين • وزير «الأمن» يقرر مع كبار المسؤولين العسكريين كيفية الرد • المتحدث باسم الحكومة يحمّل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الهجوم • احتلال ثلاثة مواقع للشرطة البحرية الفلسطينية في رفح وخانيونس •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت اسرائيل، أمس الاربعاء، بعد اجتماع الحكومة، بالرد على الهجوم الذي نفذه فلسطينيان على موقع عسكري اسرائيلي بالقرب من رفح وأسفر عن مقتل ضابط وثلاثة جنود اسرائيليين واصابة اثنين آخرين بجراح وصفت جراح أحدهما بأنها خطيرة. كما أسفر عن مقتل المهاجمين الفلسطينيين.

وأكد مسؤولون سياسيون كبار ان الرد سيأتي خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة.

ومن المقرر ان يعقد وزير «الأمن»، بنيامين بن اليعيزر، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، جلسة مشاورات مع كبار المسؤولين في الجيش لاقرار الرد الاسرائيلي على الهجوم.

وطالبت مصادر أمنية اسرائيلية بان يكون الرد رداً مركزاً على البنية التحتية لما وصفوه «بالارهاب» وليس رداً لمجرد الرد!!

هذا وكان المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية ناقش الهجوم.

واعتبر رئيس الحكومة اريئيل شارون، أمس الاربعاء، ان الهجوم الفلسطيني الذي وقع على الحدود مع قطاع غزة وأدى الى مقتل أربعة جنود اسرائيليين يعتبر «خطيرا جداً» محملا السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤوليته.

وقال شارون في تصريح أدلى به للتلفزيون الاسرائيلي ان الهجوم «خطير جداً ويكشف بشكل واضح خطة تحرك السلطة الفلسطينية». ورفض ان يعطي أي مصداقية لادانة الهجوم من قبل السلطة الفلسطينية التي وصفها بانها «امبراطورية للكذب».

وشدد على القول ان السلطة الفلسطينية «تتحمل بشكل كامل» مسؤولية الهجوم.

أما وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر فأعلن ان اسرائيل توقفت بعد هذا الهجوم عن عد ايام الهدوء.

وقال قائد الأركان، الجنرال شاؤول موفاز، «ان الذين اعتبروا اننا في فترة هدوء يدركون الآن ان السلطة الفلسطينية قامت بتحركاتها فقط لاثارة انطباع جيد وليس بنوايا حقيقية اطلاقاً!! وأضاف مهدداً: «سنواصل مكافحة الارهاب والدفاع عن مواطني الدولة»!!

وافاد مسؤول امني فلسطيني، امس الاربعاء، ان الجيش الاسرائيلي اقتحم ثلاثة مواقع لقوات الشرطة البحرية الفلسطينية في خانيونس ورفح جنوب قطاع غزة وطرد عناصرها قبل احتلالها.

وقال العقيد خالد ابو العلا، رئيس لجنة الارتباط جنوب قطاع غزة، ان الجيش الاسرائيلي اقتحم بعد ظهر امس موقعين متجاورين للشرطة البحرية الفلسطينية في منطقة المواصي بخانيونس واحتلهما ولازالت القوات الاسرائيلية متواجدة فيهما».

واشار ابو العلا الى ان «افراد الشرطة البحرية الفلسطينية في هذين الموقعين يقومون يوميا بتنظيم حركة العمل للصيادين الفلسطينيين على شواطئ منطقة المواصي».

واوضح مصدر امني فلسطيني ان «الجيش الاسرائيلي قام بمصادرة المسدس الوحيد الذي يملكه افراد الشرطة البحرية في هذين الموقعين».

واعتبر المصدر الامني احتلال موقعي الشرطة البحرية «عدوانا وتصعيدا اسرائيليا جديدا ضد الشعب الفلسطيني لا يخدم جهود التهدئة».



من جهة ثانية، افاد مصدر امني فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي احتل مساء امس موقعا للشرطة البحرية الفلسطينية في رفح جنوب القطاع».

وقال المصدر نفسه ان «قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت موقع الشرطة البحرية فجأة واحتلته بعدما اضطرت عناصر الشرطة البحرية لمغادرة الموقع» وتابع «انه امر خطير ضمن التصعيد الاسرائيلي المتواصل».

وكان ناطق عسكري اسرائيلي اعلن ان اربعة جنود اسرائيليين بينهم ضابط وفلسطينيين اثنين قتلوا خلال مواجهة مسلحة في الاراضي الاسرائيلية على حدود جنوب قطاع غزة.

واضاف الناطق في بيان له، ان جنديا اسرائيليا اصيب ايضا بجروح بالغة فيما اصيب اخر اصابة طفيفة.

وقال ان المواجهة جرت في موقع للجيش الاسرائيلي بالقرب من كيبوتس كيرين شالوم في الاراضي الاسرائيلية بالقرب من مدينة رفح في قطاع غزة.

وتابع ان الفلسطينيين اجتازا السياج الفاصل بين قطاع غزة والاراضي الاسرائيلية والقيا قنابل وفتحا النار بالاسلحة الرشاشة على موقع عسكري. واضاف ان الجنود الذين كانوا في الموقع واولئك الذين جاؤوا لدعمهم ردوا على اطلاق النار ما ادى الى مقتل الفلسطينيين اللذين كانا يرتديان لباس الشرطة الفلسطينية. وذكر ان المهاجمين هما عماد عطوة ابو رزق (٣٠ عاما) ومحمد ابو موسى (٢٠ عاما).

من جهته حمل الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية آفي بازنر، السلطة الفلسطينية مسؤولية الهجوم.

وقال بازنر «اعرف من هو المسؤول. ان المسؤولية تقع على عاتق السلطة الفلسطينية التي لم تقم بما يكفي لمنع مثل هذه الاعمال».

واتهم جنرال اسرائيلي، امس الاربعاء، المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) صلاح شحادة بالتخطيط للهجوم الذي شنه فلسطينيان امس الاربعاء، وقتل فيه اربعة جنود اسرائيليين والمهاجمان.

وقال قائد المنطقة العسكرية الجنوبية، الجنرال دورون الموغ، ان «صلاح شحادة المقرب من الشيخ احمد ياسين (الزعيم الروحي لحركة حماس) خطط لهذه العملية الارهابية وطلبنا من السلطة الفلسطينية توقيفه».

واضاف الجنرال خلال مؤتمر صحفي نظم في قاعدة عميتاي الواقعة قرب الموقع الاسرائيلي الذي تعرض للهجوم «كانت هذه اول عملية تسلل ناجحة لارهابيين الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من قطاع غزة. انها تشكل منعطفا. حتى الان تمكنا من احباط» كل المحاولات.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على لسان احد مسؤوليها في تصريح لتلفزيون «المنار»، مسؤوليتها عن عملية قتل الجنود الاربعة امس.

وقال خالد مشعل، عضو المكتب السياسي لحماس، في تصريح لتلفزيون المنار «تبلغت للتو ان كتائب عز الدين القسام نفذت الهجوم الذي ادى الى مقتل اربعة جنود اسرائيليين».

واعلن ان الجنود الاربعة الذين قتلوا في الهجوم هم من وحدة الاستكشاف البدوية وهم اشرف هواش مزاريب من الزرازير وابراهيم حمايدة من الريحانية ومفيد سواعد من ابو سنان وعلي ابو غانم من حيفا.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح ابداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٣٩٦ فاكس ٨٥١١٣٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). للمراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رليى. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.
والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لارسن بعد تأكيده ضرورة مرافقة الهدوء بتدابير اقتصادية وسياسية

للمرة الاولى يوجد اجماع دولي على قيام الدولة الفلسطينية على أساس الشرعية الدولية

• ويحذر من ان استمرار الحصار والمضايقات قد يؤدي الى أعمال تلحق ضررا بعملية السلام • وقف الاستيطان يشكل بصيصا من الامل بالنسبة للفلسطينيين بحيث يشعرون انهم حققوا تطلعاتهم •

* القاهرة - وكالات الانباء - حذر المنسق الخاص للامم المتحدة لعملية السلام في الشرق الاوسط، تيري رود لارسن، امس الاربعاء، في القاهرة، من ان «الهدوء النسبي» بين الفلسطينيين واسرائيل لن يستمر طويلا ما لم ترافقه تدابير اقتصادية وسياسية وخصوصا العودة الى طاولة المفاوضات.

وقال لارسن، وهو ايضا الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، لدى السلطة الفلسطينية، خلال مؤتمر صحفي، «يجب بدء العملية السياسية بأسرع وقت ممكن على اساس توصيات تقرير لجنة ميتشل. واذا لم يحصل ذلك، فلا اعتقد بأن الهدوء النسبي المستمر سيبقى لفترة طويلة». واضاف «اشك كثيرا في استمرار الهدنة بين الطرفين اذا لم ترافقها اجراءات ملموسة مثل رفع الحصار وفتح سوق العمل امام الفلسطينيين مجددا في اسرائيل».

وشدد لارسن على «وجوب البدء بالعمل نحو هذا الهدف» معربا عن اعتقاده بأن «العودة الى طاولة المفاوضات لا تكون بموجب الشروط الامنية فقط وانما الاقتصادية والسياسية ايضا». واكد ان الوضع بين الطرفين «هادئ نسبيا بعد اتخاذهما اجراءات لضبط الوضع وخصوصا قرار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات».

واضاف لارسن ان الوضع «لا يزال هشا وهناك حاجة الى بذل المزيد من الجهود، ومن الطرفين، لتعزيز وقف النار» وطالب بالاسراع في تنفيذ الشق السياسي وتوصيات ميتشل وخصوصا وقف الاستيطان».

وتابع ان «وقف الاستيطان بالنسبة للفلسطينين يشكل شعاعا من الامل بحيث يشعرون بانهم حققوا تطلعاتهم»، مشيرا الى اعتقاد «البعض بان الهدوء السائد كاف للبدء في المفاوضات».

ودعا المنسق الدولي الى العمل على اعادة بناء مقومات السلطة الفلسطينية «المدمرة» مؤكدا ان «٥٠٪ من الفلسطينين يعيشون بدولارين يوميا في حين بلغت نسبة البطالة في قطاع غزة ٥٠٪» موضحا ان هذه الارقام «تكفي لاظهار ما يعانيه الفلسطينيون». وحذر من ان «استمرار الحصار والمضايقات يمكن ان تؤدي الى اعمال تلحق ضررا بعملية السلام». واكد ان الموفد الامريكي الجنرال انتوني زيني «يطالب الاسرائيليين والفسلطينيين بالالتزام بما ورد في بيان مشترك صدر في ٢٢ تشرين الاول الماضي عن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا» وكذلك يفعل الممثل الاعلى للشؤون السياسية والامنية في الاتحاد الاوروبي «خافيير سولانا وانا ايضا».

وكان بيان مشترك اعده الامريكيون والاوروبيون والروس ولارسن طالب بـ «ضرورة وقف اطلاق النار وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي اعيد احتلالها ووقف الاغتيالات والخروقات والحصار» كما طالب الفلسطينين باحترام وقف النار.

وردا على سؤال، قال لارسن ان «واشنطن والاطراف الاخرى تبذل جهودا حثيثة من اجل تعزيز وقف النار والالتزام بخطة تينيت وتوصيات ميتشل». واكد ان «هناك توافقا بين جميع الجهات الدولية، وللمرة الاولى، على مفهوم النزاع من حيث قيام الدولة في النهاية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. الا ان المشكلة تكمن في الخطوات الاولى، التي يجب على الاطراف اتخاذها».

واضاف «يطالب رئيس حكومة اسرائيل، اريئيل شارون مهلة سبعة ايام من الهدوء التام الامر الذي يرفضه الفلسطينيون وهناك ايضا خلاف حول من يستطيع الفصل في مسألة الايام السبعة وهل هي ضرورة ام لا».

من جهة اخرى، امتنع لارسن عن التعليق على مسألة السفينة «كارين أي». لكنه اعتبر ان «وجود سفينة محملة اسلحة لن تكون عاملا مساعدا اذا كانت متجهة» الى الاراضي الفلسطينية.

ويقوم لارسن بجولة في المنطقة استهلها بالقاهرة وتشمل عمان ودمشق وبيروت. وقد التقى امس الاول الثلاثاء، عددا من المسؤولين المصريين وخصوصا وزير الخارجية احمد ماهر ورئيس جهاز الاستخبارات اللواء عمر سليمان مؤكدا تطابق «وجهات النظر» معهم.

ماهر: وقوع هجوم امر متوقع مع تعثر الحل السياسي

* القاهرة - الوكالات - اعتبر وزير الخارجية المصري، احمد ماهر، امس الاربعاء، ان الهجوم الذي اسفر عن مقتل اربعة جنود اسرائيليين كان متوقعا بسبب عدم تحقيق اي تقدم باتجاه الحل السياسي في الشرق الاوسط.

وقال ماهر عقب لقاء حضره بين الرئيس المصري، حسني مبارك، والممثل الاعلى للشؤون السياسية والامنية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا لمن الهجوم «كان شيئا متوقعا بسبب عدم تحقيق اي تقدم باتجاه الحل السياسي».

واضاف ان «الاوضاع ليست باحسن حالاتها لكن مصر والاتحاد الاوروبي مصممان على العمل من اجل تحقيق السلام».

ومن جهته، قال سولانا «يجب ادانة اي عمل يعارض الوضع السلمي الذي تم التوصل اليه بواسطة جهود مكثفة في الاشهر الاخيرة».

وكان سولانا ابدى تفاؤلا متحفظا لدى وصوله الى القاهرة مساء الثلاثاء، قادما من عمان وقال هناك «امل ضئيل هذه الايام» لانهاء العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الحريري: القمة العربية في موعدها في بيروت

* بيروت - و.ص.ف - اكد رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، امس الاربعاء، ان القمة العربية العادية ستعقد في بيروت في موعدها المقرر في ٢٥ و٢٦ آذار القادم.

وقال الحريري في مؤتمر صحفي عقده في بيروت، «القمة ستعقد في لبنان في الموعد المحدد. المسألة حسمت».

قطر تتهم اسرائيل بالسعي الى اشاعة اجواء التوتر

* الدوحة - وكالات الانباء - اتهمت قطر، التي تتولى الرئاسة الدورية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، امس الاربعاء، اسرائيل بانها تسعى الى «اشاعة اجواء التوتر» في المنطقة عبر «ترويج اي رواية» لالصاق التهمة بايران في قضية السفينة التي ضبطتها.

وفي تصريحات بثتها وكالة الانباء القطرية، عبر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية، عن «شجب بلاده لترويج اي رواية لتشويه سمعة اي دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي».

واتهم المصدر نفسه، في التصريحات التي ادلى بها بعد اتصال هاتفي بين وزير الخارجية، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، ونظيره الايراني، كمال خرازي، اسرائيل «بالصاق التهم بايران حول ما يتردد حاليا بشأن سفينة الاسلحة التي تم احتجازها مؤخرا في البحر الاحمر». ووصف الرواية الاسرائيلية بشأن السفينة بانها «ادعاءات»، مؤكدا رفض قطر «محاولات اسرائيل تصعيد الموقف واشاعة اجواء التوتر لان ذلك لا يخدم توفير الظروف المناسبة ودعم الجهود الهادفة لتحقيق الامن والاستقرار والسلام في المنطقة».

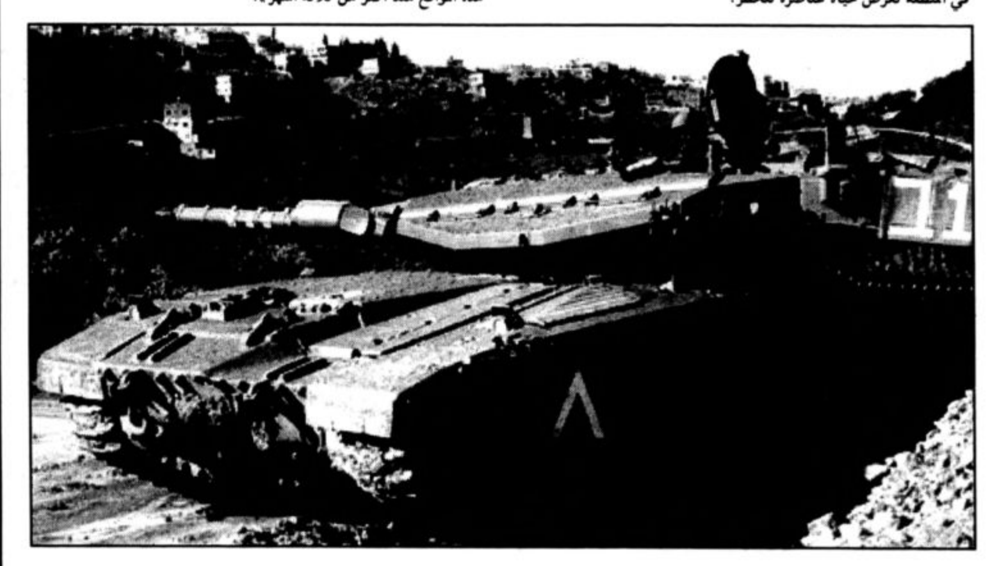
المجايدة: القصف الاسرائيلي يمنع الاجهزة الفلسطينية من افشال الهجمات

* غزة - «وفا» - اعتبرت مديرية الامن العام في قطاع غزة، امس الاربعاء، انها لم تتمكن من افشال الهجوم على موقع عسكري اسرائيلي عند حدود القطاع بسبب عمليات القصف الاسرائيلية المستمرة في هذه المنطقة.

وشدد مدير الامن العام، اللواء عبد الرازق المجايدة، في بيان، على ان الجيش الاسرائيلي دمر مواقع فلسطينية في محيط المكان وان عمليات القصف في المنطقة تعرض حياة عناصره للخطر.

وجاء في البيان «ان السبب المباشر في عدم تحقيق الامن في المناطق الحدودية هو الجنرال الموغ لاستمرار قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بعمليات عسكرية وقصف مستمر من الرشاشات وقذائف الدبابات وحتى الطائرات ضد المدنيين والتي توقع الخسائر بينهم بصفة مستمرة».

واضاف «ان المسلحين الفلسطينيين لا علاقة لهما بالسلطة الفلسطينية ولم يستخدما المواقع الفلسطينية في العملية حيث ان الجنرال الموغ قام بتجريف هذه المواقع منذ اكثر من ثلاثة اشهر».



پاول يطلب من عرفات تفسيراً بشأن شحنة الأسلحة

* واشنطن - الوكالات - اتصل وزير الخارجية الأمريكي، كولن پاول، أمس الاربعاء، هاتفياً، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليطلب منه تفسيراً «عاجلاً» بشأن قضية الأسلحة التي تم حجزها من قبل اسرائيل، بحسب ما أفادت الخارجية الأمريكية.

وأضاف الناطق باسم الخارجية، ريتشارد باوتشر، ان واشنطن تعتبر ان هناك «معلومات موثوقة» تشير إلى ان الأسلحة مصدرها ايراني كما أكدت اسرائيل.

وقال باوتشر ان پاول «ذكر (عرفات) باننا نعتبر هذه القضية خطيرة ونعتبر ان من العاجل الحصول على تفسير كامل» بشأنها.

وكان نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال ان الرئيس الفلسطيني وپاول «بحثا في تطورات الأوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا».

وأشار ابو ردينة إلى انه «تم في الاتصال الهاتفي استعراض كافة التطورات في ضوء نتائج جولة الموفد الأمريكي انتوني زيني إلى المنطقة وجرى التأكيد على ضرورة استمرار الجهود الأمريكية».

القيادة الفلسطينية تستنكر الهجوم على الموقع الإسرائيلي بالقرب من رفح

* رام الله - «وفا» - استنكرت القيادة الفلسطينية امس، الهجوم على موقع إسرائيلي قرب رفح واعتبرته يوفر لشارون الذريعة لمواصلة عدوانه العسكري وحصاره وعقابه الجماعي لشعبنا.

جاء ذلك في بيان على لسان الناطق الرسمي الفلسطيني وفيما يلي نصه: أكدت المصادر الإسرائيلية وقوع هجوم عسكري صباح امس الأربعاء على الموقع العسكري الإسرائيلي في كيرن شالوم قرب رفح، مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى لم تحدد المصادر الإسرائيلية عددهم بالإضافة إلى المهاجمين.

إن القيادة تستنكر هذا الهجوم الذي يوفر لشارون الذريعة لمواصلة عدوانه العسكري وحصاره وعقابه الجماعي لشعبنا.

وهي لن تتهاون مطلقاً مع هذا التحدي الخطير لقرار الإجماع الوطني بوقف النار والتهدئة. وقد اتخذت وتتخذ الإجراءات الأمنية ضد كل عبث بأمننا الوطني ومصالحنا الوطنية.

وقررت القيادة متابعة التحقيق لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا العمل، الذي أدى إلى وقوع هذه العملية التي تلحق الأضرار لشعبنا وهو ما يقوم به شارون ويركز عليه لتدمير عملية السلام ومتابعة خططه العسكرية والاقتصادية والعدوانية ضد شعبنا.

عرفات يتهم حكومة شارون بالكذب فيما يتعلق بسفينة الأسلحة

• لو أردنا السلاح نستطيع شراءه من إسرائيل بطريقة أسهل وأرخص • شركة «لريدز ليست» تؤكد مجدداً أن السفينة «كارين - آي» يملكها عراقي • إسرائيل ترفض توضيح ما إذا كانت تملك دليلاً مباشراً على تورط عرفات •

* رام الله - لمراسلنا - وصف الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أمس الاربعاء، رواية حكومة اريئيل شارون حول سفينة الاسلحة المرسلة الى السلطة الفلسطينية بانها مجرد كذب.

وقال عرفات، الذي كان يتحدث في رام الله في احتفال اقامته وزارة العمل لمناسبة البدء بتنفيذ قانون العمل الفلسطيني الجديد، «كل ما يقولون حول السفينة كذب في كذب في كذب». واضاف ان الحكومة الاسرائيلية «تقوم كل يوم باختراعات: مرة سفينة ومرة اشياء اخرى كأننا نحن الذين نحتلهم، ولو اردنا السلاح نستطيع شراءه من اسرائيل بطريقة اسهل وارخص».

وقال عرفات: «انها محاولة مقصودة. يبحثون عن ذرائع كي يقوموا من خلالها باكمال خطتهم العسكرية». واضاف: «للاسف فان هذه القيادة الحالية الاسرائيلية لا تريد السلام بل تتهرب منه، مرة يطلبون اربعة ايام تهدئة ومرة اسبوعا ومرة اسبوعين. لا يريدون التوصل الى سلام ومع ذلك فنحن سنستمر في عملية السلام لاننا مؤمنون في ما اتخذناه من قرارات».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بانها رفضت تنفيذ تفاهمات تينيت وتوصيات ميتشل التي يعمل الوسيط الامريكي الجنرال انتوني زيني، الذي انهى، يوم الاثنين الماضي، جولة وساطة جديدة، لتنفيذهما تمهيدا لاستئناف عملية السلام.

وقال عرفات: «عندما جاء زيني حاول ان يدفع لتنفيذ تقرير تينيت وتوصيات ميتشل لكنهم، الاسرائيليون، رفضوا ذلك».

من جهتها اكدت صحيفة «لويدز ليست»، التي تعنى بالشؤون البحرية، أمس الاربعاء، ان السفينة «كارين اي» يملكها عراقي، مؤكدة بذلك ما نشرته الاثنين.

وكانت الصحيفة نشرت، الاثنين، وثائق بيع وتسجيل السفينة التي تبين انها بيعت في آب من العام ٢٠٠٠ الى العراقي علي محمد عباس بمبلغ ٤٠٠ الف دولار. ولم تستبعد الصحيفة ان تكون السفينة بيعت مرة ثانية.

وقال الصحافي المتخصص ديفيد اوسلر ان بيان تسجيل السفن في تونغا اكدت ان عباس لا يزال مالك السفينة.

واضاف انه «لم تعد هناك شكوك بشأن هوية مالك السفينة الا اذا تم اثبات ان عباس الذي تحمل الفاتورة رقم جواز سفره، قدم هوية وهمية».

وكانت «لويدز ليست» اكدت، الاثنين، ان السفينة التي كانت ترفع سابقا العلم اللبناني تحت اسم «ريم كي» بيعت في ٣١ آب. وقالت: «اتصلنا بشركة (ديانا كي شيبينغ كو) (في بيروت) التي اجابتنا بسرعة بان السفينة بيعت». واضافت ان الوثائق تثبت ان «ريم كي بيعت بمبلغ ٤٠٠ الف دولار وسجلت في ١٢ ايلول في تونغا تحت اسم كارين اي».

وعلى صعيد التعنت الإسرائيلي طالبت حكومة شارون، أمس الاربعاء، باعتقال فؤاد الشوبكي، المقرب من الرئيس الفلسطيني، والذي اتهمته بانه قام بتمويل صفقة الاسلحة.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الحكومة ان اسرائيل «طلبت من السلطة الفلسطينية توقيف الشوبكي، المسؤول المالي لعرفات، الذي يقف وراء شراء السفينة (كارين اي) والاسلحة الايرانية التي كانت تنقلها». واضاف ان «تمويل مثل هذه العملية هو عمل ارهابي ينبغي ان يؤدي الى توقيف هذا المسؤول»!!

ورفض المسؤول الاسرائيلي توضيح ما اذا كانت اسرائيل تملك دليلا مباشرا على تورط الرئيس الفلسطيني، مكتفيا بالقول انه لا بد انه كان يعرف بالامر. وادعى: «نفذ العملية مسؤولون فلسطينيون على اعلى مستوى، اصدقاء مقربون من عرفات، تحت سلطته المباشرة (..) يستحيل ان لا يكون على علم بعملية استراتيجية مع ايران وبهذه القيمة».

الاحتلال يقيم المزيد من الحواجز العسكرية على الشارع الرئيس الموصل إلى مدينة قلقيلية

* قلقيلية - «وفا» - واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إقامة حواجزها العسكرية على الشارع الرئيس الموصل إلى مدينة قلقيلية، وعرقلة حركة وصول المواطنين ووسائط النقل إلى المدينة .

وشوهد جنود الاحتلال وهم ينكلون بالعديد من المواطنين على حاجز أقيم عند مدخل بلدة عزون في المحافظة.

وقام جنود الحاجز المذكور بإنزال العديد من الشبان من المركبات التي كانوا يستقلونها وتفتيشهم بشكل استفزازي و تعسفي، كما أجبروهم على الوقوف تحت الأمطار والرياح الشديدة وأيديهم مرفوعة إلى أعلى لمدة طويلة.

إلى ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المدخلين الشمالي والجنوبي للمدينة بالحواجز العسكرية والسواتر الترابية منذ أكثر من أحد عشر شهراً، كما واصلت إغلاق مدخل بلدة حبلة بالبوابات الحديدية، مانعة المواطنين من دخول البلدة أو الخروج منها.

ويضطر المواطنون من قرى جنوب وشرق المدينة، والتي تعتبر بلدة حبلة الطريق الرئيسة الوحيدة التي توصلهم بالمدينة، إلى الالتفاف أكثر من عشرين كيلو متراً لدخول المدينة عن طريق المدخل الشرقي، الذي ترابط عليه القوات الاحتلالية منذ بداية انتفاضة الأقصى المباركة.

مواصلة الاستفزازات والحصار على بلدات محافظة جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - لا تزال تتواصل الاعمال الاستفزازية والعدوانية الاسرائيلية ضد مدينة جنين وبلدات محافظاتها . فطيلة ساعات يوم أمس، الاربعاء، تواصلت الطلعات الاستفزازية للطائرات الاسرائيلية من نوع «اف - ١٦» الامريكية الصنع في سماء مدينة جنين لدب الرعب في نفوس المواطنين. وخلافًا للادعاء الكاذب عن التسهيلات وتخفيف الحصار فان كافة قرى وبلدات محافظة جنين لا تزال تعاني من الحصار المطبق ويمنع المواطنون من مغادرة منازلهم.

عرقلة وصول سيارة الاسعاف تتسبب باستشهاد فلسطيني

* غزة - «وفا» - اتهمت، أمس، مصادر طبية في غزة سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعرقلة وصول سيارة إسعاف العناية المركزة إلى الجانب المصري من «معبر رفح»، مما أدى إلى تدهور الحالة الصحية للمواطن شادي مسلم واستشهاده. والشهيد هو أحد عناصر قوات الأمن الوطني.

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الاستقبال في «مستشفى الشفاء» في غزة، إنه تم التنسيق منذ امس الأول لنقل المواطن مسلم، حيث جهزت سيارة إسعاف العناية المركزة المخصصة لمثل هذه الحالات، إلا أن سلطات الاحتلال عرقلت وصول سيارة الإسعاف، مما أدى إلى تدهور الحالة الصحية للمواطن المذكور، والتسبب في استشهاده.

وكان المواطن مسلم، أصيب برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، الذي أطلق النار على رأسه ورقبته في منتصف الشهر الماضي في بيت حانون.

وأضاف أنه تم نقل المواطن مسلم إلى مستشفى داخل «الخط الأخضر»، و«مستشفى معهد ناصر» في القاهرة، قبل أن يحاول العودة مجدداً إلى القطاع عبر «معبر رفح»، إلا أن سلطات الاحتلال عرقلت وصول سيارة الإسعاف، مما أدى إلى نقص الأكسجين على المريض واستشهاده.



في انتخابات لجنة الطلاب العرب

الجبهة تبقى القوة الأولى في جامعة بئر السبع

* بئر السبع – لمراسلنا – استقبل اعضاء كادر الجبهة البشرى السارة بفوز الجبهة بأكبر عدد من الأصوات، في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، وحافظت على مكان الصدارة، بحصولها على (١٢٧) صوت.

ويذكر ان «الحركة الاسلامية» شاركت للمرة الأولى في انتخابات لجان الطلاب العرب، بشكل علني، وخصصت ميزانية كبيرة لدعايتها الانتخابية، كذلك شاركت قائمة «التجمع» التي لم يكن لها أي تمثيل في اللجنة السابقة، وقائمة «الاسراء» المستقلة، بالاضافة إلى قائمة «أبناء البلد» التي تقاسمت رئاسة اللجنة السابقة مع «الجبهة».

وشارك في التصويت (٥٠٢) طالب وطالبة، وجرت عملية التصويت خارج مدخل الجامعة، إذ لم تسمح ادارة الجامعة باجراء الانتخابات داخل الحرم الجامعي، ولم تعط لجنة الانتخابات غرفة لاجراء الانتخابات، لذا اضطرت لجنة الانتخابات لاستئجار سيارة «فورد ترانزيت» لوضع صندوق الاقتراع، وأجريت الانتخابات تحت المطر وفي البرد القارس.

وكانت النتائج كالتالي: الجبهة ١٢٧. (٣) أعضاء. «أبناء البلد» ١١٦. (٣) أعضاء. و«اقرأ» (الحركة الاسلامية) ١٠٢، عضوان. و«الاسراء» ٦٨، عضو واحد. و«التجمع» ٩٨، عضوان.

وكانت النتائج للاتحاد القطري: الجبهة ١٢١ صوتًا، عضو واحد. «ابناء البلد» ٩٨، عضو واحد. «الحركة الاسلامية» ١١١، عضو واحد. «التجمع» ١١٢، عضو واحد. ولم تحصل قائمة «الاسراء» على تمثيل في عضوية الاتحاد القطري.

وصرح سالم ابو زايدة، رئيس قائمة الجبهة: هذا النصر جاء ليرد على كل المزاودين على طريق الجبهة، لم تنفع الميزانيات التي صرفتها بعض القوائم، ظنأ منها ان ضمائر الطلاب تشترى وتباع. وقال: كادر الجبهة عمل من أجل تعزيز قوة اللجنة، وسيواصل العمل من داخل اللجنة لتعزيز وحدة الطلاب، وأكد: جبهة قوية لجنة قوية.

وصرح نكد نكد، عضو مكتب الجبهة ومركز الدائرة الطلابية: نتيجة الانتخابات في بئر السبع أثبتت ان الجبهة هي القوة الأولى، ويعكس صحة طرحها وبرنامجها الطلابي وذلك على الرغم من دخول قوى جديدة للمعركة الطلابية في محاولة للانتقاص من الحضور الجبهوي في الجامعات.

وتدعو الجبهة القوى الفاعلة على الساحة الطلابية، للتصدي للهجمة اليمينية الي أفرزتها انتخابات نقابة الطلاب في جامعة حيفا، وكذلك الهجوم الغاشم على الجماهير العربية والقوى الدمقراطية التي تؤكد على التعايش العربي اليهودي الحقيقي. ونتيجة الانتخابات بالنسبة للجبهة صفعة في وجه سياسة شارون وبن اليعيزر. ووجه يوسف العطاونة، عضو سكرتارية الجبهة، ومركز العمل في النقب، تحية اجلال واحترام لكادر الجبهة في جامعة النقب على هذا الانجاز العظيم والمحافظة على قوة الجبهة كقوة أولى في الجامعة. وبهذا أثبت الطلاب العرب في جامعة النقب ان الجبهة هي القوة الأولى التي تستحق تسلم الأمانة، وقيادة الحركة الطلابية في الجامعة.

وقال شريف خطيب، المرشح الثاني في قائمة الجبهة: نبارك لكل الطلاب بفوز الجبهة، لأن الجبهة هي الأكثر حرصاً على مصلحة الطلاب العرب، وقد أثبتت الجبهة انها تستحق ثقة الطلاب من أجل تثبيت الوحدة داخل صفوف اللجنة. ونشكر كل من ساهم في تحقيق هذا الفوز.

وعقب المحاضر د. ثابت ابو راس، عضو سكرتارية الجبهة المحاضر في جامعة بئر السبع: هذه النتائج جاءت لتؤكد ان الخط الجبهوي الواضح بين الطلاب العرب هو الريادي، وهذا انتصار للخط الجبهوي. وعلى الرغم من مشاركة كل الفئات السياسية الفاعلة في الوسط العربي بما فيها الحركة الاسلامية بشقيها، نجحت الجبهة التي تختلف عن كل القوائم الأخرى بحصد الفوز، لتسكت كل الأصوات التي تحاول المس بالجبهة.

هذا وسيمثل الجبهة في لجنة الطلاب سالم ابو زايد وشريف خطيب وروزان جبارين وسيمثلها في الاتحاد القطري مثابر ملحم.

بدء أعمال اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني في جنوب افريقيا

• اللقاء يسعى إلى ايجاد حل للمشكلات في الشرق الأوسط عن طريق التفاوض مستفيداً من التجربة الجنوب افريقية • مبيكي: أطراف دولية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومسؤولين شرق أوسطيين طلبت من جنوب افريقيا المساهمة في نقل تجربتها في التفاوض والانتقال إلى الدمقراطية •



* الكاب – الوكالات – اجتمع عدد من الشخصيات الرسمية الفلسطينية والاسرائيلية السلامية، أمس الاربعاء، في جلسة مغلقة بالقرب من مدينة الكاب، للبحث في الوسائل الآيلة الى اعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء تجربة المرحلة الانتقالية الدمقراطية في جنوب افريقيا.

وشارك في الاجتماع رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي بحضور ستة وزراء ووزراء سابقين في عهد نظام التمييز العنصري لعبوا دورا اساسيًا في مفاوضات ١٩٩٠-١٩٩٤.

ويتألف كل من الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني من ثمانية اعضاء، ومن المقرر ان يلتقوا طيلة ثلاثة ايام في سبير ريفر استايت على بعد ٦٠ كيلومترا من الكاب.

ولا يوجد اي ممثل عن الحكومة الاسرائيلية في عداد الوفد الاسرائيلي.

ويشارك في اللقاء رئيس الكنيست ابراهام بورغ ووزير العدل السابق يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاقات اوسلو، وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، والوزير المكلف ملف القدس زياد ابو زياد.

ولم ترشح اي تفاصيل، عصر أمس، عن مضمون اللقاء الذي تم في مجمع سبير ريفر، مركز المؤتمرات في منطقة ستيلنبوش الغنية بكروم العنب، حيث اتخذت اجهزة الشرطة تدابير امنية مشددة ومنعت الصحافيين من الوصول الى مكان الاجتماع.

ووصف متحدث باسم الخارجية الجنوب افريقية اللقاء بانه «اجتماع غير رسمي لاشخاص يتفقون في وجهات نظرهم ويسعون الى ايجاد حل للمشكلات في الشرق الاوسط عن طريق التفاوض وليس العنف».

واضاف روني مامويبا للاذاعة العامة «ان المجتمعين هنا هم الذين واظبوا على العمل من اجل تحقيق السلام عن طريق التفاوض»، مشيرا الى ان الامر لا يتعلق بمبادرة سلام جديدة ولا بجولة مفاوضات.

وكان نائب وزير الخارجية عزيز باهاد قدم هذه «الخلوة» حول الشرق الاوسط بعد ان فشلت مثل هذه المبادرة في تشرين الثاني الماضي، كمحاولة للبحث عن «مناخ صالح» لتحريك عملية السلام.

وقال مامويبا ان «الخلوة» عقدت اثر اتصالات اجراها مبيكي مع اطراف دوليين مثل الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومسؤولين شرق اوسطيين.

واضاف: «ان هذه الاطراف طلبت من جنوب افريقيا ان تساهم عبر نقل تجربتها في التفاوض والانتقال الى الدمقراطية الى معسكر المؤيدين للسلام».

ويشارك الى جانب مبيكي والوفدين الفلسطيني والاسرائيلي عدد من الوزراء الجنوب افريقيين، ووزيران من آخر حكومة في ظل الفصل العنصري، هما رولف ميير (التطوير الدستوري) وبيك بوتا (الخارجية) اللذان لعبا دورا اساسيا في مفاوضات الانتقال الدمقراطي في جنوب افريقيا (١٩٩٠-١٩٩٤).

وكذلك تعود اهمية وجود الوزراء الجنوب افارقة في هذا اللقاء ليس بالضرورة الى الحقائب التي يتولونها حاليًا بل الى الدور الذي اضطلعوا به في الامس في المفاوضات التي فتحت الطريق امام فترة الانتقال من الفصل العنصري الى الدمقراطية.

ومن هؤلاء الوزراء اليهودي روني كاسرلس القائد السابق للجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي، وهو يتولى حاليًا وزارة المياه والغابات، ومحمد فالي موسى، احد المفاوضين السابقين من المؤتمر الوطني الافريقي ايضا، الذي يتولى حاليًا وزارة البيئة.

«سيدتي الجميلة» ميرا عوض!



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وأخيراً تم اختيار الفنانة الشابة، ابنة قرية الرامة، ميرا عوض (٢٦ عاماً) لتقوم بدور (ليزا دوليتل) في الاوبرا الاسرائيلية «سيدتي الجميلة»، التي ستعرض في حزيران القادم.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبراً قبل أسبوعين ان ميرا عوض هي المرشحة الأقوى لهذا الدور الهام والذي تناوبت عليه كبار الفنانات الاسرائيليات.

وستلعب ميرا عوض إلى جانب كبار الفنانين الاسرائيليين في هذه المسرحية الغنائية أمثال: عوديد كوتلر، شايكا ليفي، وآخرين، إلى جانب فرقة سيمفونية و(٣٠) ممثل ومغني وراقص، وسيخرجها ميخا ليفينسون.

المحكمة العليا تقترح على سلطة البث ان تفسح المجال أمام «كتلة السلام» لنشر اعلاناتها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألزمت المحكمة العليا، أمس الاربعاء، سلطة البث، ان تجد خلال سبعة أيام في اطار برامج السلطة مكاناً لـ«كتلة السلام» يمكنها فيه التعبير عن وجهة نظرها فيما يتعلق بجرائم الحرب بصورة واضحة. وفي حالة عدم التوصل إلى تسوية بين سلطة البث و«كتلة السلام» فان المحكمة العليا ستبت في الموضوع بعد سبعة أيام.

وعقب اوري افنيري، من «كتلة السلام»، على قرار المحكمة ان حقيقة توصية المحكمة لسلطة البث تمكين «كتلة السلام» من اسماع وجهة نظرها من جرائم الحرب هي خطوة هامة إلى الأمام وهي تعزز الفكرة التي من أجلها قامت «كتلة السلام». وأضاف ان اقتراح المحكمة غير كاف كونه لم يلزم سلطة البث من بث أمور متعلقة بجرائم الحرب التي لا تروق لأصحاب المسؤوليات في السلطة.

وقال المحامي عيران ليف، الذي يرافع في القضية نيابة عن «كتلة السلام»، ان قرار مدير عام سلطة البث غير المبرر يتعارض بشكل مطلق مع مبدأ حرية التعبير.

الحكومة تقرر وقف أعمال البناء في جامع شهاب الدين في الناصرة

• المتحدث باسم البلدية: الحكومة تتحمل نتائج قراراتها •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت الحكومة الاسرائيلية، أمس الاربعاء، وقف العمل في بناء جامع شهاب الدين في مدينة الناصرة. وتقرر كذلك اقامة لجنة وزارية برئاسة نتان شيرانسكي، وزير الاسكان، مهمتها العمل على ايجاد الحل لهذه المسألة، خلال اسبوعين.

وكانت أعمال البناء التمهيدية في جامع شهاب الدين قد بدأت في منتصف تشرين الثاني الماضي على أرض مجاورة لكنيسة البشارة نقلها «المنهال» للوقف الاسلامي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعطت في العام ١٩٩٩ الضوء الأخضر لتشييد الجامع.

وعقب المتحدث باسم بلدية الناصرة رمزي حكيم على قرار الحكومة بالقول ان تداعيات القضية تثبت من جديد ان الموضوع هو سياسي وان هدف المؤسسة الاسرائيلية لم يكن في أي وقت يبغي مصلحة الناصرة وأهلها. وأكد ان الحكومة تتحمل مسؤولية نتائج قراراتها.

فوز مدرسة «النجاح» الاعدادية في الطيبة بجائزة التربية

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع – فازت مدرسة «النجاح» الاعدادية في الطيبة بجائزة التربية التي تمنحها وزارة المعارف في كل عام لمدارس تميّزت بأعمال تربوية ونشاطات تعليمية بعد أن تقوم لجنة خاصة لذلك بزيارة المدارس والوقوف على مجريات الأمور التربوية فيها. وبعد ان تقوم بفحص الوثائق والمستندات التي تظهر ذلك.

وقد منحت المدرسة جائزة التربية هذه بناء على الاعتبارات التالية، وفق ما جاء على لسان مديرها حسين جبارة:

* تطوير وتفعيل برامج تعليمية وأساليب تدريس تتمشى مع مبادئ التدريس في اطار المجموعات الصغيرة خاصة في مواضيع الرياضيات، والعلوم، واللغة الانجليزية.

* تطوير بيئة تدريسية جمالية تُشجع التعليم والانجاز ومحاولة تطوير طالب متعلم ومستقل قادر ومنتج من خلال اطار مشروع «اليورت فوليو» (حقيبة البحث).

* تطوير المشروع الجماهيري حول القرية العالمية والذي يدعم قيم التعاون والتسامح وعلاقات الاحترام المتبادل. وكذلك على تشكيلة من الفعاليات المشتركة بين الطلاب اليهود والعرب.

* تطوير تعاون وتداخل جديران بالانتباه بين المدرسة والآباء والمجتمع، وصقل طاقم تربوي دارس متداخل ومخلص وذي انتماء للمدرسة بارز.

وتمنح الجائزة على الاداء الوظيفي للمدرسة ككل وذلك يشمل استكمالات المعلمين والعمل من خلال الطواقم والانفتاح على أساليب تدريسية بديلة وعلى استثمار برامج جديدة نحو اعادة تنظيم العملية التربوية للمدرسة والوقوف عند التربية للقيم. وتشجيع طلاب على العمل والانجاز وبث روح المنافسة لديهم. ويضاف إلى ذلك دعم الآباء للمدرسة معنوياً ومادياً على مدار سنوات عدة.

وفي العام الدراسي المنصرم، على سبيل المثال، حازت المدرسة على جائزة التربية وكانت واحدة من بين ١٥ مدرسة يهودية وعربية في البلاد.

الشرطة تقتحم بيت في عبلين يستعمل كازينو وتعتقل مشغليه

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اقتحم عدد من افراد شرطة شفاعمرو، ليلة اول أمس الثلاثاء، احد البيوت في قرية عبلين يستعمل (كازينو) للعب القمار. وقامت قوات الشرطة باعتقال مشغلي الكازينو. وصرح ضابط شرطة شفاعمرو دافيد بن عطية لمراسلنا، امس، انه تم اعتقال خمسة أشخاص يشتبه بأنهم من مشغلي الكازينو وان قسم من الأشخاص المعتقلين من شفاعمرو وعبلين.

بركة في رسالة الى شارون:

تهديد الصحف العربية هو اعتداء على حرية الكلمة

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب محمد بركة (الجبهة)، أمس، برسالة شديدة اللهجة، الى رئيس الحكومة اريئيل شارون احتج فيها على تهديد مستشاره اوري بروفسكي للصحف العربية في اسرائيل بوقف اعلانات المكاتب الحكومية المنشورة في هذه الصحف بذريعة انها تحرض ضد دولة اسرائيل. واعتبر بركة هذا التهديد اعتداء على حرية الصحافة وعلى الحقوق الدمقراطية للمواطنين العرب كما واعتبره تصرفًا غير قانوني.

وأكد بركة ان هذا التهديد مؤشر واضح على سياسة كم الأفواه ومعاد لكل القيم الدمقراطية وهو ضرب من ضروب الترهيب والتخويف الذي تمارسه الحكومة ضد حرية الصحافة وحرية الكلمة. واعتبر هذا التصرف غير قانوني كونه يتنافى مع قوانين النشر في الصحف العربية والتي بموجبها يلزم المكتب الحكومي بالنشر باللغة العربية. كما وتساءل بركة كيف يحق لموظف حكومي التدخل في الشؤون السياسية.

كما بعث النائب بركة برسالة الى المستشار القضائي للحكومة طالبه فيها بفحص التصرف غير القانوني وغير الدمقراطي للموظف البائس بروفسكي، لا سيما وان هنالك قوانين تلزم الحكومة بالنشر في الصحف العربية، واتخاذ اقصى الاجراءات القانونية ضده.

كما أصدر بركة بيانا عممه على وسائل الاعلام اعتبر فيه تهديد بروفسكي فصلا جديدا في النهش بالدمقراطية ويهدف الى اسكات صوت المعارضة. وطالب القوى الدمقراطية والعقلانية في المجتمع الاسرائيلي بالتصدي لهذه المحاولات الترهيبية لما في ذلك من مصلحة لها ومصلحة لشعبي البلاد.

• مطالبة الداخلية بالاعتراف بقرية «دار الحنون» •

وبعث النائب محمد بركة برسالة إلى وزير الداخلية، ايلي يشاي، طالبه فيها بالاعتراف بقرية «دار الحنون» وربطها بشبكة الكهرباء والمياه، وتخصيص ميزانية من أجل بناء بنية تحتية.

وجاءت رسالة بركة بعد ان توجه اليه المركز العربي – اليهودي جفعات حبيبة.

وأكد بركة في رسالته ان (٦٠٠٠٠) مواطن في اسرائيل يعيشون في قرى غير معترف بها ويشكلون وصمة عار على جبين كل حكومات اسرائيل المتعاقبة. وحان الوقت، وان كان متأخر جداً، للاعتراف بهذه القرى.

النائب مخول يلتقي وفداً من الكونغرس الامريكي وينتقد الانحياز الامريكي للعدوان الاسرائيلي

* القدس – لمراسلنا البرلماني – التقى النائب عصام مخول في القدس أمس وفدًا من الكونغرس الامريكي ضم كلاً من اعضاء الكونغرس بيتر دويتش وجيرولد نادلر وباري فرانك وغاري اكيرمان، بناءً على طلب الوفد.

وقدم النائب مخول امام الوفد تحليلاً مسهبًا حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، وموقعهم في الدمقراطية الاسرائيلية.

وأكد مخول ان دمقراطية يقترن فيها الانتماء الى الفئات الاجتماعية الاكثر فقرًا وبطالة والمعرضة للتمييز في مجالات الحياة كافة بالانتماء الى الاقلية القومية، هي دمقراطية مشبوهة، خالية من المضمون الحقيقي.

وتحدث مخول عن الاوضاع السياسية المعقدة التي تمر بها المنطقة وآفاق العملية السياسية. وحمّل مخول الادارة الامريكية المسؤولية عن تعثر العملية السياسية من خلال مماشاتها للعدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني وتشجيعه من خلال الموقف الامريكي المنحاز، وتبني المفهوم الاسرائيلي واستعمال الڤيتو الامريكي لمنع الحق الاساسي للشعب الفلسطيني في الحصول على حماية دولية، مؤكدًا ان مطلب الحماية الدولية والمراقبة الدولية هو مطلب مشروع للشعب الفلسطيني ليس من حق احد اخلاقيًا، بما في ذلك اسرائيل والولايات المتحدة، التدخل فيه او رفضه وعرقلته ما دام الشعب الفلسطيني هو الذي يتعرض للقتل وسفك الدماء والقمع الاسرائيلي الاحتلالي والمعاناة اليومية الفردية والجماعية بالسلاح الامريكي والدعم السياسي للعدوان.

وانتقد مخول النظرة الاحادية الجانب للسياسة الامريكية التي تتجاهل عن سبق اصرار ان القضية الاساسية التي يجب ان تشكل محور كل التحركات، هي مسألة انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان واستقلال الشعب الفلسطيني وسيادته والاعتراف بحقوقه المشروعة. وليس اصرار الولايات المتحدة على التعامل مع الازمة الحالية وكأنها ازمة أمنية فقط.

وتساءل مخول: تكثرون من طرح السؤال اذا كان عرفات لا زال شريكًا للعملية السياسية والحل الدائم ام لا. فهل سألتم أنفسكم اذا كان شارون وحكومته يشكل شريكًا لاي حل سياسي؟! ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر كل فرصة لتقدم سياسي عقبة يجب ازالتها من طريقها.

وأضاف مخول: هناك مخرج واحد للخروج من الازمة الحالية، بالعودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها في طابا. وحمّل مخول، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق ايهود براك، مسؤولية تفجير المفاوضات ومحاولة املاء شروطه على الشعب الفلسطيني بالعدوان العسكري واخراج قوى السلام الاسرائيلية خارج دائرة التأثير والمس بشرعية الجماهير العربية التي اوصلته الى الحكم.

بوش يدين الهجوم الفلسطيني الأخير ويحث عرفات على التحرك

* واشنطن – الوكالات – دان الرئيس الأمريكي جورج بوش الهجوم الفلسطيني الذي أدى، أمس الاربعاء، إلى مقتل أربعة عسكريين اسرائيليين بالقرب من حدود قطاع غزة وحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التحرك من أجل «تفكيك شبكات الارهاب».

وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض، اري فلايشر، ان «الرئيس يدين هذا الهجوم. وهو مثير للقلق بشكل خاص لانه نفذ في وقت يشهد الوضع على الأرض هدوءاً نسبياً».

وتابع ان العملية تشكل كذلك «هجوماً مباشراً على سلطة الرئيس عرفات. ويرى الرئيس (بوش) ان من واجب عرفات اتخاذ اجراءات فورية للقبض على الزعماء الارهابيين وتفكيك شبكات الارهاب القائمة في المنطقة».

باول «يستهجن» الملاحظات حول السفير الأمريكي في اسرائيل

* واشنطن – «و.ص.ف.» – أعلن وزير الخارجية الأمريكي، كولن باول، انه «يستهجن» ملاحظة نائب اسرائيلي من اليمين المتطرف اعتبر ان السفير الأمريكي في اسرائيل «يهودي صغير»، كما قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر، أمس الاربعاء.

وأضاف باوتشر في تصريحه الصحافي اليومي ان وزير الخارجية «استهجن هذه الملاحظات الشنيعة اللامسؤولة» مضيفاً ان مثل هذه التصريحات لا تستحق «الا الاحتقار» ولا أي تعليق غير ذلك.

ووصف النائب الاسرائيلي اليميني المتطرف تسفي هندل، أمس الأول، السفير الأمريكي دان كرتزر بانه «يهودي صغير»، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة الى ان ينتقده بشدة.

وقال هندل: «كممثل عن دولة أجنبية يمكن ان يكون يهودياً أو يهودياً صغيراً، لا يحق لكرتزر التدخل في شؤوننا الداخلية».

وقد نشر ديوان رئيس الحكومة بياناً مقتضباً أشار فيه إلى «ان تصريحات كتلك التي صدرت ضد سفير الولايات المتحدة في اسرائيل دان كرتزر يجب ان تدان بلا تحفظ».

في تقرير لمؤسسة التأمين الوطني

ثمن تجميد مخصصات الأولاد، (٣٠) ألف فقير جديد!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من تقرير أعدته مؤسسة التأمين الوطني، ان التقليص المقترح في ميزانية الدولة للعام الجاري، سيؤدي في حال تنفيذه إلى تعميق الفوارق بين الأغنياء والفقراء، وإلى زيادة كبيرة في عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر.

وتجدر الاشارة إلى ان الحكومة قررت، تجميد مخصصات التأمين الوطني في العام الجاري، وان مخصصات تأمين الأولاد، ستدفع فقط حتى جيل السادسة عشرة، وتجري حاليا المفاوضات لالغاء مخصصات الأولاد العالية ابتداء من الولد الخامس. وتبين من تقرير مؤسسة التأمين الوطني، ان ذلك سيؤدي إلى ضرب الفقراء والمحتاجين، الذين تشكل المخصصات جزءاً هاماً من الدخل الشهري. ففيما تشكل مخصصات الأولاد، (١٪) من مدخول الأغنياء تشكل (١٤٪) من مدخول الفقراء، وفي حال نفذت تلك التقليصات، ستدخل (٥) آلاف عائلة جديدة إلى دائرة تحت خط الفقر، فيها (٢٠) ألف ولد، والغاء المخصصات للولد الخامس في العائلة سيؤدي إلى ادخال (٦) آلاف عائلة إلى دائرة تحت خط الفقر، فيها (٤٢) الف ولد. ويتغير خط الفقر وفق حجم العائلة، فعائلة من أربعة أنفار، تعتبر تحت خط الفقر، اذا لم يزد دخلها الشهري عن (٤٤٨٨) شيكلاً.

وتضمن تقرير مؤسسة التأمين الوطني، توصيات كبديل لتجميد المخصصات وضد تقليصها، ومن تلك التوصيات، زيادة مدفوعات أرباب العمل لمؤسسة التأمين الوطني، أو تجميد نقاط الاعفاء وتدريج ضريبة الدخل، مما سيوفر مئات ملايين الشيكلات على خزينة الدولة.

في لجنة الكنيست أمس

تخويل لجنة الآداب البرلمانية بالتشدد في العقوبات ضد نواب يطلقون تصريحات متطرفة

• النائب محمد بركة: المطلوب اجتثاث العنصرية التي تنخر الجهاز السياسي من جذورها •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة الكنيست البرلمانية، أمس الاربعاء، تصعيد وتشديد العقوبات ضد أعضاء الكنيست الذين يطلقون تصريحات متطرفة، خلال النقاش في الكنيست. وبموجب القرار الجديد الذي اتخذته اللجنة، أمس الاربعاء، تكون لجنة الآداب البرلمانية مخولة بمنع عضو كنيست أطلق تصريحات متطرفة، من المشاركة في النقاش لفترة معينة، أو تقديم استجوابات واقتراحات قوانين. وتجدر الاشارة إلى انه بموجب القانون المعمول به اليوم، تكتفي لجنة الآداب البرلمانية، بتقديم ملاحظة فقط أو بتوبيخ النائب الذي أطلق تصريحات متطرفة.

وتجدر الاشارة إلى انه جرت محاولة قبل نصف سنة، لتمكين لجنة الآداب البرلمانية، فرض غرامة مالية على عضو كنيست بسبب تصريحاته المتطرفة، الا ان الكنيست أفشلت ذلك.

وقال رئيس لجنة الكنيست، النائب يوسي كاتس، انه يجب «ان تكون لجنة الآداب البرلمانية مع أسنان، لأننا دائماً نسمع مؤخراً تصريحات متطرفة وعديمة المسؤولية، لأعضاء كنيست، وتلك التصريحات المتطرفة لا تعكس ايديولوجيا عميقة وهامة، انما تصريحات عديمة المسؤولية هدفها الوحيد، البروز والظهور واحتلال عناوين وسائل الاعلام، التي تفتش عن أقوال مثيرة وديماغوغية ومتطرفة».

وأشارت رئيسة لجنة الآداب البرلمانية، النائبة كوليت أفيطال، إلى انها تتلقى رسائل كثيرة و«كما يبدو فقد ضربنا رقماً قياسياً في التصريحات المتطرفة، ويجب علينا اتخاذ خطوات تعكس عدم الرضا مما يجري».

وقال رئيس الائتلاف البرلماني النائب زئيف بويم، «انه حتى اليوم سجلت له ملاحظة واحدة، أين ومتى وسجلت تلك الملاحظة لعضو كنيست، هل من يعلم أو يعرف عن ذلك؟ وهذا لا يساوي شيئاً، ويجب خلق الآلات والوسائل ضد أولئك الذين ينفلتون خلال النقاش، ويجب تغريمهم مادياً».

وعقب رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة على ذلك قائلا لـ «الاتحاد»: «هذه اجراءات شكلية، وفي نهاية الأمر، قد تُفعل لتضييق هامش حرية التعبير عن الرأي، والمشكلة ليست في حدة الأقوال، انما هناك حدود، فكلام اليمينيين من أمثال داني نفيه وافيجدور ليبرمان وعوزي لانداو وتسفي هندل وغيرهم، لا تحتاج إلى لجنة آداب، انما يجب اخراج هؤلاء من دائرة الشرعية السياسية، لأن تحريضهم وتصريحاتهم تحمل الطابع الفاشي».

وقال بركة رداً على سؤال: «أخشى من تحويل القرار إلى وسيلة لكم أفواه النواب العرب والدمقراطيين اليهود، وكذلك فالمشكلة التي يجب معالجتها هي العنصرية المستشرية والتي تنخر في الجهاز السياسي، وهذه يجب اقتلاعها من جذورها».

ثلوج وأمطار غزيرة وفيضانات في مختلف انحاء البلاد

• ارتفاع منسوب المياه في بحيرة طبريا منذ بدء موسم الأمطار بـ (٣٣) سم •



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل، أمس الاربعاء، هطول الأمطار بغزارة وتساقطت الثلوج على جبال الجليل الأعلى.

وحدثت، أمس، فيضانات غزيرة في منطقة البحر الميت، مما أدى إلى اغلاق العديد من الشوارع الرئيسية أمام حركة السير.

وأدى تساقط الثلوج، أمس، إلى صرف الأولاد من المدارس إلى بيوتهم، بعد ساعتين من بدء التعليم.

وأدت الأمطار، التي هطلت خلال اليومين الماضيين، إلى رفع منسوب المياه في بحيرة طبريا، (٦) سنتيمترات، وبذلك بلغ منسوب المياه (٥٤ . ٢١٤) متراً، وارتفع منسوب المياه منذ بداية هطول الأمطار في العام الفائت، بـ (٣٣) سنتيمتراً.

وتبين من معطيات دائرة الارصاد الجوية، انه هطلت أمطار غزيرة، يوم أمس الأول، في غالبية مناطق البلاد، حيث هطلت في مدينة تل أبيب كمية وصلت إلى (٢٤) ملم. وفي منطقة خليج حيفا (٣٢) ملم وفي القدس (٣١) ملم. وقد بلغ سمك الثلوج، التي تساقطت على جبل الشيخ (١.٧) متر.

الهستدروت وجميع عمال شركة «تسيم» يهددون باتخاذ كل الاجراءات لوقف خصخصة الشركة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد رئيس الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، باروخ زالتس، ان الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، وجميع عمال شركة «تسيم» للملاحة، البالغ عددهم (٩٠٠) عامل، سيعملون كل ما بوسعهم لوقف اجراءات خصخصة شركة «تسيم» ومنها، اتخاذ اجراءات وخطوات تنظيمية لتشويش عمل شركة «تسيم» في البلاد وفي خارج البلاد.

وجاءت تلك التهديدات في اجتماع عقد في مكتب مدير عام شبكة الشركات الحكومية، المحامي يارون يعكوبس، وفي أعقاب رفض إدارة «تسيم» وشبكة الشركات الحكومية ووزارة الأمن، تغيير نص «سهم هزهاف في تسيم»، بشكل يضمن كل الحقوق لعمال الشركة، بما في ذلك تعهد ادارة الشركة للعمال، بتخصيص جزء من الأسهم لهم.

إرتفاع العجز المالي الحكومي بنسبة (٢٥٠٪) عما كان متوقعاً

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت وزارة المالية، أمس الاربعاء، معطيات عن حجم العجز المالي الحكومي للسنة الماضية، تبين منها ان العجز المالي الحكومي الشامل، بلغ في العام الماضي، (٣ . ٢١) مليار شيكل، وما يوازي نسبة (٦ . ٤٪) من الناتج العام في الدولة. وتبين ان العجز المالي الذي كان متوقعاً للعام الماضي، هو (٤ . ٨) مليارات شيكل. أي (٧ . ١٪) من الناتج، وبذلك يكون العجز المالي ارتفع بنسبة (٢٥٠٪) عن المخطط العام.

وتبين ان للعجز المالي الحكومي الخيالي عدة اسباب، منها انخفاض مدخولات الدولة من الضرائب، خاصة في الربع الأخير من العام الماضي، وهناك سبب مهني يتجسد في تأخير تحويل أموال المساعدة الأمريكية بحجم (٥ . ٢) مليار شيكل.

وتبين من المعطيات ان مدخولات الدولة من الضرائب بلغت في العام الماضي، (١ . ١٤٦) مليار شيكل، وشكل ذلك انخفاضاً بنسبة (٢ . ١٪) مقارنة مع عام (٢٠٠٠).

وتبين ان مدخولات الدولة من ضريبة الدخل وضريبة الأراضي بلغت (٤ . ٨٤٪) مليار شيكل، وشكل ذلك انخفاضاً بنسبة (٢٪) عن عام (٢٠٠٠)، وبلغت المدخولات من الجمارك والقيمة المضافة، (٥٨) مليار شيكل وشكل ذلك انخفاضاً بنسبة (١٪).

وفد نقابي فرنسي في ضيافة الحزب الشيوعي والجبهة

* تل ابيب – لمراسلنا النقابي – وصل الى البلاد، أمس وفد نقابي فرنسي رفيع المستوى من الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (الـ – سي.جي.تي) برئاسة ديكو جوال رئيس الدائرة الأوروبية، ويضم الوفد ايضا المسؤول عن العلاقات في منطقة حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط كورب جون فرانسوا، بالاضافة الى رؤساء نقابات وممثلين نقابيين من عمال المعادن والبناء والطاقة، والبريد والصحة والتعليم والثقافة والطباعة والاتصالات، والصحفية كريستي چريبه من صحيفة النقابات الفرنسية، وكان في استقبال الوفد في مطار اللد النقابي الجبهوي جهاد عقل يرافقه الصحفي افرايم دفيدي، حيث تم الترحيب بأعضاء الوفد الذين توجهوا الى قطاع غزة لاجراء لقاءات مع ممثلي النقابات العمالية الفلسطينية في القطاع، وقام باستقبالهم الأمين العام راسم البياري.

هذا ومن المقرر ان يلتقي اعضاء الوفد صباح اليوم الخميس، المسؤولين في الهستدروت، وفي المساء يحلّون ضيوفًا على قيادة الحزب والجبهة في مقر الجبهة بحيفا.

بعد استقالة مصاروة

بلدية الطيبة تنتخب غداً رئيساً جديداً لها

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» من محمد أبو اصبع – تعقد بلدية الطيبة اليوم الخميس اجتماعًا لانتخاب رئيس جديد للبلدية خلفًا لرئيس البلدية المستقيل عصام مصاروة.

وكان مصاروة قدم أمس الأول استقالته من رئاسة البلدية لعدم تمكنه من تنفيذ خطة الاشفاء، التي تم التوصل اليها مع وزارة الداخلية والقاضية بفصل جميع الموظفين الذين جرى توظيفهم خلال فترة رئاسته.

وكان مصاروة أكد للمسؤولين في وزارة الداخلية انه يقدم على تنفيذ هذا البند. موضحًا انه مستعد لفصل على أساس عطاء، وعمل كل موظف، الأمر الذي لم يرق للوزارة وحمله على تقديم الاستقالة من رئاسة البلدية.

وأشاد مصاروة، خلال اجتماعه مع أعضاء سكرتارية الجبهة في الطيبة، بدور الجبهة الهام في الانجازات والمشاريع، التي نفذتها البلدية.

الا ان قيادة الجبهة في الطيبة القت اللوم على الرئيس لتسرعه في اتخاذ مثل هذه الخطوة.

نتيجة ملاحقة كتلة الجبهة في بلدية حيفا للمشروع:

عمليات ترميم الأرصفة وتعبيد شارع راب حلفون مستمرة

* أنهت بلدية حيفا عمليات ترميم الأرصفة في شارع راب حلفون وستبدأ عمليات التعبيد في الشارع. وحسب برنامج العمل الذي اطلع عليه رئيس كتلة الجبهة وقام بتسريعه، فإن عملية ترميم حديقة الألعاب في نهاية الشارع وتجديد الألعاب فيها ستتم في موعد أقصاه آذار نيسان من العام الحالي..

من ناحية أخرى رد رئيس البلدية على استجواب قدمه المربي اسكندر عمل رئيس كتلة الجبهة بالنسبة لشارع المتنبي، انه لم يكن هناك التزام من جانب البهائيين بتعبيد الشارع، وان البلدية ستقوم بتعبيده خلال العام الحالي.

السجن الفعلي على رجل اغتصب طفلة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في المحكمة المركزية في بئر السبع، فرض السجن الفعلي، ثماني سنوات، على ادموند سمحون، (٥٣ عامًا)، بعد ادانته، باغتصاب فتاة قاصر في الثانية عشرة من العمر. وفرضت عليه بالاضافة الى السجن الفعلي، تعويض الضحية بمبلغ (٣٠) الف شيكل.

وتبين من لائحة الاتهام، ان ادموند، خرج مع عائلة الفتاة، في عام (١٩٩٧)، الى ايلات في نزهة من عدة ايام، فهو صديق حميم للعائلة!!

وخلال عمليات وفعاليات السباحة بادر ادموند، لتعليم الفتاة السباحة، ومتذرعًا بتلك الحجة، مارس اعمالا مشينة ضد الفتاة وهما تحت المياه، وفي مساء ذلك اليوم، ذهب ادموند خلف الفتاة، وعندما دخلت الى المرحاض العمومي على شاطئ البحر، والبعيد نسبيًا عن مكان اقامة العائلة، دخل خلفها بالقوة واغتصبها، وبعد الاغتصاب اصيبت الفتاة بصدمة نفسية عميقة، وهي تحتاج الى علاج نفسي، وقد اخذت هيئة المحكمة ذلك بعين الاعتبار بفرضها الحكم عليه.

السجن الفعلي على سائق تسبب بحادث طرق قاتل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت هيئة المحكمة المركزية في حيفا، أمس الاربعاء، السجن الفعلي، سنة ونصف السنة، والسجن مع وقف التنفيذ، سنة ونصف السنة، وسحب رخصة السياقة، لخمس عشرة سنة، على بوعز فريشطاين، (٢٢) عامًا، من حيفا، بعد ادانته بقتل الزوجين، عنات ودورون روفيه، في حادث طرق وقع في نيسان عام (١٩٩٨).

وتبين من لائحة الاتهام، ان بوعز قاد سيارة من نوع «مرسيدس – سبورت»، في شارع «فرويد» في حيفا، بسرعة (١٢٠) كم في الساعة، فيما السرعة القصوى المسموحة هي (٧٠) كم في الساعة. وقد تجاوز بوعز وبسرعة جنونية عدة سيارات، غير آبه لظروف وأوضاع الشارع، وفي أحد المنعطفات فقد السيطرة على السيارة، انتقل الى المسار الآخر من الشارع، واصطدم بسيارة من نوع «ميتسوبيشي»، كان فيها عنات ودورون روفيه، ولقيا مصرعهما في المكان، فيما أصيب بوعز بجروح.

وكان بوعز قدم استئنافًا الى المحكمة العليا، ضد قرار المحكمة المركزية في حيفا، الذي أدانه بالتسبب بحادث طرق قاتل من خلال الإهمال والاستهتار بالحياة، إلا أن المحكمة العليا، رفضت الاستئناف، وأعادت الملف الى المحكمة المركزية في حيفا، حيث جرى أمس، فرض الحكم عليه نهائيًا.

في بيان عام

تمار غوجانسكي تدعو لإضراب عام تضامناً مع نضال المعوقين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الاربعاء، رؤساء التنظيمات النقابية ولجان العمال في العديد من قطاعات العمل، الى إعلان الاضراب التضامني مع اضراب المعوقين المستمر للأسبوع الرابع على التوالي.

وجاء في البيان: «إزاء أهميته الاجتماعية والجماهيرية العظيمة لنضال المعوقين البارز والذي يجيء على خلفية الضربات والتقليصات وسحق الأجور، التي تنفذها الحكومة، اتوجه لرؤساء لجان العمال والتنظيمات النقابية، بالاعلان عن اضراب تضامني مع نضال المعوقين».

واختتمت غوجانسكي بيانها، بالتأكيد: «ان التضامن العلني والتظاهري من العمال مع المعوقين يزيدهم قوة ويرفد كل النضالات العمالية بالقوة والاحترام من أجل نضال عادل لتحسين الأجور وظروف وشروط العمل ومن أجل العدالة الاجتماعية».

قتل الأم على مرأى من ولديها!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، صباح أمس الاربعاء، شابا (٣٩) عامًا، من مدينة صفد، قتل صديقته وحاول الانتحار.

وتبين من تحقيقات الشرطة، ان المتهم وصل مساء أمس الأول الثلاثاء، الى بيت صديقته القائم في شارع «تساهل» في المدينة، وبعد نقاش بينهما طلبت منه المرأة، أم لولدين، ان يترك البيت، ولكنه بعد دقائق قصيرة من مغادرته البيت، عاد اليه، بادعاء، انه نسي شيئًا ما، دخل الى غرفة المطبخ، تناول سكينًا، وطعن المرأة حتى الموت وعلى مرأى من ولديها!!

وكما يبدو حاول بعد ذلك الانتحار، لكنه فشل، لذلك نقل الى مستشفى «زيف» في صفد للعلاج، وذلك بعد اعتقاله.

العثور على قنبلة عند مدخل بيت رئيس بلدية يقنه!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عثر صباح أمس الاربعاء، على قنبلة عند مدخل بيت رئيس بلدية يقنه، تسفي غوف أري، وحضر الى المكان طاقم من أفراد الشرطة، أبطل مفعول القنبلة وباشر التحقيق في الحادث.

ويكون تسفي، بذلك، هو الرئيس الثالث، الذي يتلقى التهديد بالقتل ومحاولة القتل، خلال اسبوع. فقبل اقل من اسبوع، جرى تفجير سيارة رئيس بلدية كفارسابا، يتسحاق فلد، وأمس الأول، اعتقلت الشرطة، نير مفيديش، (٢١) عامًا، من «يشوف اليشمع» للاشتباه بالتورط في تفجير السيارة وتهديد رئيس البلدية. ويسود الاعتقاد في أوساط الشرطة، ان عدة عائلات ومقاولين، حاولوا التهديد لأنهم لم يحظوا ولم يفوزوا في مناقصات، أو لكي يفوزوا بها. وجرى أمس الأول، للمرة الثانية، تمديد اعتقال تسلي طنتسر، الذي اعتقل بعد ساعات من تفجير السيارة.

وقال مصدر في الشرطة، ان الحراسة على رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي ونائبه ميخائيل روعيه، كثفت هذا الاسبوع، بعد تلقيهما تهديدات بالقتل.

في كفرقرع

إقامة لجنة توجيه محلية لمكافحة العنف في المدارس



• جانب من المشاركين •

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – اختتمت أمس الأول، الدورة الخاصة من أجل منع ومكافحة العنف في المدارس، وأقيمت بمبادرة وزارة المعارف، في كفرقرع. وتقرر ضم كفرقرع، مع سبع سلطات محلية أخرى، لمشروع من أجل مكافحة العنف، ينفذ هذا العام.

وأقيم في نهاية الدورة، يوم دراسي خاص، شارك فيه رئيس مجلس محلي كفرقرع، المحامي نزيه مصاروة، ورئيس قسم الادارة والمجتمع والشباب في وزارة المعارف، توفيق زحالقة، ومفتش المعارف عرسان عيادات، وعدد من مديري المدارس ورؤساء لجان الآباء، تخللته سلسلة محاضرات وفعاليات تأهيلية منوعة، للمعلمين والمديرين والطلاب.

وأقيمت لجنة توجيهية محلية تضم ممثلين عن المجلس المحلي والشرطة الجماهيرية ووزارة المعارف والمدارس، لوضع برنامج عمل شامل لمكافحة العنف في المدارس والمجتمع.

وأكد رئيس المجلس المحلي، انه سيبذل كل ما بوسعه لمساعدة اللجنة من أجل النجاح في اعمالها.

لا لميزانية الدولة المعادية وللفئات المسحوقة
لا للبطالة، نعم لضمان العمل للجميع
نعم لاسقاط حكومة شارون الكارثية
نعم للسلام العادل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهيب بجمهور الشباب للاشتراك

في المظاهرة القطرية
(تظاهرة المشاعل) الاحتجاجية

ضد السياسة الاقتصادية لحكومة والتي تعمق الفروقات وتضرب بمصالح الفئات الشعبية، وضد السياسة العدوانية للحكومة المعادية لمصالح الشعبين، والتي تضر بالاقتصاد.

وذلك يوم السبت ٢٠٠٢/١/١٢
الساعة الخامسة مساء
في جادة بن غوريون في حيفا مقابل نادي الجبهة القطري.

فهلموا بجماهيركم لضمان مستقبل أفضل للأجيال الشابة، وللشعبين

كلية غرناطة

هل تريد الالتحاق للجامعات الاردنية للفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية ٢٠٠٢؟!!

اتجه لـ كلية غرناطة!!

تعلن **كلية غرناطة** عن بداية التسجيل للفصل الدراسي الثاني في الجامعات الاردنية المعترف بها في اسرائيل، من اجل الحصول على البكالوريوس، في المواضيع التالية:
• صيدلة • النطق والسمع • حقوق • تمريض • لغات ومواضيع أخرى
كذلك نعلن عن برنامج اكاديمي خاص للمواضيع التالية:
• إدارة أعمال • تربية أطفال

شروط القبول:
شهادة بجروت، لا حاجة لامتحان بسيخومتري.
الكلية ترافق الطالب من فترة التجيل وحتى التخرج.

للاستشارة والمساعدة والتسجيل
يمكن الاتصال بالدكتور طه امارة،
مدير الكلية والمحاضر في الجامعات الاردنية
تلفون: ٠٤-٦٤١٢٠٧٦-٥
فاكس: ٠٤-٦٥١٦٤٤٠



مجلس المغار المحلي

مناقصات رقم

٢٠٠٢/١ - ٢٠٠٢/٢ - ٢٠٠٢/٣ - ٢٠٠٢/٤ - ٢٠٠٢/٥ - ٢٠٠٢/٦ - ٢٠٠٢/٧

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض عن مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ شوارع في المغار حسب الخرائط الموجودة في المجلس والتي يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ كما هو مفصل في اللائحة، هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.
تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.
ترفق مع العطاء كفالة بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد اقفال المناقصة.
العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.
تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع شوارع اعمال تحتية وتطوير فرع رئيسي تصنيف ملائم لعرضه والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة مصدقة من مراقب حسابات قانوني (يمكن للمقاول الاشتراك بمناقصة واحدة او اكثر).
العطاء يشمل المواد والمصانعة وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل لصندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار قسم السكرتارية وعلى الظرف يسجل رقم المناقصة.

الرقم	مناقصة رقم	شارع رقم	سعر المناقصة بالشواقل	جولة المقاولين	
				التاريخ	الساعة
١	٢٠٠٢/١	٥	٥٠٠	٢٠٠٢/١/١٤	٩,٠٠
٢	٢٠٠٢/٢	١١٩-٨	٥٠٠	٢٠٠٢/١/١٤	١٠,٠٠
٣	٢٠٠٢/٣	٢٢	١٠٠٠	٢٠٠٢/١/١٤	١١,٠٠
٤	٢٠٠٢/٤	٦٣-١١٢	٧٠٠	٢٠٠٢/١/١٤	١٢,٠٠
٥	٢٠٠٢/٥	٦٥	٧٠٠	٢٠٠٢/١/١٥	٩,٠٠
٦	٢٠٠٢/٦	٢٤	٧٠٠	٢٠٠٢/١/١٥	١٠,٠٠
		פרוייקט מס׳ 5			
٧	٢٠٠٢/٧	٥١-٥٢	٧٠٠	٢٠٠٢/١/١٥	١١,٠٠

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٢٠٠٢/١/١١ الساعة ١٢,٠٠ في المجلس المحلي (التسليم باليد لقسم السكرتارية).
عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تاخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.
اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه لابطال المناقصة او جزء منها دون دفع اي تعويضات لمقدمي العطاءات والمقاول.
فتح المناقصة يتم يوم الاثنين ٢٠٠٢/١/٢١ الساعة ١٤,٠٠ في قسم السكرتارية.
ملاحظة: تنفيذ المشروع مشروط بالحصول على ميزانية من الوزارة المختصة.

مع الاحترام:
د. اسعد عرايدة
رئيس للمجلس المحلي

الشبيبة الشيوعية - حيفا

تدعو جمهور الشباب لسماع المحاضرة

جذور القضية الفلسطينية

والتي سيقدمها الرفيق شادي عبده، وذلك يوم الجمعة ٢٠٠٢/١/١١ الساعة السادسة والنصف مساء، في قاعة المؤتمر في حيفا.

الاتحاد
يوميا
معي

دعوة للقضاء
بمحكمة الصلح في الناصرة
ملف حقوقي رقم ١٠٦٣/٠١
الموضوع: مرشيه تسيبوري

ضد
١. عمر عبد الرحمن
٢. تركمان فارس
٣. عطام زعرورة

الى :
١) عمر عبد الرحمن صاحب هوية رقم (٠٥٦٩٠٧٨٥٠١)
٢) د. تركمان فارس صاحب هوية رقم (٠٥٦٩٠٧٨٥٠١)

بما ان السيد مرشيه تسيبوري قد قدم دعوى للمحكمة ضدكما، كما هو مفصل بمذكرة الدعوى الموجودة بملف المحكمة. انكما مدعوان بذلك لتقديم مذكرة دفاع خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذه الدعوة.
نسخة من مذكرة الدعوى تستطيعا استلامها من سكرتارية المحكمة وفي مكاتب وكيل المدعي.
كما انكما مدعوان بذلك للمثول امام المحكمة في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١١ الساعة الثامنة والنصف امام سعادة القاضية ميراف.
واذا لم تفعلا حسب الدعوة تكون للمدعي الحق في اتخاذ قرار محكمة بحضوركما.

رافائيلا فقير - محامية
وكيلة المدعي
شارع هرايت ١٣
المنطقة الصناعية - نهارية
تلفون: ٠٤-٩٩٢٣٠٥٦٧

قانون اجراءات تنظيم وبناء (تعليمات الساعة) لعام - ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي «ريخس هكرمل»

اعلان بحسب البند ١٠٦ ب لقانون التنظيم والبناء، بخصوص خارطة رقم ع د/ب م/١٤١ حي ريحان عبود - عسفيا
اللجنة للبناء، والسكن والصناعة، اقليم الشمال، حيفا، قررت في الجلسة رقم ٠١٠٠١٠٢٠٠ (١١٧١٢) من يوم ٢٠٠١/٣/٢٦ التوصية على قبول اعتراضات في الخارطة ع د/ب م/١٤١ حارة ريحان عبود في عسفيا كما هو مفصل في القرار.
بعد المشروع النهائي للاعتراضات قررت اللجنة السماح لاصحاب القسائم المسجلين اعلاه بتقديم اعتراض حسب المادة ١٠٦ - أ لقانون التنظيم والبناء، على ضوء التغييرات النابعة من قبول الاعتراضات.
١) لاصحاب اراضي مقترحين رقم ٢/١٤، ٤/١٤، ١٠/١٤، ١١/١٤ في قسيمة ١١ ولاصحاب قسيمة ١٥ بحوض ١٧١٣٣ على ضوء التغييرات المقترحة في الخريطة المودعة بشارع رقم ٤، وبأراضيهم.
٢) لاصحاب قسائم ١٣، ١٨، ٢٦ بحوض ١٧١٣٣ على ضوء التغيير المقترح، على ضوء التغيير المقترح في الخارطة المودعة بشارع رقم ٥ بقسائمهم.
٣) لأصحاب قسائم ١٣، ١٨، بحوض ١٧١٣٣ - على ضوء التغييرات المقترحة بالخارطة المودعة في الطريق وبشارع رقم ٨ بقسائمهم.
٤) لاصحاب قسائم ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧ بحوض ١٧١٣٣ على ضوء التغيير المقترح في الخارطة المودعة بشارع رقم ٧ وقسائمهم.
٥) لاصحاب القسائم ٢٨، ٣٠، بحوض ١٧١٣٣ على ضوء التغيير المقترح في الخارطة المودعة بشارع رقم ٦ بقسائمهم.
٦) لاصحاب قسائم ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠ بحوض ١٧١٣٣ على ضوء التغيير في الخارطة المودعة بشارع رقم ١٠ بقسائمهم.
كل من هو مذكور بهذه القائمة فقط والذي يرى بنفسه متضررا على يد التغييرات المقترحة في الخارطة كما هو مفصل اعلاه يحق له ان يقدم اعتراضا بحسب المادة ١٠٦ - أ لقانون التنظيم والبناء.
الادعاءات والاعتراضات تقدم بخط يد وبتفصيل الحجج والاسباب وبارفاق حجة مرفقة على يد المحامي الذي يؤكد الحقوق الملكية الظاهرة بأرض المعترض الذي قدم الادعاءات.
المدة الزمنية لتقديم الادعاءات والاعتراضات هي ٣٠ يوما من النشر الاخير في الصحف.
يمكن التمعن في الخريطة المودعة وبالتغييرات المقترحة بها على ضوء الاعتراضات التي قدمت لها بمكاتب اللجنة القطرية للتنظيم والبناء، اقليم حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا، وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في الساعات والايام المقترحة للجمهور.

دكتور حاييم كرملمان
رئيس اللجنة للبناء، السكن والصناعة
اقليم الشمال

مناقصات السلطات المحلية

نشر رقم ٢٠٠٢/٢

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية.
مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
كابول	٢٠٠٢/٢	٥٠٠	سفريات طلاب بالسنة الدراسية ٢٠٠٢	٢٠٠٢/١/١٧	٠٤/٩٩٤٣٤٥٠	علي ريان قسم التربية
كسرى - سميع	٢٠٠٢/٢	٥٠٠	أعمال تطوير مدرسة تعليم خاص جولة مقاولين ٢٠٠٢/١/١٣ الساعة ٩:٠٠، يحق لكل مقاول مسجل بالمادة ١٠٠ أو ٢٠٠	٢٠٠٢/١/٢٢	٠٤/٩٨٧٢٤٨٨ سكرتارية	عماد عبد الله

الشركة الاقتصادية
للسلطات المحلية م.ض.

تعزية

نتقدم بتعازينا القلبية الحارة الى عموم آل نصار وياسين في عرابة بوفاة المرحومة

الحاجة لطيفة نصار

(ام ابراهيم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - عرابة

تعازينا الحارة

الى الاصدقاء محمود احمد يوسف ابو الهيجاء وابراهيم احمد يوسف ابو الهيجاء والى جميع أبناء المرحوم حسن احمد يوسف ابو الهيجاء والى عموم آل ابو الهيجاء في طمرة والوطن والشتات بوفاة المرحومة

عايشة صالح ابو الهيجاء

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي - طمرة
اعضاء جبهة طمرة الدمقراطية

قانون اجراءات تنظيم وبناء (تعليمات الساعة) لعام ١٩٩٠
قانون التنظيم والبناء، لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ريخس هكرميل

اعلان بحسب المادة ١٠٦ ب لقانون التنظيم والبناء، بخصوص الخارطة رقم ع د/ب م/١٤٢ حي ضهرة النملة بعسفيا.
اللجنة للتنظيم والسكن والصناعة، اقليم حيفا، قررت بجلسة رقم ٢٠٠١٠٠١٠٠ (١١٧) من يوم ٢٠٠١/٣/٢٦ التوصية على قبول اعتراضات في الخريطة ع د/ ب م/١٤٢ حي ضهرة النملة في عسفيا كما هو مفصل في القرار.
بعد المشروع النهائي للاعتراضات قررت اللجنة السماح لاصحاب القسائم المسجلين اعلاه بتقديم اعتراض حسب البند ١٠٦ ب لقانون التنظيم والبناء، على ضوء التغييرات المقترحة في الخارطة المودعة بمجال قسائمهم النابعة من قبول الاعتراضات.
١) لاصحاب قسيمة ٨ حوض ١٧١٥٨ على ضوء التغيير المقترح في الخارطة المودعة بشارع رقم ٣ بقسيمتهم.
٢) لاصحاب قسائم ٦، ٨، بحوض ١٧١٥٨ وقسائم ١٧ و٢٠ بحوض ١٧١٥٧ على ضوء التغيير المقترح في الخارطة المفصلة في شوارع رقم ١٥ و٧ بقسائمهم.
٣) لاصحاب قسيمة ١٠ بحوض ١٧١٥٨ وقسيمة ٢٠ بحوض ١٧١٥٧ - لضوء التغيير المقترح في الخارطة المودعة بشارع رقم ٣ بقسائمهم.
٤) لاصحاب قسائم ٦، ٧، ٨، ١٨، ١٩، ٢٠ بحوض ١٧١٥٨ لضوء التغيير المقترح بشارع رقم ١ كقسيمتهم لوضع اشارات عن طريق خدمات على طول الشارع الاقليمي ٦٧٢.
كل من هو مذكور في هذه القائمة فقط والذي يرى نفسه متضرراً على يد التغييرات المقترحة في الخارطة كما هو مفصل اعلاه يحق له ان يقدم اعتراضا حسب المادة ١٠٦ - أ لقانون التنظيم والبناء.
الادعاءات والاعتراضات تقدم بخط يد وبتفصيل الحجج والاسباب وبارفاق حجة موقعة على يد المحامي الذي يؤكد الحقوق الملكية الظاهرة بأرض المعترض الذي قدم الادعاءات.
المدة الزمنية لتقديم الادعاءات والاعتراضات هي ٣٠ يوماً من النشر الاخير في الصحف.
يمكن التمعن في الخريطة المودعة وبالتغييرات المقترحة بها على ضوء الاعتراضات التي قدمت لها بمكاتب اللجنة القطرية للتنظيم والبناء، اقليم حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا، وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في الساعات والايام المقترحة للجمهور.

دكتور حاييم كرملمان
رئيس اللجنة للبناء، والسكن والصناعة - اقليم الشمال

قداس وجناز الأربعين

عائلة وأبناء الفقيدة وعموم آل عواد ودانيال وأنسبائهم وأقربائهم في عرابة وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ملكة أمين عواد (دانيال)

(أم ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/١/١٢ الساعة الحادية عشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في عرابة.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والأصدقاء.

تعزية

أحر التعازي القلبية الى الاخ نمر خلف بصول والى آل بصول بوفاة المأسوف على شبابه

عماد نمر بصول

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الحزب والجبهة - الرينة



الياس خوري

الى «ابن العم»

عزيزي رياض الترك،

ترددت كثيرا قبل ان اكتب اليك هذه الرسالة في مناسبة رأس السنة. فأنا لا اعرف كيف تعيّدون هناك في السجون، وصديقنا المشترك محمد علي الاتاسي في شريطه المؤثر عن تجربتك في الزنزانة الانفرادية لم يسألك عن الاعياد، وماذا كنت تفعل في مناسبة كهذه، خلال سبعة عشر عاما من الاقامة في السجن. هل كنت تحتفل ببداية سنة جديدة، أم كنت تشعر بالأسى لأن الزمن يمر على حياة السجناء، بدلا من ان تمر اعمارهم في الزمن؟ كما اني لا اعرف هل ستصل رسالتي هذه، ام انك ستقرأها عندما تخرج من السجن، وتبتسم وتقول لي: «لا يا ابن العم، الاشياء كانت مختلفة عما تخيلته في رسالتك». اشعر بالحيرة يا سيدي، هل اكتب لك ام اكتب عنك. وانا اريد فعلا ان اكتب لك انت، لا لأنني لم اعد اؤمن بفاعلية الكتابة وقدرتها على التأثير، بل لأني اريد لرسالتي هذه ان تكون تحية مني اليك. من انسان يرى الكابوس الداهم الى انسان يعيش هذا الكابوس. هنا تكمن صعوبة الكتابة: كيف نجسد حكاية طويلة في كلمات قليلة؟ وكيف نحفر على الورق ما حُفر على الاجساد والارواح من وشم التاريخ الاعمى؟

فكرت وانا اشعر بهذه المهانة الكبرى التي تعيشها العرب، ان الكلام الحقيقي الوحيد الذي استطيع كتابته هو الكلام الذي اوجهه الى رياض الترك، لأنه في سجنه وصموده ومعاناته وكبريائه، يقدم لنا قليلا من دفء الروح وسط صقيع الهوان الذي يحاصرنا.

بدأت بالكتابة اليك، فرأيت امامي نلسون مانديلا في سجنه الافريقي الطويل، كما ارتفعت امامي صور المآسي في فلسطين. كأنك جمعت في جسدك الضعيف صورتين تتواصلان اليوم، وتقاومان عربة الزمن التي تجرها احصنة الموت فوق الشعوب والقيم.

رأيتك في صورة انسان يقاوم العبودية بالارادة، وفي صورة شعب يواجه عربدة القمع. هناك في جنوب افريقيا وهنا في فلسطين التي صارت جنوننا الدائم، تبدو صورتك يا «ابن العم» كأنها تلخص زمنا لم يبدأ. هل صحيح يا سيدي ان زمن الحرية في العالم العربي لم يبدأ بعد؟

اعرف انك لا تحب هذا الكلام، لأنك ستقول لي ان الحرية يصنعها الاحرار، وان القمع مهما كبر واستشرى واعتقد انه يستطيع امتطاء الزمن، يهرم ويتلاشى. وسوف تشير الى جسدك الذي انهكه القمع، لا لتحزن، بل لترى فيه علامة مرور الزمن وقدرة الارادة على تحويل شراسة السجان محض علامات على اجساد المقموعين.

هذا ما شعرت به حين قرأت شهادات عن سجن تزمامارت الرهيب في المغرب. قرأت رواية الطاهر بن جلون، «تلك العتمة الباهرة»، التي ترجمها صديقنا الشاعر بسام حجار (وهي في المناسبة افضل عمل روائي لبن جلون). وفيها نقرأ شهادة سجين سياسي عاش مع رفاقه ثمانية عشر عاما في سجن هو كناية عن قبر، سقفه منخفض بحيث لا يستطيع السجناء الوقوف في زنازينهم الانفرادية. تخيّل معي، ثمانية عشر عاما في العتمة المطلقة. ومع ذلك، فان شهادة السجين ويدعى عزيز بحسب الرواية برهان على كيفية نجاح القمع في تحويل جسد الانسان الى نصب تذكاري لزمن لا يستطيع ان يبقى الى ما لانهاية.


• رياض الترك •

اخبرتك عن تزمامارت، لأني شعرت بالعار من اجل نفسي ومن اجل كل المواطنين في هذا العالم العربي، كيف سكتنا وتجاهلنا السجن - المقبرة، معتقدين اننا كنا نتابع حياتنا كالمعتاد فاذ بنا نكتشف، حين نقرأ عنهم اليوم، اننا لم نكن احياء، بل كنا اشباحا تستند الى شبح حرية موهومة. لذلك يا «ابن العم» فان وجودك في السجن اليوم، يجعل من كلماتنا التي وإن كتبت عن الحرية اشبه بقضبان سجن خفي يعيش في داخلنا. انا لا اتكلم عنك فقط، ولا عن السجناء السياسيين في سوريا، بل اتكلم عن هذا السجن العربي الكبير، الممتد من لبنان الى العراق، ومن جزيرة العرب الى اقصى موريتانيا الذي يشلّ ارادتنا ويجعلنا نشعر أننا خارج الزمن.

الزمن يا عزيزي لا يعيش خارج السجن، الا اذا نما في ارواح الناس، وسمح لاراداتهم الحرة بأن تكون فعلا في التاريخ. ونحن نشعر اليوم أننا لا نمارس التاريخ، بل نتركه يستهلكنا ويقتلنا. اقول لك انها مرحلة صعبة، فلقد انفلت الثور العسكري الاسرائيلي من عقاله، لكن اعرف ماذا سيكون جوابك. ستقول اننا لو كنا احرارا لوجدنا طريقنا الى مقاومة عقلانية تحدد اهدافها بوضوح وتسعى الى تحقيقها.

الحق معك، ولكن اسمح لي ان اخبرك عن فلسطين، التي صارت جرحنا اليومي، سوف ارى عينيك الصغيرتين تتحركان لتطلبا مني التوقف عن الكلام. فلسطين تجد طريقها وتقاوم لأنها حتى وان كانت تحت الاحتلال، فهي الأكثر حرية من كل هذا العالم العربي الذي ترفرف اعلامه وتعلو اناشيده.

هل تريدني يا «ابن العم» ان اقتنع ان السجناء، سواء أكانوا في سجون الانظمة ام في سجون الاحتلال، هم اكثر حرية منا؟ لماذا اذاً نطالب لكم بالحرية، ونناضل من اجل اطلاق سراحكم؟

اراك تبتسم من خلف الجدران السميكة الصماء، وتهزأ من تشاؤم العقل لأنك تمتلك تفاؤل الارادة.

اكتب اليك بحثا عن تفاؤل وارادة. فأنتم، يا ابناء الحرية وشهداءها الاحياء، العلامة على ان الانسان اقوى من الظلم، وان جرس الحرية والديموقراطية لن يقرعه في عالمنا العربي سوى المقاومين من اجل الخبز والكرامة والاستقلال.

• د. محمد حسن بكري •

قراصنة ولصوص البحر

* الباع الطويلة لقائد الجيش موفاز ووزير دفاعه بن اليعيزر ورئيس حكومته شارون امتدت هذه المرة عبر البحر الأحمر لتصل إلى بعد يتجاوز الخمسمائة كيلومتر، وهؤلاء الثلاثة يتباهون ويتفاخرون بانجازهم الكبير بسرقة احدى البواخر التي تحمل الأسلحة من المياه الاقليمية السودانية والسعودية واليمنية مروراً بالمياه الاقليمية المصرية والاردنية، مدعية ان هذه الباخرة كانت متوجهة بحمولتها لشواطئ غزة.

ومن شاهد المؤتمر الصحفي الاحتفالي الذي عقدوه في ايلات وسمع ما قاله الثلاثي المذكور أعلاه، والتهديدات التي أطلقوها نحو السلطة الفلسطينية ورئيسها والشعور بروح الاستعلاء والاستهتار بكل ما هو عربي من فم مجرم صبرا وشاتيلا وقاتل الأطفال في غزة ونابلس ورام الله رئيس الحكومة شارون ومن ثم تلاه بنفس الروح وزير دفاعه فؤاد، من شاهد هذا المؤتمر الصحفي لا يسعه الا ان يحزن على الملوك وأصحاب السيادة والفخامة العرب الذين سارعوا بانتقاد السلطة الوطنية ورئيسها اذا ثبت صحة ما يقوله شارون وينسون أو يتناسون ان حرمتهم قد انتهكت. وما بالك من ربان السفينة الفلسطيني الأصل والمدعي بانتمائه لحركة فتح وهو يتكلم من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي على ما يبدو من أحد فنادق ايلات؟.

لقد سئم العالم عنجهية حكام بلادنا وادعاءاتهم بمحاربة الارهاب وهم أنفسهم يمارسون الارهاب بعينه، وما زيارة شمعون پيرس وزير خارجية شارون للهند لدعمها ضد الارهاب الاسلامي من باكستان وتشبيه ذلك بالارهاب الفلسطيني إلا حقيقة أخرى تضاف إلى حكام اسرائيل بدعمهم كل من يريد الحرب من أمريكا إلى الهند، ومحاولتهم تأجيج الوضع بدلا من مد يد العون لتحاشي حرب ربما تتحول إلى حرب نووية. وهذا ما يؤكد خوف حكام بلادنا من السلام فهم يتغذون لكي يعيشوا فقط من الحروب والأزمات. وكلما اقتربت بشائر السلام تجدهم ابتدعوا فرية تساعدهم بها الولايات المتحدة الأمريكية لكي يمرروا مآربهم بالابقاء على احتلال فلسطين. وهم من حيث يدرون أو لا يدرون بمواقفهم هذه يجلبون الويلات على شعوب المنطقة وخاصة الشعب الفلسطيني وبالتأكيد على الشعب الاسرائيلي أيضاً متجاهلين المثل القائل «دولة ان ضلت ما ظلت»، ونحن بدورنا لا نتمنى لهم ذلك، بل نتمنى عليهم ان يعودوا إلى رشدهم وان يتعاملوا مع الآخرين بدون استعلاء ولا استخفاف، لأن الشعب العربي الفلسطيني قرر ان يستقل وان يقيم دولته واتخذ قراراً استراتيجياً بالوصول إلى هدفه عن طريق المفاوضات السلمية مع اسرائيل، رغم ما يضعه شارون من عراقيل بطريق هذه المفاوضات وآخرها الادعاء بعد سرقة السفينة في عرض البحر بان عرفات كاذب ومحتال ولا يمكنه ان يكون شريكاً بهذا السلام.

من هو الكاذب ومن هو المحتال يا رئيس حكومتنا؟

من هو القاتل ومن هو المجرم يا رئيس حكومتنا؟

من هو السفاح ومن هو قائد الحروب يا رئيس حكومتنا؟

من الذي جنّ ن بيغن وخدعه حتى وصل مشارف بيروت؟

من الذي غامر بجيشه وبجنوده فاجتاز قنال السويس حتى الكيلومتر ١٠١ يا رئيس حكومتنا؟؟.

اسأل الله ان يهديك إلى طريق الصواب.

(البعنة)

نتائج معالجة مياه الشرب بالكلور خطر على الحمل

* واشنطن - الوكالات - أفادت دراسة بأن المستويات المرتفعة من نتائج معالجة مياه الشرب بالكلور تزيد من مخاطر تعرض الحوامل للإجهاض أو ولادة أطفال بعيوب خلقية.

وخلصت الدراسة التي أعدتها جماعة العمل البيئية وجماعة أبحاث المنفعة العامة الأمريكية إلى أن حوالي ١٣٧ ألف امرأة في أنحاء الولايات المتحدة يواجهن مخاطر متزايدة خلال الحمل بسبب تلوث مياه الشرب. ويضاف الكلور إلى مياه الشرب لقتل الجراثيم. وقالت جماعات بيئية إن الكلور يتفاعل أيضا مع المواد العضوية ومنها مياه المجاري والمخلفات الحيوانية لتنتج مواد كيميائية مضرة.

وقالت جين هوليان مديرة أبحاث جماعة العمل البيئية في بيان «مصدر المياه الملوث المفضي إلى محطة معالجة المياه يعني مياها ملوثة بنواتج المعالجة بالكلور تخرج من الصنبور. الحل هو تنظيف بحيراتنا وأنهارنا ومجارينا المائية وليس فقط ضخ كميات كبيرة من الكلور في مياه الشرب.»

وفي نفس الوقت اقترحت الجماعتان أن تقلل الأم الحامل من تعرضها لنتائج المعالجة بالكلور باستخدام مرشحات من الكربون.

وأضافت هوليان «كما ينبغي أن تتحول الأمهات الحوامل إلى مياه الشرب المعبأة في زجاجات وغير المعالجة بالكلور. ويجب أن يأخذن حماما أقصر زمنا من المعتاد لأن نتائج المعالجة بالكلور يمكن استنشاقها أو نفاذها من خلال الجلد.»

اليابان تراقب الحيتان بالأقمار الاصطناعية

* طوكيو - الوكالات - قال مسؤولون في الوكالة الوطنية اليابانية لتطوير ابحاث الفضاء (ناسدا) ان اليابان ستطلق قمرا اصطناعيا لمراقبة انماط هجرة الحيتان وتحركاتها الاخرى.

وانتقد نشطاء مدافعون عن البيئة اليابان لقتلها مئات الحيتان كل عام وتخلت اليابان عن الاتجار في الحيتان تمشيا مع حظر دولي معلن عام ١٩٨٦ لكنها تقوم بما تصفه بابحاث علمية عن الحيتان منذ عام ١٩٨٧. وقال مسؤولو ناسدا ان القمر الاصطناعي الذي سيراقب الحيتان زنته . ٥ كيلوجراما وانه سيطلق في اكتوبر تشرين الاول ليرصد تحركات حيتان مزودة باجهزة بث الكترونية. وقال مسؤول من الوكالة «نعتقد ان هذا النظام سيدعم خطط اليابان الخاصة بالحيتان.»

التحذير من خطورة ظاهرة الامية المتفشية في الوطن العربي

* تونس - وكالات الانباء - حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، امس الاول الثلاثاء، في تونس من «خطورة ظاهرة الامية التى لا تزال متفشية في الوطن العربي مشكلة بذلك حاجزا دون التنمية الشاملة» في عصر صارت فيه المعرفة مفتاح التقدم واحد مؤشرات النمو الاجتماعي والاقتصادى.

وبين المنجي بو سنينة، المدير العام للمنظمة في بيان صدر اليوم ذاته، بمناسبة الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية ان «الاعداد المطلقة للاميين في البلاد العربية والتى اصبحت تناهز الثمانية والستين مليون امي وامية تبعث على الانشغال وتدعو الى النظر الى مشكلة الامية بجدية و حزم اكثر».

واكد بوسنينة على ضرورة ايلاء قضية الامية اولوية مطلقة في الخطط الاقتصادية و الاجتماعية للدول العربية وتجنيد الطاقات المادية والبشرية اللازمة لاستئصال هذه الافة التى تنخر كيان الوطن العربي و تعوقه عن تحقيق الاهداف التنموية التى يتوق اليها للخروج من التخلف و الالتحاق بركب الدول المتقدمة». كما اكد على «التزام الالكسو باستمرار في عملها من اجل القضاء على الامية في الوطن العربي و ابقاء هذا الموضوع في المرتبة الاولى من اهتماماتها حاضرا و مستقبلا».

وتبلغ ميزانية الالكسو وهي من المنظمات المتخصصة لجامعة الدول العربية ومقرها تونس ١٦ مليون و . . ٥ الف دولار.

مظلي يهبط من مبنى في لوس أنجلوس على سيارة شرطة

* لوس أنجلوس - الوكالات - لم يجد روبرت تويكتز من جنوب كاليفورنيا مكانا للهبوط بالمظلة من قمة مبنى من ٣٧ طابقا في لوس انجلوس أفضل من سطح سيارة شرطة ليتم القبض عليه بعدها.

وقالت جريس برادي المتحدثة باسم شرطة لوس أنجليس إن أفرادا من الشرطة استجابوا لبلاغ ليلقوا القبض على روبرت (٢٩ عاما) وحبسوه بشبهة التعدي بعد أن راقبوه وهو يهبط على سطح سيارتهم.

ولم تتمكن الشرطة من العثور على شخص ثان كان مع تويكتز فوق سطح المبنى قبل قفزه بالمظلة.

الاعلان عن اقدم كشف اثري في بنغلادش

* داكا - وكالات الانباء - قالت صحف محلية ان علماء الاثار في بنغلادش عثروا على اقدم كشف اثري في البلاد والذي قدم معلومات تفصيلية عن حضارة قديمة في منطقة دلتا نهر برامابوترا.

وقالت صحيفة «ديلي ستار» ان الدكتور انعام الحق مدير متحف داكا السابق قاد الحفريات التي عثرت في بيتشوار على بعد ٥٥ كيلومترا من العاصمة داكا على قطع اثرية عمرها ٢٤٥ . عاما منها مدى وفؤوس ومصنوعات معدنية اخرى ومشغولات فنية.

وقالت الصحيفة «الاثار المكتشفة اقدم من تلك الموجودة في بوندرابردان (في شمال بنغلادش).»

ويرجع تاريخ هذه الاثار الى عام ٣٧ . قبل الميلاد.

اما الاثار المكتشفة حديثا فقد اظهرت الاختبارات التي اجريت عليها في هولندا انها ترجع الى عام ٤٥ . قبل الميلاد.

فتية في الثانية عشرة ابتلعوا اكياس افيون

* طهران - الوكالات - اعتقلت شرطة ولاية غولستان الايرانية (شمال شرق) اعتقلت اربعة فتية في الثانية عشرة من العمر بعد ان تبين وجود اكياس من الافيون في معدهم. بحيث ابتلع كل منهم . . ٣ غرام من الافيون.

واعتقلت الشرطة ايضا ستة مراهقين آخرين استخدموا الطريقة نفسها لاخفاء الافيون لتصبح الكمية المراد تهريبها ٦ . ٢ كغم.

وينص القانون الجزائي الايراني على انزال عقوبة الاعدام بكل شخص يعتقل بحوزته اكثر من ثلاثين غراما من الهيروين او اكثر من ٥ كغم من الافيون.

السائح الثاني الى الفضاء



* الكاب - وكالات الانباء - بدأ المليونير الشاب الجنوب افريقي مارك شاتلوورث المرشح ليكون في نيسان القادم ثاني سائح فضائي في التاريخ عده العكسي الشخصي، وهو عازم على اثبات جدارته كرائد فضاء حقيقي على متن مركبة سويوز الروسية.

وحين يقلع شاتلوورث في . ٢ نيسان برفقة رائدي فضاء روسي وايطالي، سيحقق الشاب البالغ من العمر ٢٨ عاما «حلما قديما» يراوده منذ طفولته، حيث كان يلهو وهو في السادسة بابتكار صواريخ يشعل السكر لاطلاقها في حديقة منزله في الكاب.

وقبل ست سنوات، في وقت لم يكن حقق ثروته بعد، توجه شاتلوورث الى الوكالة الفضائية الروسية للاستفهام حول فرص قيام شخص عادي برحلة في الفضاء. وقال خلال اجازة قصيرة امضاها في الكاب «في تلك الفترة، لم اكن املك ثمن الرحلة، لكنني استفهمت بدافع الفضول».

وحقق مارك شاتلوورث ثروته قبل عامين حين باع شركة المعلوماتية التي انشأها وابتكر من خلالها برامج الكترونية لضمان امن المعاملات عبر الانترنت. وقد اشترت مجموعة «فيريساين» شركته مقابل ٥٧٥ مليون دولار.

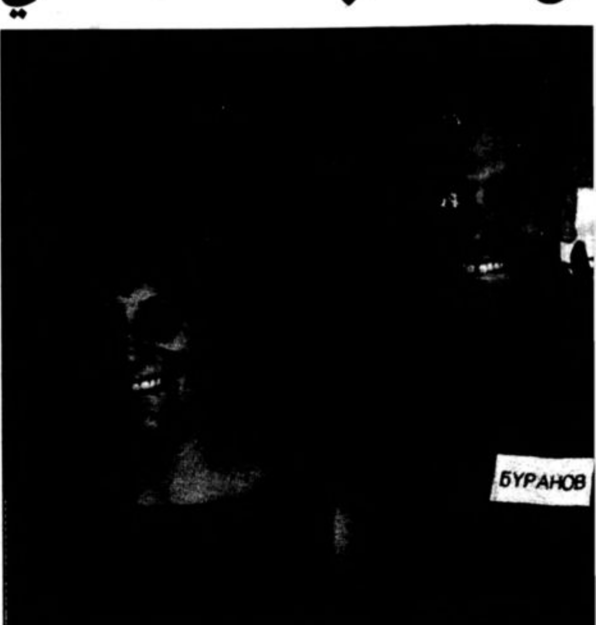
ويروي الشاب المتخرج من كلية التجارة «كنت مولعا بصورة خاصة بالصواريخ والفضاء، لكن اجهزة الكمبيوتر والانترنت كانت تذهلني ايضا واصبحت بشيء من الصدفة فيما بعد مجال عملي». ويقول «حالفني الحظ الى حد بعيد مع وجود الظروف الملائمة (لبيع شركتي) ووجدت نفسي فجأة عام ١٩٩٩ قادرا على تحقيق حلمي الاول، الا وهو القيام برحلة في الفضاء».

يذكر شاتلوورث ان المفاوضات مع وكالة الفضاء الروسية كانت شاقة وتخللتها عقبات كثيرة كادت تحبط عزيمته. واستقبل الصحفيين مرتديا بذلته الفضائية السوداء المزينة بعلم جنوب افريقيا على الذراع، وعلى صدره كلمة «بورانوف»، وهو اسم المهمة الذي اختاره لنفسه.

العثور على تمثال ضخم يكشف موقع مدينة بر-

* القاهرة - وكالات الانباء - عثرت البعثة المشتركة للمجلس الاعلى للاثار وجامعة القاهرة على تمثال ضخم يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار لاله العالم الاخر الفرعوني «اوزوريس» يعود للعصر البطلمي (٣٣. - ٧. قبل الميلاد). وقال مصدر في المجلس الاعلى للاثار، امس الاول الثلاثاء، ان التمثال الذي عثر عليه في منطقة بهنسا (٣ . . كم جنوب القاهرة) «نقش عليه بالخط الديموطيقى اسم مدينة «بر-خف» الوارد ذكرها في العديد من اوراق البردي والمجهولة الموقع حتى هذا الكشف الذي قد يؤشر الى مكان وجودها». ومن جهتها، ذكرت وكالة انباء

لى الفضاء بدأ العد العكسي



ويتوقع شاتلوورث ان تبلغ الكلفة الاجمالية لرحلته الى محطة الفضاء الدولية عشرين مليون دولار، وهو مبلغ مساو للمبلغ الذي دفعه السائح الفضائي الاول في التاريخ، الاميركي دينيس تيتو في نيسان ٢٠٠١. ويقوم شاتلوورث برحلته التي تستغرق عشرة ايام مع رائدي الفضاء الروسي يوري غيدزنكو والايطالي روبيرتو فيتوري.

الا ان شاتلوورث لا ينوي اطلاقا ان يكون مجرد «سائح خارق» ثري، بل يود المشاركة في المهمة بصفته احد عناصرها الفاعلة. وهو يخضع لتدريبات مكثفة منذ اب الماضي في «مدينة النجوم» بالقرب من موسكو. وهو مكلف مراقبة الاتصالات، كما سيقوم بعدد من التجارب في الفضاء، تم تحديدها بالتعاون مع علماء من جنوب افريقيا.

وتدور هذه التجارب حول مراقبة عمل القلب والدورة الدموية واداء العضلات وطاقة الجسد في الفضاء، فضلا عن مراقبة نمو اجنة فئران ونعاج وخلايا جذعية في ظروف انعدام الجاذبية. وهو يعتقد ان الفوائد الكامنة خلف هذه التجارب هي التي حملت الروس على اختياره هو بالذات. ويروي «قبل الشروع في اي مفاوضات، اكدت رغبتي في المشاركة في الرحلة بصفة رائد فضاء. وحين لمس (الروس) فوائد الاقتراحات العلمية، بدلوا موقفهم واضحت الرحلة حقيقة». غير ان اصراره على تجارب اعدها خبراء من جنوب افريقيا يزيد من صعوبة مهمته. ويقول «اريد في الواقع ان انجز من خلال هذا البرنامج الفضائي ما تحققه معظم الدول حين ترسل اول رجل لها الى الفضاء، غير انها تحقق انجازها عادة بواسطة فريق ضخم من العلماء».

ويقر مارك شاتلوورث «اعرف جيدا انني ساصاب بالهلع يوم الاقلاع. لكنني على يقين ايضا بانني ساكون مهيأ على افضل وجه»، وهو يخضع لثماني ساعات من التدريبات اليومية. «انا منذ الان هناك ذهنيا، وعلى جسدي ان يتبع هو الاخر».

ثال ضخم لاوزوريس قد دينة بر-خف البطلمية

الشرق الاوسط مجموعة من التفاصيل كالعثور في الموقع على غرف «شيدت بالحجر الجيرى في باطن الارض تحتوي على ادوات وقرابين عليها كتابات والعديد من التماثيل الطينية والتمائم وموائد القرابين والاواني الفخارية ورقائق ذهب كانت تغطي واجهات التماثيل الاوزورية». واضافت ان «الكثير من البرديات مثل بردية جومياك وفي بعض غرف اوزوريس في معبد دندرة تحدثت عن الاحتفالات السنوية التي كانت تجري لهذا الاله في مصر وتدفن تماثيله فى اماكن تشيد بهذه المناسبة».

شنق ايرانيين اثنين ادينا بتهمة الاغتصاب

* طهران - الوكالات - شنق ايرانيان علنا في مدينة قم (الوسط) بعد ان حكم عليهما بالاعدام بتهمة الاغتصاب، وفق ما افادت صحيفة «كيهان».

واوضحت الصحيفة ان غلام رضا اكبري (٢١ عاما) وقريبه محسن ذو الفقاري الاكبر سنا دخلا عن طريق الكسر منزل احد الجيران واغتصبا زوجته.

واضافت الصحيفة انه كان حكم على اكبري وهو في الخامسة عشرة بمئة جلدة بتهمة اقامة علاقات جنسية مثلية وبالسجن خمس سنوات بتهمة السرقة.

ووجهت التهمة الى الرجلين وحوكما واعدما في غضون عشرين يوما بعد اعتقالهما.

ويحكم القضاء الايراني بالاعدام على مرتكبي جرائم الاغتصاب والسرقة المسلحة وتهريب المخدرات والقتل.

الحديد هو العنصر الغالب في الشمس وليس الهيدروجين

* واشنطن - الوكالات- افادت دراسة قدمت خلال الاجتماع السنوي لجمعية الفلكيين الامريكيين في واشنطن ان العناصر الغالب في الشمس ليس الهيدروجين وانما الحديد.

وراى واضع الدراسة وليفر مانويل استاذ الكيمياء النووية في جامعة ميسوري ان جانبا من طاقة الشمس ناجم عن تفاعل الهيدروجين لكن القسم الاكبر من هذه الطاقة مصدره نواة الشمس الغنية بالحديد.

وتستند هذ النظرية الى فرضية تقول ان النظام الشمس ولد من انفجار وليس من انصهار الغازات وخاصة الهيدروجين والهيليوم.

وقال مانويل «نعتقد ان النظام الشمسي نجم عن انفجار كبير وان الشمس تكونت حول نواة من الحديد».

نيزك كبير يعبر بجوار الارض

* باريس - «و.ص.ف» - عبر بالقرب من كوكبنا، يوم الاثنين الماضي، نيزك كبير بما يكفي لمحو بلد عن وجه الارض لو ارتطم بها، على مسافة تقل من ضعف المسافة بيننا والقمر بحيث امكن رصده بالتلسكوبات العادية.

واقترب الجسم السماوي المسمى «٢٠٠١ واي. بي - ٥»، والذي يبلغ عرضه ما بين ٢٢٠ و٤٩٠ مترا، حتى حوالي ٦٠٠ الف كيلومتر من الارض، طبقا لتقديرات وكالة الفضاء الامريكية ومواقع اوروبية متخصصة على الانترنت.

وكان تلسكوب «نيت» (نير ايرث استيرويد تراكنغ) المتخصص برصد الاجسام السماوية القريبة من الارض رصد الجسم في مطلع كانون الاول الماضي، من موقعه في ماونت بالومار في كاليفورنيا.

ورغم انه لم تكن هناك مخاطر من حدوث ارتطام بالارض، اكد الخبراء ان المسافة التي وصلها الجسم تعتبر صغيرة جدا بالمقاييس الكونية.

وقال الخبير بني بايزر، من جامعة جون مور في ليفربول «كان يمكن لهذا الجسم ان يمحو بلدا متوسط الحجم لو ارتطم بالارض ويتسبب في ازمة اقتصادية عالمية، الا اذا كان حظنا كبيرا وضرب منطقة معزولة».

ويتوقع العلماء ان يعبر نيزك مسمى «١٩٩٩ اي ان ١٠»، على مسافة اقرب من الارض، في ٧ اب ٢٠٢٧، تقدر بحوالي ٣٨٩ الف كيلومتر، اي ما يوازي المسافة من الارض الى القمر.

ويمكن لجسم بطول ما بين ٢٢٠ و٤٩٠ مترا ان يصدر طاقة مساوية لمئات القنابل الذرية لدى ارتطامه بالارض. وقبل ٦٥ مليون سنة، ارتطم جسم يعتقد انه كان بطول ١٠ كيلومترات بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية.

ويعتقد العلماء ان الجسم، الذي كان اما مذنبا او نيزكا، تسبب بحرائق وبتشكيل سحابة من الغبار حجبت ضوء الشمس. واحدث الارتطام تغييرا مناخيا ممتدا ادى الى تدمير النباتات وانهاء عهد الديناصورات.

وفي ١٩٠٨، انفجر مذنب او نيزك بطول حوالي ٦٠ مترا فوق سيبيريا بقوة ٦٠٠ قنبلة واتى على غابة ممتدة على ٤٠ كيلومترا. وصنف تلسكوب «نيت» النيزك «٢٠٠١ واي بي ٥» بوصفه من النيازك الخطيرة. ورغم انه لا يهدد الارض في الوقت الراهن، فهذا قد يتغير في المستقبل لو ان مداره حول الشمس تغير تحت تاثير جاذبية كوكب قريب. ويتقاطع مسار الجسم مع مدارات المريخ والارض والزهرة وعطارد. ويبدي علماء الفلك قلقا متزايدا ازاء مخاطر ارتطام نيازك بالارض، مؤكدين ان الحظ وحده هو الذي جعل الارض تنجو من مخاطر الحطام الكوني كل هذه المدة.

وتهتم وكالة الفضاء الامريكية خصوصا برصد النيازك التي يبلغ طولها ما بين كيلومتر وعشرة كيلومترات.

وتم تقدير عدد هذه الاجسام بما بين الف والفين، وهذا يعني ان هناك احتمالا بنسبة واحد في المئة ان يرتطم احدها بالارض خلال السنوات الالف المقبلة. وفي كانون الثاني ٢٠٠١، تمت مراجعة التقديرات الخاصة بتعداد هذه الاجسام الى ٧٠٠، مع امكانية ان يزيد هذا العدد او ينقص بحوالي ٢٣٠. ولكن لا تزال هناك حاجة لرصد الاجسام السماوية ومعظمها يقل طولها عن كيلومتر واحد.

وفي اشارة الى التاخر في رصد «٢٠٠١ واي بي ٥»، قال بايزر «حتى لو اكتشفنا ان الجسم كان يتجه نحو الارتطام بالارض، لما كان في يدنا ما نفعله. لم يتم فعل اي شيء لحماية الارض».

وكان عالم الفلك في جامعة هاواي، في هونولولو، ديفيد جويت، قدر نسبة احتمال ارتطام جسم بطول ٣٠٠ متر بالارض خلال القرن الحالي بواحد في المئة. وقال ان «مثل هذا الارتطام يمكن ان يولد انفجارا يوازي في شدته قنبلة من الف ميغا طن ويتسبب بمقتل ١٠٠ الف شخص»، وفق تقديراته. واضاف انه لو ارتطم مثل هذا الجسم بمنطقة مكتظة فان عدد الضحايا يمكن ان يصل الى «عشرات الملايين».



المسامير

* كان ذلك اليوم شاقًا ومتعبًا فدخلت الى غرفتي واستلقيت على سريري وأصبحت انظر من شرفة غرفتي، شعرت وكأن السرير يهتز بي، فصرخت من شدة خوفي ومن ثم شعرت الغرفة بأكملها تهتز بي ولسوء الحظ كنت لوحدي في المنزل. فتفقدت باقي غرف المنزل فكانت كحال غرفتي تهتز فذعرت ذعراً شديداً. وفجأة توقف المنزل عن الاهتزاز ففرحت وصعدت الى غرفتي ثم بدأ المنزل بالاهتزاز مرة أخرى ففكرت في الانتظار لأعرف ما سيحدث فجلست على الكرسي فسقطت بي، وبدأ اثاث المنزل يسقط تدريجيا فذهلت من دهشة ما رأت عيناي كانت المسامير تمشي وتنزل على المصعد، فاجتمعت كل مسامير اثاث المنزل في المدخل واصبحت المسامير يركب الواحد فوق الآخر ليستطيعوا فتح الباب فخرجوا الى الساحة وقال زعيمهم: هيا يا شباب، يجب ان نفتك بالفئران الصغيرة وذلك لأنها تأكل الأخشاب وتتركنا مهملين على الأرض.

وما أن نظرت من بعيد حتى رأيت مجموعة فئران قادمة باتجاه المسامير، فاشتعلت النار في قلوب المسامير وتبدأ المسامير الهجوم على أجسام الفئران فاصبحت الفئران تصرخ وأصبح دمها يسيل ويقيت المعركة مستمرة لمدة ساعتين تقريبا وانتهت بانتصار المسامير وبعد انتهاء المعركة عاد كل مسمار الى مكانه وانتصب اثاث المنزل وعاد كل شيء الى ما كان عليه.

وبعد ان رتبت المنزل من الفوضى التي حدثت، دعوت صديقاتي الى الغداء واخبرتهم بما حدث لكنهم لم يصدقوني، في بادئ الأمر ولكن عندما رأوا الفئران الميتة والصور التي التقطتها صدقوني..

(أهدي هذه القصة وجميع القصص التي كتبتها الى كل من شجعني: والدي، وصديقاتي: حسنة، ليلى، امل، عبير، قمر، صفية والشكر الخاص للأستاذ يوسف حمد سعيد).

*** ليلى عبد الله قيس – نحف ***
(التاسع أ – مدرسة ابن سينا الشاملة)

●●●

ضياع الحكايات

رحيق الليالي سُلب
من لُب القلوب..
دُنيا تنبش عن
ذكرى حقيقة
مكتوبة من سراب..
انشودتكم يا قوم
باتت معروفة
ومحفورة في قواميس
العقول..
تُسرد الحكايات على
مسامع العقود
وتنسى الحكايات من
ذاكرة القرون
ولا يبقى رحيق ليُسلب
لأن الجفاف قد قطن
في لُب القلوب..

*** تأليف: دعاء مروان خوري ***
(قرية ابوسنان)

●●●

بلادي

يا بلادي يا أحلى البلدان/ انت الحرية والأمان
فيك عشب أخضر/ وفيك مرح أكثر
لعب الصغار في ظل أشجارك/ وفرّحت قلبي أخبارك
أكتب لك الأناشيد/ أينما كنت أريد
اهتف وحدي/ هذي بلدي

*** إعداد الطالبة: بيرق عمر شاذلي ***
(الصف الرابع «أ»)

ذاكرة الماضي وحرية المستقبل

• لينة كايد بشناق •
(مدرسة أبو سلمى الثانوية - عرابة)

بعد غياب عصافير الوجود
ونوم مياه الوادي
بقيت وحيدة
اسهر مع هذا الزمان
الذي تركني مكبلة بلا حرية تأويني
بقيت خارج العالم في فضاء واسع بلا حرية
فضاء التفكير والعقل
العقل الذي لم يعرف كيف يستغل هذا الفضاء
سأكتب اسم بلادي اينما اذهب
سأذكرها كل حياتي
ولن أذكرها في مماتي
لأنها لا تستحق ان تكون في مكان الموت
الذي كبّل الشعوب
وقبل بكل ما في القدر يجوب
فأحبه والتمسه بعشق
اليوم نحن نحلم بالغد
ولا نعرف ان سيأتينا الممات
لكننا ننتظره
لكن..
لكن نحن ننتظر الموت بشرف
موت الدفاع عن الأرض
موت الكرامة بكل افتخار واعتزاز
واستقبال الموت بكل شغف
الآن أجوب شريط الماضي
الذي سرعان ما امّحى من هذه الذاكرة البالية
سأمزق صفحات هذه الذاكرة
التي أمنت علي بعدم الاعتراف بالقدر
ونسيان كل ماضيّ
انا أجوب شريط الماضي واتصفح بصماته
التي ارتسم عليها شيء من الذكرى
ذكرى الماضي العزيز
حين دافعت عن ارضي
واسترجعتها بحقي
حق العدالة التي سادت
في ماضي صفحات ذاكرتي
اما الآن فذاكرتي لم تعد ترتسم عليها الذكرى
او اي مستقبل او حاضر
لأن العدالة قد انتهت
وانتهى مفهوم الحق
الذي سأسترجع به أرضي
وأحب وطني وشعبي من خلال هذا المفهوم
لقد أصدر لساني آخر كلمة له
الكلمة التي جعلت الأرض تهتز
وقد فكت كل القيود
كلمة أصدرها لساني
كانت قد أعادت الحياة
اعادت الحقوق لأصحابها
وأعاشت الجميع حياة مشتركة
ها هي الحرية تنطق
الحرية ثم الحرية ثم الحرية..

مدرسة الظهرات مدرستي الجديدة

* في البداية أحب تهنئة المعلمين والطلاب والطالبات بهذه المدرسة الجميلة، وأنا أشكر الله لأنكم اخترتم المدرسة الملائمة، وشكراً على هذه المدرسة، كل التلاميذ والتلميذات لديهم عمل بهذه المدرسة، مثلا النظافة والنظام والترتيب، يجب أن تكونوا أصدقاء ومتعاونين ومجتهدين، ولاحظت في مدرستي الجديدة الكثير من الأشياء الجميلة، مثل ساحتها الواسعة، وشكلها الجميل، والصفوف الرائعة، والكراسي جديدة، والشبابيك جديدة وأشياء كثيرة، أما بالنسبة للمعلمين النشيطين فهم جديون في الدراسة والتدريس وأشكرهم كثيرا وانصح التلاميذ ان يحترموا معلميهم وان لا يؤجلوا مواعيد الوظائف وان يبقوا كُل شيء نظيفًا، أتمنى للمدرسة التقدم والنجاح.

*** بقلم الطالب: أنس محمود صيداوي ***
(الصف الرابع، مدرسة الظهرات عرعرة – المثلث)

قاموس الانتفاضة

• إعداد: ابن الخطاف •

حدف الذال - ذ

ذ، الذّال: الحرف التاسع من حروف الهجاء، وهو صوت بين أسناني، إحتكاكي/ مستمر (رخو)، مجهود، مرقق.

ونقول ذبّ عنه اي دافع عنه وحماه. ولذا فإن أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومناطق السلطة الفلسطينية يذبون عن وطنهم يدافعون عنه في وجه الاحتلال بصدورهم العامرة بالإيمان بأن قضيتهم العادلة ستنتصر.

وجماهير شعبنا هنا هبّت في أكتوبر لتذب – لتدافع عن كرامتها وعن أرضها ولتعلن على الملأ ان كفى لسياسة التمييز والاضطهاد وكذلك لتتضامن مع انتفاضة شعبها الفلسطيني.

والحيوان المعروف من الفصيلة الكلبية يبدأ بحرف الذال وهو ذئب ومؤنثة ذئبة والجمع ذئاب وأذؤب ولكن المثل المتداول فلان ذئب في جلد حمل، تعني انه مخادع وغشاش.

فالمحتلون عندما يتحدثون عن الارهاب هم كالذئب في جلد حمل «اي مخادعون وغشاشون، ولا يقولون الحقيقة بأن الاحتلال هو الارهاب بعينه.

أما كلمة ذئب والتي تجمع ذؤبان فتعني صعلوك لص وقد قيل (كان عروة بن الورد من ذؤبان العرب).

وذؤيب تصغير لذئب.

ومن الأسماء العربية التي تبدأ بحرف الذال:

* ذات النطاقين – وهي أسماء بنت ابي بكر.

* ذات الهمة – وهي أميرة عربية، حيك حولها قصص كثيرة لها سيرة شعبية طويلة ومعروفة.

* الذبياني – النابغة زياد بن معاوية (توفي نحو ٦٠٤ م) أحد كبار شعراء العصر الجاهلي من أصحاب المعلقات، مدح ملوك الحيرة والغساسنة، له ديوان مطبوع.

ومن المعارك التي تبدأ بذال:

* ذات الرقاع: وهي غزوة (سنة ٤ هـ) لاقى فيها الرسول (ص) جمعًا من غطفان بأرض نجد.

* ذات الصواري: معركة بحرية وقعت عام ٣٥ هـ/ ٦٥٥ م في عهد الخليفة الأموي الأول معاوية بن أبي سفيان بين العرب والبيزنطيين، انتصر فيها العرب، وقد سميت بذلك لكثرة ما أغرق فيها من سفن بيزنطية.

ومن قرى فلسطين، قرية ذنّابة تبدأ بحرف الذال بكسر أولها وفتح ثانيها مع التشديد، وذكرها المقريزي بفتح أولها وقد اقطعها الظاهر بيبرس بين الأميرين: المجاهد سيف الدين اسحاق صاحب الجزيرة، والملك المظفر، صاحب سنجار.

وينسب اليها: احمد بن محمد عبد الله الذنابي من علماء القرن التاسع. وعبد الرحمن بن ابراهيم الذنابي الحنبلي. ذكره صاحب الكواكب السائرة. وقد توفي سنة ٩١٥ هـ ودفن بسفح جبل قاسيون.

ومنها المجاهد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد (أبو كمال) من كبار قادة الثورة الفلسطينية، استشهد سنة ١٩٣٩ برصاص المحتلين المستعمرين الانجليز.

تقع القرية في ظاهر طولكرم الشرقي مع انحراف الى الشمال، وترتفع ١٢٠ م عن سطح البحر، يشارك أهلها وشبابها بأشكال مختلفة بانتفاضة شعبهم ضد الاحتلال.

يزرع اهل البلدة: الحبوب والبقول، والخضار، وأشجار الفاكهة والزيتون (٢٥٠) دونماً، وحفرت فيها الآبار على عمق ١٢٥ م، بلغ عدد سكانها عام ١٩٦١ (١٥٨٦) نسمة، اسست فيها بعد العام ١٩٤٨ مدرستان، وقيل ان أهلها نزحوا من قرية «شونة».

●●●

نجاح باهر لمشروع بيرح في المدرسة الجماهيرية د في عرابة البطوف

* حقق مرشدو وطلاب مشروع بيرح في المدرسة الجماهيرية «د» في عرابة نجاحًا باهرًا بقيادة المركز وائل عثامنة والاستاذ زكريا عاصلة فقد قاموا في الاسابيع الاخيرة بعشرات الفعاليات التي فاقت تصور الاهالي والمربين في المدرسة ابتداء من شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد مروراً بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة. وكان سر نجاح هذا المشروع هو مشاركة عشرات الاهالي وعطاؤهم السخي لمصلحة ابنائهم، يقول عثامنة: إخلاصي وقناعتي وتعاملي مع المرشدين هو الذي يفرض احترام المرشدين لي وأيضًا وقوف الاستاذ زكريا عاصلة بجانبي.

وفي النهاية وزّعت عشرات الهدايا والجوائز على الطلاب. والجدير بالذكر ان المدرسة (د) تضم أكبر عدد من المرشدين من مدارس عرابة اذ يصل عددهم حوالي ٥٠ مرشداً و ٢٠٠ طالب، وبعد جميع هذه الفعاليات ابدى مركز المشروع، وائل عثامنة، والمنسق زكريا عاصلة والمرشدون سرورهم لنجاح المشروع.

المرحلة الثانية من ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩

(الحلقة الثانية)

الاجراءات البريطانية ضد الثورة في المرحلة الثانية

* ونظرًا لاشتداد الثورة وتعاظمها واتساعها في البلاد، واشتراك ابناء البلاد العربية المجاورة فيها، اقامت السلطات العسكرية (خط تيجارت). وهو عبارة عن اسلاك شائكة بطول ٨٠ كم على حدود فلسطين مع سوريا ولبنان، ٤٠ كم على حدود فلسطين - شرق الأردن، بعرض ثلاثة أمتار وارتفاع ثلاثة أمتار ايضا. وفيه مصائد الغام، و ١٥ قلعة مجهزة بالحراس ومعدات الكشف والقتال والمواصلات. ومما يذكر ان (مكتب المقاولات) التابع للهستدروت هو الذي تولى بناء هذا الخط. وقد نسف الثوار الخط في عدة مناطق. كما أصدرت تلك السلطات بلاغا رسميا (فبراير ١٩٣٨)، أعلنت فيه تقديم مكافأة تتراوح بين ١٠٠ و ٥٠٠ جنيه، لقاء القبض على أي واحد من قائمة ضمت ٢١ مجاهدا عربيا.

اضطرت السلطات العسكرية البريطانية لاحتلال عدد من القرى في منطقة الجليل والناصرة، في محاولة للحد من اتساع نطاق الثورة. فقد اصدر المندوب السامي الجديد، هارولد مكمايكل في مساء ٢٤ مايو ١٩٣٨، بلاغا رسميًا جاء فيه «نظرًا لاستمرار اضطراب الأمن في منطقتي الجليل والسامرة (اللواء الشمالي) قررت الحكومة بالاتفاق مع السلطات العسكرية اتخاذ تدابير اضافية لمكافحة اعمال الارهاب، التي أخذ نطاقها يتسع في المدة الأخيرة، وذلك مع فرض رقابة محكمة على المناطق المذكورة. وتنفيذا لهذه الغاية، قامت قوات الحكومة امس واليوم (٢٣ و ١٩٣٨/٥/٢٤) باحتلال عدد من القرى. وقد انتشرت اشاعة فحواها ان هذا العمل هو بمثابة حكم عسكري بشكل من الأشكال. والحقيقة ليست كذلك، لأن هذه المناطق المذكورة سيبقى زمام ادارتها بيد السلطة المدنية».

وحملت الحكومة مخاتير القرى العربية مسؤولية ما يقع من قراهم من هجوم على القوات او البوليس البريطاني، وقالت في بلاغ رسمي وزع عليهم في يونيو ١٩٣٨، انهم «وجميع سكان قراهم مسؤولون عن وقاية الخفراء، ودوريات البوليس والكتائب الموجودة في قراهم من أي هجوم، وذلك بأن يساعدوا البوليس مساعدة تامة، وان يبلغوه عن كامل المعلومات فورًا عن خطر وقوع اي هجوم. وعلى المخاتير ايضًا تدبير كافة الوسائل لتأمين توصل خبر أي هجوم يحتمل وقوعه على القرية بدون ابطاء». واضاف البلاغ «تلقى مسؤولية اي اعتداء على الخفراء او رجال البوليس على عاتق القرية التي يحدث الاعتداء ضمن اراضيها. ومن جراء ذلك يفرض على القرية عقوبات من جملتها هدم المنازل بحسب الاقتضاء».

وفي ١٧ أكتوبر ١٩٣٨، اصدر المندوب السامي تعديلا لقانون الطوارئ لعام ١٩٣٧، خضعت بموجبه قوات البوليس الفلسطيني لسلطة القائد العام للقوات العسكرية البريطانية في فلسطين. وفي اليوم التالي، ١٨ أكتوبر ١٩٣٨، اصدر المندوب السامي امرا، خضعت البلاد بموجبه لسلطة القائد العام للقوات البريطانية في البلاد، واصبح الجنرال هاينتج هو الحاكم الفعلي لفلسطين. فأخذ يعمل على «اعادة اقامة السلطة البريطانية في المدن، مستخدما فرقتين عسكريتين بريطانيتين، وعددا من اسراب الطائرات والبوليس البريطاني، وقوة الحدود الأردنية، بالاضافة الى قوة يهودية مساعدة مؤلفة من ستة آلاف جندي وبعد ان قام بتنسيق جهود هذه القوى كلها، تصدى لتفتيش جميع قرى لوائي الجليل والسامرة تقريبًا. وتمكن هاينتج بفضل هذه الحملة من البدء بحملة عامة لنزع السلاح من السكان مشجعا العناصر المعادية للمفتي على تزويده بالمعلومات، وتعريفه بأشخاص الثوار». وقد بلغت قوة البوليس ٤٧٥٤ رجلا في ٣١ ديسمبر ١٩٣٨، وهو أعلى رقم وصلته هذه القوة حتى ذلك الوقت.

وقف الصهيونيون بكل قوتهم الى جانب الحكومة البريطانية في محاولة القضاء على الثورة العربية. فبالاضافة الى الستة آلاف جندي، «أخذت فرقة من الهاجاناه، اطلق عليها اسم فوش بقيادة اسحق ساديه، تقوم بالهجوم على العرب». كما وضع اورد وينجيت «خطة للعمليات الليلية النظامية في الجليل، بقصد الدفاع عن خط انابيب البترول الممتد الى حيفا، واقتفاء اثر الثوار (العرب) والقضاء عليهم. ووضع خطته على أساس ان تقوم بها قوات يهودية بمعاونة عدد من البريطانيين، وان يكون ضباطها وضباط الصف من البريطانيين واليهود، وان يتولى هو قيادتها.. وجعل قيادته في مستوطنة عين حارود - شرقي مرج ابن عامر - وبدأ عملياته في ٣ يونيو ١٩٣٨، واستمرت حتى صيف عام ١٩٣٩».

رافق العمليات العسكرية البريطانية، عمليات أخرى ضد المدنيين من سكان المدن والقرى، بلغت حدا هائلاً من القسوة والعنف والارهاب. ولعل ما قام به الجنود البريطانيون في صفد، يوم الاثنين في ١٠ يناير ١٩٣٨، يقدم اوضح دليل. فهم «لم يتركوا بابا ولا شباكا الا كسروه، لم يتركوا شيئًا من الأمتعة والأواني والأثاث الا أتوا عليه بالتخريب والاتلاف، خلطوا المؤن ببعضها والقوها على الأرض، وسكبوا الزيت فوق الحنطة، والسمن فوق الحبوب والطحين والبترول (الكاز)، اتلفوا المتاجر ومحتوياتها، القوا في بعض الآبار الخاصة للشرب مواد لا نعلم نوعها، حرقوا عددا من البيوت، لم يتركوا شيئًا من النقود ومصاغ السيدات الا سلبوه، حتى القرآن الكريم داسوه بأرجلهم». واقامت السلطات العسكرية نقطة بوليس داخل المسجد الأقصى لأول مرة. ويعترف التقرير البريطاني لعام ١٩٣٨ بوجود ٢٤٦٣ عربيا داخل المعتقلات، وباعدام ٥٤ عربيًا، وسجن ٣٢٨ عربيا لمدد تتراوح بين السنة والسجن لمدى الحياة.

وبالرغم من الاجراءات البريطانية العنيفة والقاسية، كتب المندوب السامي تقريرا في ٧ يوليو ١٩٣٨، اشار فيه الى حدوث «بعض الامتداد والتكثيف في عمليات العصابات في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد، ويبدو ان عدد الثوار آخذ في الازدياد، كما أن تنظيمهم آخذ في التحسن». أما هاينتج فقد كتب يقول ان قواته تواجه شعبا ثائرا، «فحتى حين يكون عدد الثوار قليلا نجد من الصعب علينا ان نسيطر على المناطق الريفية، لأن القرويين ينتهزون كل فرصة للقيام بأعمال القناصة وأعمال التخريب الصغيرة ووضع الألغام في الطرقات العامة.. وهذا الشكل من المقاومة يصعب معالجته لأنه من الصعب جدا ان نعثر على هدف نضربه. وبالاضافة الى ذلك فان عواطف السكان هي مع العصابات لا مع الحكومة البريطانية».

مؤتمر قادة الثورة - اغسطس ١٩٣٨

اسفر اتساع الثورة وامتدادها في صيف ١٩٣٨، عن عقد مؤتمر لقادة الثورة في اغسطس من ذلك العام في منطقة طولكرم. وقد اتخذ ذلك المؤتمر قرارا بمتابعة «القتال حتى تنال فلسطين مطالبها القومية المعروفة، وتطبيق مشروع القتال لمدة خمس سنوات، وذلك بدعوة الشباب العربي في فلسطين، الذين تساعدهم اعمارهم وأجسامهم للجهاد، كل ستة أشهر للقرع اللازمة». وطلب المؤتمر «اربع قرع، ودعوة الذين أعمارهم بين ١٩ و ٢٢ عاما من أهل فلسطين، واحالة كل من يتخلف للمحكمة العسكرية». والتزاما من القادة بكونهم من الفلاحين، فقد اعلنوا «تأجيل دفع الديون، واعلان الموراتوريوم لمدة سنة، وابلاغ هذا القرار للمصارف العربية والأجنبية والدائنين والمدينين، واحالة كل من يخالف او يحاول الحجز أو بيع اراضي المدينين او أموالهم المنقولة او غير المنقولة الى المحكمة العسكرية، ليحاكم بجرم عصيان الثورة الوطنية». وقرر المؤتمر كذلك «تأليف قيادة عامة لجيوش الثورة في مناطق اواسط فلسطين، مؤلفة من السيد عبد الرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرازق والشيخ ابو درة وابو خالد»، ورفع المؤتمر تحيته «لصاحب السماحة زعيم فلسطين الاوحد ومفتيها الأكبر واخوانه الاحرار والابرار».

وأصبحت الكوفية والعقال رمزا للجهاد في فلسطين، وذلك «اعلانًا لتضامن سكان البلاد التام في الجهاد، ورمزا لكون جميع من في البلاد ثائرا»، ابتداء من ٢٧ اغسطس ١٩٣٨، وذلك بدلا من الطربوش الذي كان استعماله سائدا في فلسطين. ويبدو ان امتداد الثورة الى هذا الحد، وسيطرتها على الحياة في فلسطين، قد ارهب الكثير من أغنياء البلاد والسماسرة وعملاء الانجليز واليهود، ودفعهم الى الهرب خارج البلاد. وقد اخذت عملية الهروب بعد ذلك في الزيادة، حتى شكلت ظاهرة غير طبيعية منذ نوفمبر ١٩٣٨. وقد تنبه عارف عبد الرازق الى هذا الأمر، فوجه نداء، قال فيه ان «ديوان الثورة العربية يطلب الى من غادر البلاد ان يعود اليها آمنًا مطمئنًا، والديوان على استعداد لحمايته وحماية ممتلكاته». وأضاف «وأما اولئك المنقطعون المتقاعدون عن اداء الواجب الوطني، والذين يشيعون في الخارج انهم مطاردون من السلطة فان ديوان الثورة العربية يقول لهم انكم اذا كنتم من الوطنيين حقا، فتفضلوا لميدان الجهاد المقدس في البلاد، ففيه متسع للجميع».

الثورة المضادة وفصائل السلام

كان (الهروب) من البلاد أحد المظاهر التي استغلها حزب الدفاع لتشويه سمعة الثورة، بعد ان فشل راغب النشاشيبي واعوانه في تشكيل قيادة فلسطينية تحل محل اللجنة العربية العليا التي حلتها السلطات البريطانية في اول اكتوبر ١٩٣٧. ولم تنقطع محاولات الحزب وانصاره فيما بعد ذلك. فقد أشارت (حقيقة الأمر) الى رسالة عادل الشوا، من أعمدة حزب الدفاع، المنشورة في جريدة فلسطين بتاريخ ١٩ يناير ١٩٣٨، التي يقترح فيها عقد «مؤتمر عربي يؤلف من أعضاء مجالس البلديات وأصحاب الصحف وأعضاء المجلس الاسلامي الأعلى لدراسة ما يجب عمله لتيسير ما تعقد من مشاكل الموقف الحاضر». ومن المعروف ان رؤساء البلديات وأعضاء المجلس الاسلامي. وهم الذين عينتهم السلطات البريطانية بعد عزل المفتي من رئاسة المجلس، من الموالين لحزب الدفاع، كما كانت جريدة فلسطين لسان حال الحزب، وجريدة الصراط المستقيم وصاحبها الشيخ عبد الله القلقيلي من الموالين للحزب ايضًا. وقد بلغ الأمر بالشيخ القلقيلي ان كتب مقالا في جريدته (ع ٩٨٧ بتاريخ ١٨ مايو ١٩٣٨) يحض فيه الانجليز على القضاء على الثورة. ولم تبدأ جريدة الصراط المستقيم بذكر حوادث الثورة في البلاد الا في العدد ٩٩٦ الصادر في ١٣ يوليو ١٩٣٨.

استغلت السلطات البريطانية نشاطات حزب الدفاع بتشكيل ما اطلق عليه (فصائل السلام) لضرب الثورة في البلاد، وكانت تعمل جميعا بتوجيه تشارلس تيجارت. وقد ارتكبت هذه الفصائل في قرية (نعلين) اعمالا مشينة من السلب والنهب، وتمكن الثوار من القاء القبض على افراد العصابة، واعترفوا بأن الحكومة خصصت لهم المرتبات الشهرية».

كانت السلطات البريطانية تهدف، من وراء تشكيل (فصائل السلام)، الى اشعال نار حرب أهلية في داخل البلاد، بحيث تتصادم (فصائل السلام) مع جماعات الثوار، فتضعف بذلك الثورة. وهدفت ثانيا الى أن يزهد الفلاحون والعمال من الثورة بعد ان تقوم تلك الفصائل بأعمال السلب والنهب، وبما توقعه في أهل البلاد من الأذى والضرب والاهانة والقتل. اما هدفها الأخير فهو تشويه سمعة الثورة الفلسطينية في الداخل والخارج وإظهارها بمظهر غير ثوري.

كان رد فعل الثورة على ذلك كله القيام ببعض الاغتيالات السياسية. يقول عزة دروزة «نحن من جهتنا نؤكد للحق والحقيقة فقط، انه لم يكن لنا علم مسبق بما جرى من أمثال هذه الحوادث، ولا إيعاز بأي شكل بمثلها. واننا كنا نستنكر وقوعها، ونشدد على وجوب الامتناع بكل جهدنا عنها، ونسعى ما قدرنا على تلافي آثارها. وهذا كان كذلك بشأن المفتي ورفاقه في لبنان على ما نعتقد. ولم نسمع ولم نلمس منهم اي تحبيذ او تجويز او ايعاز بمثل هذه الحوادث».

ان الاغتيال السياسي في حد ذاته له ضوابط خاصة، وهو سلاح ذو حدين، فقد استخدمته الثورة المضادة في ضرب العناصر الوطنية الثورية. ومع ذلك فان عمليات الاغتيال السياسي التي نفذتها الثورة بين ديسمبر ١٩٣٧ وسبتمبر ١٩٣٨، كانت موجهة الى عملاء المخابرات البريطانية والى سماسرة الأراضي.

ولا شك ان المندوب السامي، هارولد مكمايكل، كان على حق، حين ذكر في تقريره المؤرخ في ٢ سبتمبر ١٩٣٨ والمرفوع الى وزير المستعمرات انه «اذا استبعد المفتي واعوانه فانه لا يبقى من يستطيع تمثيل العرب سوى قادة الثوار في الجبال. وان مجرد ذكر اسم (المعتدلين) اصبح عبارة مشينة». ذلك ان وزير المستعمرات البريطاني قد أعلن عن عزمه دعوة ممثلين عن كل من عرب فلسطين والوكالة اليهودية لبحث توصيات لجنة تقسيم فلسطين (لجنة وودهيد) في اكتوبر ١٩٣٨.

(يتبع)

(عن كتاب: د. كامل محمود خلة «فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ - ١٩٣٩»)

رسول محمد رسول(*)

المثقفون والتنوير رؤية نقدية

* لا ينصرف الحديث هنا كما يشير العنوان الى علاقة المثقف العربي بالتنوير، سواء كان الأخير حركة تاريخية، أو كان إطاراً فكرياً له خصائصه المعرفية والأيديولوجية فضلاً عن سُبله الإجرائية وطرائقه العملية في مرحلة ماضية، فقد كتب الكثير عربياً عن هذه الظاهرة، التي ولدت في الخطاب الفلسفي والثقافي والتاريخي الغربي عامة والأوروبي منه على نحو خاص، على العكس من ذلك انه يقدم رؤية الى المستقبل في العلاقة بين (المثقفين)، كفئة اجتماعية وسياسية وفكرية لها دور في وجودنا المعاش، وبين (التنوير)، كونه إرادة تاريخية عامة تظهر في مكان ما، وزمان محدد، يخفق ألقها تبعاً لمتغيرات شاملة وتنعكس على حواضر مدنية، وأمكنة ذات عطاء ثقافي محلي، وهذه المتغيرات ذاتها تعمل على إيجاد إرادة التنوير، وتدفع لانتاج معطياته.

إن بناء رؤية مستقبلية لظاهرة عملية يتطلب منا أبداً قدراً من الوضوح في المفهوم والتصور، لأن هذا الوضوح هو جوهر التفكير بالمستقبل، وتعريفنا للتنوير هنا، أي كونه (إرادة تاريخية عامة.. الخ) يعني أننا لا نريد أن نقع تحت سطوة الفهم الدارج للتنوير كما ورثناه من الثقافة الأوروبية، وبتنا على مدى أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان نعود إليه كمرجعية في محاكمة قضايا النهوض الحضاري والتقدم الاجتماعي والسياسي والثقافي. وإذا كان نموذج التنوير الغربي.. قد نبع من تجربة غربية وأوروبية محلية فإنه - في الوقت ذاته - يتضمن إرادة إنسانية عامة، لأنه فعل بشري قبل أي شيء، ما يعني وجود قاسم مشترك يسوغ لغير الأوروبيين التواصل معه والتنافذ مع معطياته وهذا ما جرى بالفعل منذ قرن ونصف قرن عربياً وإسلامياً (تجارب الطهطاوي وخير الدين التونسي وغيرهما)، وعمل هؤلاء يعد حتى الآن نموذجاً للمثاقفة العربية مع حضارة وثقافة الآخر من جهة، وتنفيذاً للعلاقة بين المثقفين العرب والتنوير في ضوء مدلولاته الأوروبية، والذي تجاوزت فيه المثاقفة حدودها من مجرد التحديث Madernalisation, كونه الوجه العملي للتنوير الأوروبي مموهي في خلال عقود القرن العشرين، الى حدود التمثل عربياً لمعطياته العقائدية والأيديولوجية كما هو الحال عند الماركسيين والوضعيين والقوميين والوجوديين العرب في القرن العشرين.

ما من شك أن التحديث هو ظاهرة غربية خالصة، لكنها اليوم، ونحن نودع ألفية ثانية في عمر البشرية، نراها ظاهرة عامة يمارسها ويسعى إليها الإنسان في كل مجتمع قادر على توفير أسبابها، ولها في عالم اليوم كوادرها ومتخصصيها الفاعلين في توليدها وانتاجها، فهي شيء من إرادة التنوير، ولكنها ليست كل شيء، فإرادة التنوير تبدو أوسع من مجرد تحديث بنية خدمية في المجتمع، فمن التحديث مثلاً بناء مدرسة وإنشاء جامعة وتشييد مستشفى وتهيئة الكوادر التعليمية والهندسية والفنية، لكن هذه الإنجازات ستبدو آلية ما لم تكن هناك إرادة أعمق من شأنها خلق احساس بتجاوز حدود الإنسان بإنجازاته المادية هذه، بل وخلق وعي مغاير يضع هذه الإنجازات في سياق تاريخي ابداعي يجعل من الحياة ليست مجرد حياة هكذا، بل حياة عطاء ومساهمة في التقدم البشري والنهوض الإنساني.

هنا يأتي دور المثقف.. فهو ليس رجل تحديث وإن كان كذلك في بعض أدواره الحياتية، لكنه لا يكون كذلك إلا إذا تجاوز هذه الرتبة الى (الإرادة العميقة) في ذاته، وفي كيانه، وفي وجوده، فالتحديث حرفة ومهارة، أما التنوير فهو إرادة الإنسان ككائن تاريخي، والمثقف لا يحمل اسمه مالم يكن كائناً تاريخياً يتوسل هذه الإرادة العميقة لتأصيل دوره في الوجود، وعلى أساس هذه النظرة التاريخية انطلق التنوير الأوروبي في وضع تام، فقد أدرك معطيات العصر الذي زف نداءاته إليه، وأدرك مجمل التحولات فيه وقوى النفوذ والصراع.

كان موقف فلاسفة التنوير في أوروبا القرن الثامن عشر مفهوماً، وكانت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات التقانية والعلمية تحتم ظهور نظرة جديدة الى العلاقات الاجتماعية والتنظيم السياسي، كان هذا عصر ثورة زراعية وتحولات سريعة في الانتاج الصناعي، كماً ونوعاً، تمهد الطريق للثورة الصناعية، التي حلت ابتداء من نهاية القرن، كما كان عصر زيادة سريعة في السكان واتساع في الأسواق وازدياد فرص الربح نتيجة لاتساع الأسواق من ناحية، والفرص التي كان يتيحها اكتشاف طرق جديدة للانتاج من ناحية أخرى. لم تكن العلاقات الاقطاعية التي كانت سائدة، تلائم العصر الجديد، كما لم تكن أفكار عصر الاقطاع تخدم أغراض تلك الطبقة الجديدة الصاعدة، الحديثة الثراء، والطامحة الى المزيد منه والمتفائلة بالحياة والمصممة على التخلص من أغلال العلاقات الاقطاعية ومن سيطرة الدولة في الوقت نفسه أو المتحمسة للانتصارات الجديدة التي حققها العلم والتقدم التقاني الذي كان يبشر بمزيد من الأرباح والثراء، والمرحبة بكل جديد وبكل من يسخر من العلاقات الاجتماعية القديمة، وبكل من يتهكم على التفسيرات الحرفية للدين التي تتعارض مع الاكتشافات الحديثة.

وهذا يعني أن التنويري الأوروبي كان على دراية تامة وهو ينادي بالمساواة والحرية والعقلانية ومزاحمة الدوغمائيات الدينية السائدة آنذاك، أما عندنا فإن الأمر لم يصل الى تلك الشفافية التي نظر فيها المثقف الأوروبي الى عصره، كان التنويري العربي تتوجه اليه الأسئلة عن التنوير فكانت إجابته: بناء مدرسة ومستوصف وإنشاء مرقص.. وحين يُسأل عن الحرية يقول: التخلص من الأجنبي والغازي والمستعمر، بينما الحرية في التنوير الأوروبي كانت تعني حرية البرجوازية من تدخل الدولة والكنيسة.. واليوم، في أواخر القرن العشرين ينهض التنويريون العرب بشتم الدين، كونه عائقاً أمام حرية عقلهم وأنماط تفكيرهم، بينما كان المثقف الديني الأوروبي لا يشتم الدين إنما المؤسسة الكنسية، التي كثر اضطهادها للناس على غير هدى حتى من تعاليم الدين نفسه!!

إن مأساة التنويريين العرب انهم رفعوا شعارات الحرية والتسامح والعقلانية والموضوعية لكنهم أغفلوا ان لهذه المفاهيم استخدامات معينة وحدوداً لا تتعداها وتفسيرات تناسب الظروف التي نشأ فيها التنوير في الغرب ولا تناسبنا نحن، أخذ التنويريون العرب مطلقات التنوير الغربي ونادوا بها عندنا أيضاً كمطلقات، من دون أن يتنبهوا الى المعاني المحددة التي فهم وطبق بها الغرب هذه المطلقات، والى هذه المعاني قد لا تكون هي أنسب المعاني لنا وقد لا تكون حتى جزءاً من أي تنوير حقيقي بالنسبة لنا.

ولا بأس في ذلك فقد كانت هذه المثاقفة الشكلية أو التشاكل في المثاقفة ضرورة ملحة لنا جميعاً ونحن للتو خرجنا من بعض السُبات الثقافي والحضاري، ولا بأس كذلك أن يمتد هذا الشكل من التثاقف الى نهايات القرن العشرين في ثقافتنا، لكن حركة النقد شبه الجذرية، التي مارسها المثقفون العرب على ذاتهم وعلى كيانهم هي شيء من الخروج عن مأزق التشاكل مع الآخر وثقافته، وأصبح اليوم شيئاً من الدراية بأوضاع مجتمعنا العربي المعاصر وقد خلقت القراءات المتواترة على مشكلاته الواقعية وإشكالياته الثقافية والفكرية قدراً من الخبرة وكماً من ترسيم الملامح والخصوصيات، وتجاوزنا الكثير من الأمراض التي تنخر الجسد العربي وأصبح التعليم حقيقة موضوعية لا يمكن الذهاب عنها شمالاً أو جنوباً، وكثرت في كل الدول العربية مراكز البحوث ومؤسسات الدراسات وباتت الجامعة تقترب من المجتمع ومشكلاته أكثر في غير مجال، لكننا مازلنا نطالب بالعدالة الاجتماعية والحرية السياسية والعقلانية النقدية في التفكير، وما زال التنويريون العرب يجتهدون في تفسيراتهم لهذه المطالب، تجيء هذه التفسيرات من اليساريين مثلما تأتي من اليمينيين، من الماركسيين والقوميين ومن الإسلاميين، من التقليديين ومن غير التقليديين، لكن كل هذا ما زال امتداداً لما بدأه الطهطاوي وفكر فيه خير الدين التونسي، فالأمر مختلط عن التنويريين العرب المحاصرين بين التحديث والتنوير، فكل تحديث هو بشكل أو بآخر شيء من التنوير، لكن الأخير ليس هو التحديث وحسب، ليس الموضوع بناء مدرسة وتدريس، أو توفير المياه وشق الأنهر، ان هذه المتطلبات حالة ممكنة الحدوث وبيسر في عالم الخصخصة والمعونات الدولية والشركات عابرة القارات وبجهود محلية، إنما الموضوع أوسع من هذا، فما نحتاجه اليوم هو أن يعيد المثقف العربي المعاصر فهم ذاته أولاً، من هو المثقف..؟ هكذا هي البداية، إن الدخول الى عالم الإرادة التاريخية يبدأ بسؤال المثقف عن ذاته، ولا يسألها عما ادخرت من معلومات ومعارف إنما يسألها عن كيفية إدارة هذه المدخلات باتجاه العالم الخارجي الذي يعيش في كنفه المثقف بكل ما فيه، وهنا لا يعدو المثقف ذلك الإنسان الذي تحصل المعارف أفضل من غيره، بل ذلك الذي يدير هذه المعارف، بما من شأنه توليد المواقف من جملة قضايا عالقة في النسيج العربي المعاصر بكل تكويناته وأنظمته، الثقافة إذن موقف، والمثقف رجل مولد للمواقف في الثقافة، وبهذا فقط سيكون على مشارف الانخراط الحقيقي في التاريخ، وبهذا فقط سيكسب دوره فعلاً تنويرياً، فلكي يولد المواقف من قضايا عدة سيحتاج الى أن يمارس الحرية مع ذاته بأن يتحرر عن جملة من الأوهام القابعة في قواه الروحية وقدراته المعرفية، فالحرية في التنوير هي حرية الذات من أوهامها، أوهام القصور عن المشاركة وأوهام التقاطع مع الدين ومع التاريخ وإهمال المستقبل بإهمال الماضي في لحظاته التاريخية المشرقة، ولكي يولد المواقف سيحتاج الى (العقل)، ليس كونه طاقة إدراكية أو قوة ثاقبة، لتحصيل المعارف، ليس هذا فقط إنما العقل كمنفذ الى التاريخ سيما وان الدين فضله على منقوله، ومنحه حرية الانفتاح على الخارج، كشيء من إيمان الدين بأهمية التاريخ، والدين في حياتنا - نحن العرب - حقيقة لايمكن اقصاؤها.

الحرية والعقل إذن هما ما يؤسسان لأي فعل تنويري قادم في حاضرتنا العربية والإسلامية، وكلاهما إمكانية تاريخية تقع مسؤولية تأصيلهما على المثقفين قبل غيرهم، ليس على التحديثيين بل على أولئك الذين هم أقدر على الحوار مع التاريخ في إرادته العميقة التي تمنح وجودهم ديمومته وتواصله غير الذي يطمح له التحديثيون ورجال السياسة وحوار المثقف مع التاريخ قصد التنوير لن يكون حقيقياً إلا اذا تنافذت فيه الحرية مع العقل وكلاهما مع التاريخ عبر أولئك الذين نسميهم بـ(المثقفين)!



(*)كاتب عراقي

الأصولية الظلامية والمعركة التي لا بد منها..

هاشم صالح(*)

* في وقت تسيطر فيه مشكلة الاصولية والاصوليين على العالم كلّه لا أجد لي عزاء، الا ان اغطس في الزمن وأعود الى الوراء، لكي ارى كيف حلت اوروبا مشكلتها مع اصوليتها. كنت قد قلت في اكثر من مكان، ان مشكلة الاصولية هي مشكلة المشاكل، أم المشاكل. ولن يستطيع المثقفون العُرب او المسلمون تشخيصها وعلاجها الا بعد مرور زمن طويل. انها سوف تستغرق خيرة جهودنا طيلة هذا القرن أو حتى منتصفه على الأقل. هناك مشاكل ليس لها حل في المدى المنظور. وينبغي ان نفهم ذلك. انها من الضخامة والاتساع بحيث انها تتجاوز مقدرة جيل واحد، وانما يلزمها مرور عدة اجيال من اجل الاجهاز عليها أو التخلص منها.

ولكن هذا لا يبرر لجيلنا ان يقف مكتوف الأيدي امام ما يحصل. فالمشكلة لن تنحل من تلقاء ذاتها، وانما ينبغي ان يضطلع بها المفكرون من كافة الاختصاصات والمشارب. واذا ما نظرنا الى التجربة الاوروبية في التنوير وجدنا انها كانت صعبة ومريرة. فالمعركة استغرقت ثلاثة قرون متتالية، بل وحتى أربعة: من لوثر وايراسم، الى هيغل ونيتشه، مروراً بسبينوزا وجون لوك، وفولتير، وديدرو، وروسو، وكانط وسواهم عديدون. كل فلاسفة اوروبا جندوا طاقاتهم للقضاء على هذا المرض الخطير الذي يصيب اي دين: مرض التعصب والظلامية الاصولية.

وفي مقالات سابقة كنت قد تحدثت عن بعض هذه المعارك وأبديت اعجابي اكثر من مرة بأكبر مغامرة شهدها تاريخ الفكر البشري: مغامرة التنوير او التحرر من الدوغمائية المتحجرة.

وقلت انها معركة المستقبل، معركة العرب، معركة المسلمين، معركة مليار شخص، ولكن ما كنت اتخيل انها ستتحول بمثل هذه السرعة الى مشكلة تهم ستة مليارات شخص: اي العالم بأسره.

هكذا اتسعت الاصولية وكبرت حتى اصبحت بحجم العالم، كنا نخوض المعركة، نحن حفنة من المثقفين العرب، في الظل والصمت، كنا نخوضها، ولا نزال، في ظروف غير متكافئة على الاطلاق، كنا نمشي على رؤوس اقدامنا لكي لا نحدث ضجيجا اكثر مما يجب، ولكي لا نثير رد الفعل الهائج للانغلاق التاريخي الطويل. ومع ذلك فاننا لم نسلم من الاتهامات والاشاعات، واشكال اخرى من المحاربات والضغوط التي لا داعي لذكرها هنا.

كنت اقول وما ازال مصرا على هذا القول اكثر من اي وقت مضى: كل مثقف عربي لا يعتبر مشكلة الاصولية بمثابة المشكلة الاساسية لعصرنا ليس مثقفا ولا يستحق هذه التسمية باي حال. فالمثقف هو ذلك الشخص، الذي يشعر بانه مهموم بقضايا شعبه وامته، واذا ما انشغل بالثانويات واهمل الاساسيات فهذا يعني انه خارج قوس. كل المفكرين الكبار على مدار التاريخ هم مفكرو المشكلة الواحدة.

انهم يهجسون بها ليل نهار، ينامون معها ويستيقظون عليها.. انها شغلهم الشاغل وقضية العمر. قد تختلف نوعية هذه المشكلة من عصر الى عصر، ولكن تبقى هناك مشكلة اساسية لا يستطيع ان يكتشفها او يهجس بها الا فلاسفة الدرجة الاولى. وكنت استغرب كيف ان الكم الاكبر من المثقفين العرب لا يعيرون هذه المشكلة الاهتمام الذي تستحق، بل ولا يرون فيها مشكلة على الاطلاق! وعلى الرغم من وحشية الحرب التي شنها الاصوليون في الجزائر والسودان وايران ومصر وافغانستان وسواها على المجتمع المدني وعلى روح العصور الحديثة وعلى الرغم من انهم دقوا اسفينا عميقا في صميم الوحدة الوطنية للشعب وزرعوا الفتنة والبلبلة، الا ان مثقفينا الاشاوس ظلوا يغضون الطرف عن هذا التيار بحجة انه شعبي او يمثل الشعب! ولم يستشعروا حتى هذه اللحظة بضرورة محاربة الاصوليين المتزمتين على ارضيتهم بالذات: اقصد ارضية التراث الديني وكيفية فهمه وتفسيره، فبدلا من القراءة المنغلقة، بل والارهابية التي يقدمها المتزمتون عن تراثنا الاسلامي، كان ينبغي ان نولد قراءة جديدة لنفس التراث كما فعل فلاسفة التنوير الاوروبي مع تراثهم المسيحي.

فلو ان هؤلاء الفلاسفة قالوا بينهم وبين انفسهم: ان معظم شعبنا اصولي او يتبع الاصوليين في تفسيرهم للدين، وبالتالي فينبغي علينا ان نلتحق بالشعب ونستسلم للمقادير.. لو قالوا ذلك لما حصل اي تطور في اوروبا. كانت اوروبا ستظل جاهلة، متخلفة، تتخبط في حروبها الاهلية والمذهبية حتى هذه اللحظة. فالوفاء للشعب يعني انقاذ الشعب من تصوراته الخاطئة، ومن احكامه المسبقة المكرسة منذ مئات السنين لا اتباعه بشكل اعمى. هنا يكمن الفرق بين المثقف ورجل الشارع، مع احترامي لرجل الشارع الذي لا يستطيع تغيير وضعه. على هذا النحو فهم فلاسفة التنوير مهمتهم ورسالتهم ولم يدغدغوا عواطف الشعب او غرائزه، وانما صارحوه بالحقيقة. وهكذا انقذوا شعوبهم من وهدة التخلف والانحطاط، وارتفعوا بها الى مستوى الحضارة والتمدن والرقي.

• ليكن نيوتن.. فكان •

لكن ما معنى مفهوم التنوير يا ترى؟ وكيف ظهر في القرن الثامن عشر؟ وكيف تبددت امامه الظلمات الحالكة للاصولية؟ لا نستطيع في مقالة واحدة ان نعالج كل هذه الاسئلة، ولكن سنحاول ان نقترب من بعضها. لنحاول توضيح المفهوم اولا. في كتابه عن عصر الانوار في اوروبا يرى المؤرخ السويسري اولريتش إم هوف ان مصطلح التنوير في اللغة الانكليزية لم يظهر الا في القرن التاسع عشر على الرغم من ان مدلوله كان موجودا من قبل. ومعلوم ان الظاهرة تسبق احيانا تسميتها. وعندما ظهر هذا المصطلح راح يتنافس مع مصطلح آخر هو: عصر العقل. فالفيلسوف بيركلي مثلا راح يتحدث عنه بشكل شاعري قائلا: هذا البحر من الانوار التي هجمت علينا وشقت طريقها على الرغم من عراقيل العبودية والشعوذات.. وراح مفكر انكليزي آخر يقول: ان هذا القرن مستنير اكثر مما كانت تحكم به او حتى تتصوره القرون السابقة. واما الشاعر بوب فقد لخص الحركة الفلسفية والعلمية لعصره قائلا: الطبيعة وقوانين الطبيعة كانت مخبوءة في الظل.. وفجأة قال الله: ليكن نيوتن، فكان! واصبح كل شيء مضاء.. وبالتالي فإن النور اشرق على اوروبا والعالم كله من غربها لا من شرقها على عكس الشمس. لقد جاء اولا من انكلترا الليبرالية قبل ان ينتقل الى فرنسا فالمانيا فسواها.

اما المفهوم الفرنسي للتنوير فيعني: الذكاء، المعرفة، وضوح الفكر، ثم اصبح علامة على العصر كله. وراح الفلاسفة يعتقدون ان انوار العقل الطبيعي وحدها قادرة على السير بالبشر نحو تقدم العلم والحكمة والحضارة. وفي عام ١٧٥٠ اي في عز عصر التنوير، راح احد الفلاسفة يقول: اخيرا تبددت كل الظلمات، وانهمرت علينا الانوار من كل الجهات. ما اجمل هذا النور ما اجمل التقدم البشري!

اما المصطلح الالماني الدال على التنوير بصفته حركة تشمل العصر كله فلم يظهر الا عام ١٧٨٠: اي عندما كان كانط يكتب مؤلفاته الكبرى ثم ترسخ المفهوم في القرن التاسع عشر بالطبع. عندئذ راح احد المفكرين الالمان يتحدث عن حرية الفكر والصحافة ويقول انهما يمثلان بالنسبة للعقل، ما تمثله الانوار بالنسبة للعينين. واما هيردي، الذي عاش في القرن الثامن عشر فكان يقول واصفا عصره: انه عصرنا المستنير، عصرنا الاكثر اشعاعا بين العصور.

اما مفهوم التنوير في ايطاليا فهو حديث العهد، ولم يتشكل كتيار الا في القرن العشرين. والواقع ان اوروبا الجنوبية تأخرت عن التنوير قياسا الى اوروبا الشمالية. وبالتالي فلا يحق لنا ان نضع ايطاليا ثم بالاخص اسبانيا والبرتغال على نفس المستوى الحضاري الذي وصلت اليه بلدان كانكلترا وفرنسا والمانيا وهولندا.. نقول ذلك على الرغم من ان ايطاليا لحقت بالركب مؤخرا: اي خلال الخمسين سنة الاخيرة. ثم تبعتها اسبانيا وكذلك البرتغال الى حد ما.

هذا على الرغم من ان الاصولية الكاثوليكية ظلت قوية في بلاد فرانكو وسالازار، وان كانت الحداثة والدمقراطية قد انتصرتا في العشرين سنة الاخيرة. بالطبع نسيت سويسرا، بلد جان جاك روسو، هذا البلد الرائع الذي لعب دورا كبيرا في العقلانية والتنوير. ونسيت السويد والدانمارك والنرويج، وما كان ينبغي ان انسى.. هذا هو التنوير الذي ازال الغشاوات عن الاعين، ولكن المتعصبين الاصوليين حاولوا عرقلتهم عن طريق الابقاء على الظلمات، على الجهالات العمياء. وكان حقدهم على الانوار كبيرا.

• أوروبا والإرهاب اللاهوتي •

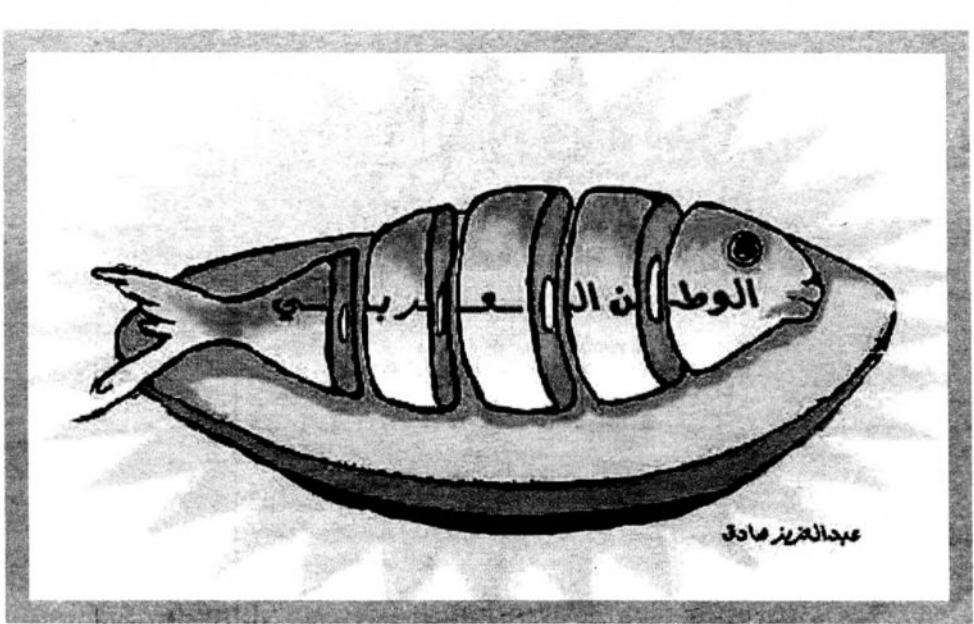
والآن اطرح هذا السؤال: هل يستطيع مثقف عربي واحد ان يقول ان العصر الذي نعيشه هو عصر مستنير؟ اقصد العصر العربي او الاسلامي بالطبع وليس العصر الاوروبي، لاننا نعاصر الاوروبيين زمنيا لا فكريا ولا عقليا. من يجرؤ على ادعاء ذلك؟ لا. انه عصر الاصولية الظافرة، عصر الضجيج والعجيج، عصر طالبان وبقية الجحافل الزاحفة على التاريخ. اكثر ما نستطيع قوله هو اننا نحضر لعصر تنويري عربي - اسلامي مقبل. صحيح اننا قد لا نراه بأم اعيننا، ولكنه آت لا ريب فيه. ولا اعتقد انه بعيد جدا. فورا الاكمة ما وراءها. ذلك ان الموجة الحالية سوف تنكسر او تنحسر عما قريب. وبانحسارها سوف يبزغ نور جديد يكاد يخطف الابصار، نور انتظرناه طويلا: اي منذ عدة قرون! ومعلوم ان اكبر عتمة هي آخر عتمة: اي تلك التي تسبق مباشرة انبلاج الفجر.

لكي نقدم مثالا تطبيقيا على صحة هذا القول يكفي ان ننظر الى القرن الذي سبق مباشرة عصر التنوير في اوروبا: اي القرن السابع عشر. فقد كان عصرا لاهوتيا خطيرا.. انه العصر الذي شهد سيطرة التيار المضاد للاصلاح الديني، العصر الذي حاكم غاليليو، واجبر ديكارت على الهرب من فرنسا، وارعب سبينوزا.. انه عصر الحروب المذهبية والاهلية التي اجتاحت اوروبا. انه عصر الارهاب اللاهوتي الذي لا يقل جبروتا عن ارهاب طالبان او بقية الاصوليين الحاليين. ومع ذلك، فبعده بعشرين سنة فقط، دارت رحى المعركة بين التنويريين والظلاميين وكانت النتيجة لصالح التنوير: اي لصالح توليد تفسير جديد للدين. وهو تفسير تحريري، لا قمعي ولا ظلامي. هنا يكمن طريق الخلاص: بلورة فهم آخر للتراث الديني غير الفهم السائد والمسيطر منذ مئات السنين والذي يحاول الاصوليون اقناعنا بانه هو وحده الممكن.. هكذا انتصرت اوروبا على نفسها، وحلت عقدتها التاريخية المزمنة المتمثلة بذلك الصدام المروع ما بين العقل اللاهوتي والعقل العلمي او الفلسفي.

هذا الصدام ما بين اللاهوت القروسطي والحداثة لا يقل خطورة عن اصطدام الطائرات الانتحارية ببرجي مركز التجارة العالمي في نيويورك! كنت قد نبهت اكثر من مرة الى خطورة لاهوت القرون الوسطى او فقه القرون الوسطى. هذا اللاهوت الذي يسمح لأي جاهل بان يطلق فتاوى التكفير والتحريم والقتل والذبح.. وقلت ان تفكيكه يمثل ضرورة ملحة وعاجلة بالنسبة لكل المجتمعات العربية والاسلامية.

ولا يمكن لهذه المجتمعات ان تتقدم الا اذا فككته لانه يعرقل حركتها ويشعرها في كل خطوة تخطوها بالخطيئة والذنب. كما انه اصبح يشعرنا بالعار والخجل والحرج امام الآخرين. لكن تفكيكه سوف يجبرنا على الدخول في معركة حامية، كلما خف اوارها راح يشتد.

(*) كاتب سوري مقيم في باريس



المنتخب الوطني العراقي مدعو للعب في ايطاليا

* بغداد - «و.ص.ف.» - تلقى المنتخب العراقي لكرة القدم دعوة للعب في ايطاليا في الفترة من ٢١ الى ٢٤ شباط/فبراير المقبل.

وذكرت صحيفة «الثورة» العراقية التي اوردت النبأ ان «المنتخب العراقي تلقى دعوة من جمعيتي نورو وكاليري لكرة القدم في ايطاليا لاجراء مباراة بين ٢١ و٢٤ شباط/فبراير المقبل».

واضافت الصحيفة ان «هذا اللقاء يقام بالتعاون بين اللجنة الاولمبية الايطالية واللجنة المسؤولة عن الثقافة والرياضة في اقليم سردينيا وبلدية ومقاطعة نورو الايطاليتين».

واوضحت ان «هذه الدعوة تدخل ضمن برنامج اقليم سردينيا لاقامة سلسلة من المباريات مع الفرق الوطنية المنتمية الى البحر الابيض المتوسط وأسيا الصغرى وذلك للارتباط القديم الذي يربط سردينيا بالحضارة الاشورية والفينيقية».

كأس اسبانيا: فوز كبير لريال مدريد في ذهاب الدور ربع النهائي

* مدريد - «و.ص.ف.» - حقق ريال مدريد فوزا كبيرا على رايو فاليكانو ٤-صفر في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.

وسجل البرازيلي روبرتو كارلوس (٣٣) وراوول غونزاليس (٧٨) والفرنسي زين الدين زيدان (٨١) والبرتغالي لويس فيغو (٨٤) الاهداف الاربعة.

التقى أمس الاربعاء، فياريال مع اتلتيك بلباو، وديبورتيفو كورونا مع بلد الوليد، وكوردوبا (درجة ثانية) مع فيغيراس (ثالثة)، وانتهت بعد اغلاق العدد. وتقام مباريات الاياب في ١٦ الشهر الحالي.

بطولة سوريا: الكبار خارج قواعدهم في انطلاق دور الاياب

* دمشق - «و.ص.ف.» - تواجه الفرق الكبيرة اختبارات صعبة خارج ارضها في المرحلة الثانية عشرة (الاولى ايابا) من بطولة سوريا لكرة القدم التي تنطلق غدا الخميس بلقاء، وحيد في اللاذقية يجمع حطين مع الجيش المركزي المتصدر.

وتستكمل المرحلة بعد غد الجمعة، فيلتقي في حمص الكرامة مع الاتحاد، وفي اللاذقية تشرين مع الوحدة، وفي جبلة فريقها المحلي مع المجد، وفي حلب الحرية مع الوثبة، وفي القامشلي الجهاد مع امية.

ويرفع حطين الثامن (١١ نقطة) امام ضيفه الجيش حامل اللقب والمتصدر (٢٧ نقطة) شعار الهروب الى الاعلى للابتعاد عن دائرة الخطر على عكس الجيش الذي يسعى للابتعاد في صدارته، وعلى الرغم من فارق الترتيب بينهما الا ان حطين يمتلك العديد من المواهب القادرة على تحقيق نتيجة ايجابية. ذهابا فاز الجيش ٤-صفر.

ويشكل لقاء حمص بين الكرامة السادس (١٥ نقطة) وضيفه الاتحاد الوصيف (٢٤ نقطة) قمة صعبة جدا لتقارب مستوى الطرفين ولطموحات الضيف في العودة الى سكة المنافسة خصوصا بعد اكتمال صفوفه بعودة المصابين، في حين يأمل الاتحاد بتقليص الفارق بينه وبين المتصدر استنادا الى جاهزيته الكاملة، وتبقى المباراة مفتوحة باحتمالاتها. ذهابا فاز الاتحاد ٢-١.

وتنحصر اهتمامات تشرين العاشر (١٠ نقاط) في البحث عن النقاط للهروب من دائرة الهبوط في حين يتطلع ضيفه الوحدة الثالث (١٨ نقطة) الى البقاء، في دائرة المنافسة انعكاسا لانسجام توليفته المحلية مع المحترفين الزامبي موتالي والبرازيلي ايدو، بيد ان اهمية اللقاء، وخصوصا لاصحاب الارض قد يقلب كل المعادلات. ذهابا تعادلا ١-١.

ومن المنتظر ان ينجح جبلة الخامس (١٦ نقطة) في تعزيز رصيده على حساب ضيفه المجد الثاني عشر الاخير (٦ نقاط) في مباراة يتفوق فيها المضيف كما فعل ذهابا ٢-١.

وسيحاول الحرية السابع (١٣ نقطة) رسم صورة ايجابية يمحي من خلالها صورته السلبية ذهابا عندما يلاقي ضيفه الوثبة الحادي عشر (٧ نقاط) في موقعة متكافئة مع افضلية نسبية لاصحاب الارض. ذهابا تعادلا ٢-٢.

ويتطلع الجهاد الرابع (١٦ نقطة) الى مواصلة عروضه ونتائجه الايجابية عندما يلاقي امية التاسع (١١ نقطة) في مباراة يتفوق فيها المضيف حضورا وجاهزية. ذهابا تعادلا ٢-٢.

عشية بطولة كأس الخليج الخامسة عشرة:

دورات كأس الخليج بوابة العبور الى العالمية

* دبي - «و.ص.ف.» - تدين الكرة الخليجية الى دورة كأس الخليج كثيرا في رقيها وتطورها ووصولها الى ابواب العالمية، حتى انها باتت مرادفة لها، فلها نكهتها الخاصة ومذاقها المميز، وتبقى البطولة الاكثر اهمية بنظر الجماهير حتى ان البعض ذهاب في اطلاق اسم «مونديال الخليج» عليها.

وفرضت دورة الخليج نفسها منذ انطلاقها عام ١٩٧٠ في البحرين واحدة من انجح الدورات الاقليمية ليس في القارة الاسيوية فحسب، بل على الصعيد العالمي ايضا، لانها تمتاز بخصوصية تجعل الاثارة عنوانا بارزا فيها والتنافس شعارا واحدا لجميع المنتخبات المرشحة وغير المرشحة.

ورغم السيطرة التامة لمنتخبين على معظم القاب دورات الخليج حتى الان، الكويتي والعراقي، فان ايا من المنتخبات لم يفقد العزيمة على المشاركة في هذه الدورة والسعي الى احراز اللقب، نظرا لما تمثله من ثقل واهمية لدى اللاعبين والجماهير على حد سواء.

وازاء هذا التنافس المثير والشغف الكبير في كرة القدم ودورات الخليج، كان لا بد للقيمين على الاتحادات الوطنية للعبة من البحث عن سبل لتطوير مستوى المنتخبات واعدادها بالطرق العلمية المتطورة واستقدام مدربين اجانب لهم سمعتهم العالمية، الذين تركوا بصمتهم على الكرة الخليجية منذ نحو ثلاثين عاما.

ويكفي القول ان البرازيليين ماريو زاغالو وكارلوس البرتو باريرا والاوكراني فاليري لوبانوفسكي وغيرهم من المشاهير مروا على الكرة الخليجية، حتى انه بات في عصرنا الحالي التعاقد مع مدرب منتخب المانيا السابق بيرتي فوغتس (الكويت) مثلا خبرا عاديا نظرا للقفزة النوعية على الصعد كافة.

ولا يتوقف الانعكاس الايجابي لدورات الخليج على بناء قاعدة جماهيرة في الدول المشاركة فيها ورقي منتخباتها فقط، بل انها الباب الذي فتح امام الرياضات الاخرى للحذو حذوها، وايضا الى الاعلام الرياضي الخليجي الى التقدم لمواكبة هذا التطور السريع، ولادارات الاتحادات على اكتساب الخبرات المهمة التي وصلت اليها حتى الان.

وبعد اثنين وثلاثين عاما على انطلاقها، اكدت دورات كأس الخليج ان الاهداف التي حققتها كانت تستحق العناء في الماضي، فخرجت لاعبين من طراز رفيع، وثقلت مواهب العديد منهم، وقادت منتخبات الى طريق المجد في نهائيات الدورات الاولمبية ونهائيات كأس العالم.

وكان نتاج تألق المنتخب الكويت في الدورات الاولى لكأس الخليج ايجاد جيل ذهبي لم يتكرر حتى الان، نجح في فرض نفسه الوصول الى المحافل الدولية، وتحديدا في دورة الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠، ثم في مونديال اسبانيا عام ١٩٨٢، ليكون اول منتخب خليجي يحقق هذا الانجاز.

واكد الازرق الكويتي ايضا علو كعب الكرة الخليجية قاريا، باحرازه لقب كأس الامم الاسيوية عام ١٩٨٠ ساحبا البساط من تحت اقدام منتخبات شرق اسيا.

ولم يقف المنتخب العراقي موقف المتفرج، بل قطف ايضا ثمر نجاحه في دورات الخليج وفرض وجود منتخب من الخليج العربي في مونديال المكسيك الشهير عام ١٩٨٦.

ومع ظهور منتخب الامارات تدريجيا في مجال المنافسة على المراكز الاولى خليجيا، حصد نتيجة الجهود الحثيثة التي بذلها اقليميا ليتأهل بدوره الى المحفل العالمي حيث ابقى على الوجود الخليجي في كأس العالم بخوضه غمار مونديال ايطاليا عام ١٩٩٠.

واحتاجت الكرة السعودية الى فترة اطول لدخول مرحلة النضج التي بدأتها منتصف الثمانينات لكنها الان في مركز الريادة على صعيد القارة.

وكانت باكورة القاب المنتخب السعودي في كأس اسيا عام ١٩٨٤، ثم احتفظ به في ١٩٨٨، وخسر نهائي ١٩٩٢ امام اليابان ثم استعاده عام ١٩٩٦، قبل ان يفقده مجددا في البطولة الاخيرة عام ٢٠٠٠ امام اليابان بالذات.

خليجيا، لم تؤكد السعودية سيطرتها على الدورة حتى الان حيث احرزت اللقب مرة واحدة فقط عام ١٩٩٤، ويبقى عدم تفوقها على المنتخبات الخليجية الاخرى لغزا محيرا لان منتخبها يتفوق عليها من الناحية الفنية حتى انه بات رقما صعبا اسيويا ايضا.

عالميا، حقق منتخب السعودية ما لم يسبق ان حققه اي منتخب خليجي من قبل، فلم يكتف بالتأهل الى النهائيات الذي يبقى طموحا مهما للجميع، بل اكد ان الكرة الخليجية وصلت الى ابعد من ذلك فتأهل الى الدور الثاني من الباب الواسع في مونديال الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ محققا انجازا رائعا.

وكانت بداية السعودية في كأس العالم ممتازة حيث بلغت الدور الثاني في مشاركتها الاولى فيها، وبرهن نجم خط الوسط سعيد العويران ان اللاعب الخليجي يملك الموهبة والفنيات التي تضاهي ما يملكه افضل لاعبي العالم بتسجيله هدفا «خياليا» عندما غربل اربعة لاعبين قبل ان يسدد الكرة في شباك حارس مرمى بلجيكا.

وعادت السعودية وتأهلت الى مونديال فرنسا ١٩٩٨، وحققت في تشرين الاول/اكتوبر الماضي انجازا اخر ببلوغها مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢ للمرة الثالثة على التوالي.

ليس هذا فقط، بل ان الاهتمام الذي كان منصبا على دورات الخليج في السابق، والمستوى الذي وصلت اليه الكرة الخليجية، رفع ايضا من شأن الحكام الخليجيين، فاختير العديد منهم لقيادة بطولات عالمية ومباريات كبيرة، ابرزهم الاماراتي علي بو جسيم الذي ادار مباراة المركز الثالث لمونديال ١٩٩٤، والكويتي علي مندني وغيرهم ايضا.

وانطلقت الاندية الخليجية ايضا الى المنافسة على الالقاب القارية، وكان للفرق السعودية النصيب الوافر منها عبر الاتحاد والهلال والشباب والنصر، والاخير كان له ظهور هام في بطولة العالم الاولى للاندية التي اقيمت في البرازيل مطلع عام ٢٠٠٠.

اداريا، ساهمت دورات كأس الخليج بدرجة كبيرة في اعداد الكوادر الكفوءة التي ظهرت لمساتها محليا وخارجيا، ويكفي القول ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) تضم عضوين من الدول الخليجية هما القطري محمد بن همام والسعودي عبدالله الدبل، فضلا عن العديد من الاسماء الاخرى في اللجان الفرعية وفي عضوية الاتحاد الاسيوي.

الدوري الاميركي للمحترفين: واشنطن ويزاردز يتابع عروضه القوية

* واشنطن - الوكالات - تابع واشنطن ويزاردز عروضه القوية في الاونة الاخيرة بقيادة نجمه المخضرم مايكل جوردان فتغلب على لوس انجليس كليبرز ٩٦-٨٨ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وسجل جوردان ١٨ نقطة ونجح في ١٠ متابعات و٨ تمريرات حاسمة، واضاف كل من زميليه بوباي جونز وهوبرت ديفيس ١٦ نقطة.

وقال جوردان: «فريقنا بدأ يكتسب الخبرة تدريجيا، لقد وجدنا طريقا الى الفوز بهذه المباراة بفضل كفاحنا».

يذكر ان ريتشارد هاميلتون ثاني هدافي ويزاردز لم يلعب في المباريات الاربع الاخيرة.

والفوز هو الثامن عشر لويزاردز مقابل ١٤ هزيمة ويحتل المركز الثالث في مجموعة الاطلسي.

وتألق ثنائي لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل وكوبي براينت فسجل الاول ٢٨ نقطة و١٠ متابعات، واضاف الثاني ٢٠ نقطة ليقودا فريقهما الى فوز كبير على ديترويت بيستونز ١٢١-٩٢.

وقد خسر ديترويت ١٢ من اصل مبارياته الـ١٤ الاخيرة علما بانه استهل الموسم بقوة وتصدر المجموعة الوسطى.

وتقدم ليكرز ٢٨-٢٥، لكنه سجل ٣٢ نقطة مقابل ١٥ لمنافسه في الربع الثاني ليتقدم ٦٠-٤٠.

وكان افضل مسجل في صفوف ديترويت جيري ستيكهاوس (٢٧ نقطة) واضاف كليفورد روبنسون (١٤).

وفي المباريات الاخرى، فاز اتلانتا هوكس على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠١-٩٢، ونيوجيرزي نتس على ميامي هيت ١٠٤-٩٥، وممفيس على تورونتو رابتورز ٨٤-٨١، ودالاس مافريكس على دنفر ناغتس ٩٥-٩٤، وهيوستن روكتس على نيويورك نيكس ٨٨-٨٦، ويوتا جاز على فينيكس صنز ٩٨-٨٤، وميلووكي باكس على غولدن ستايت ووريرز ١١٣-٩٧.

من عجائب قرارات محاكم اتحاد الكرة:
أعادة النقطتين للطيبة وابعاد الفريق من ملعبه لاربع مباريات بدون جمهور!!

* واخيراً أعلن قضاة المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم قرارهم بشأن الاستئناف الذي تقدمت به ادارة هبوعيل الطيبة يوم الاربعاء الماضي حول قرار لجنة الطاعة بخصم نقطتين من رصيد الفريق وابعاده عن ملعبه لمباراتين مع وقف التنفيذ وتغريمه بمبلغ خمسة آلاف شيكل.

ويبدو ان قضاة المحكمة ارادوا التخلص من الموقف الحرج الذي وضعوا انفسهم به، فحولوا قرار خصم النقطتين الى ابعاد عن الملعب لاربع مباريات وبدون جمهور مع إبقاء الغرامة المالية كما هي. وهذا يعني ان المحكمة العليا ناقضت نفسها بنفسها عندما قررت في حينه اعادة الملف إلى لجنة الطاعة بعد ان وصلت لقناعة ان القرار الأصلي مجحف بحق الطيباويين.

ولكن يبدو ان لقضاة المحاكم في اتحاد الكرة رأي مخالف عندما يمثل امامهم فريق عربي، وهذا ما قاله دائماً ممثلو الفرق العربية امثال محمود جبارة من الطيبة، اسكندر حداد من الاخاء، مازن غنايم من سخنين، على متصدر من مجد الكروم وغيرهم!!

حتى ان القاضي المتقاعد شاؤول الوني، الذي يبت في قضايا في المحكمة العليا لاتحاد كرة السلة، تطرق بنوع من السخرية لهذا الأمر في الاسبوع الماضي، عندما شكك في اقوال ممثلي بعض الفرق الصغيرة الذين شكا مسؤولوها من التفرقة بين حكم وحكم وقال: استغرب مثل هذا الادعاء الذي اسمعه أيضاً من الفرق العربية عندما تتعرض لعقاب!! نحن لا نقرر العقاب حسب من يمثل امامنا، كلهم عندنا سواسية!! وكأن لسان حاله يقول:

لا فرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى!!

لكن الحقيقة التي ظهرت أمس في المحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة تفند كل هذه الآراء، وتؤكد ان الحكم على فريق عربي مختلف تماما عن الذي يناله فريق يهودي. وأكبر مثال ما حدث مع بيتار القدس وسحب الضمانات بقيمة عشرة ملايين شيكل من قبل مجموعة مالكه سابقا چاد زئيفي ولم يحصل على أي عقاب، بينما خصم من رصيد الاخاء خمس نقاط، لان المسؤولين عنه قاموا بسحب مليون شيكل فقط من الضمانات في سلطة مراقبة الميزانيات في الموسم الماضي!!

فهل أنتم بحاجة الى براهين أخرى؟!

(شادي بشارة)

الاخاء يدخل في مفاوضات ماراتونية مع عدة لاعبين على أمل التوقيع مع احدهم

من: رامي صديق

* أقبلت ادارة مكابي الاخاء الناصرة، أمس الاربعاء، على تحرير اللاعبين ريمون اومان من فرنسا وكوستنتين تابوشينكو من اوكراينا، حيث انهما على ما يبدو لم يتركا انطباعا ايجابياً، مما حدا بالمسؤولين تحريرهما. بالمقابل فقد علمنا ان الادارة تنتظر رداً من لاعب مكابي كريات چات جورجي كيباني الذي قد ينضم للفريق في حال الاتفاق معه على مجمل الامور المهنية والمادية. كما وان هنالك احتمالات لان ينضم الالباني فولتي سيفبون، لاعب منتخب البانيا الاولمبي. فما هو مؤكد ان احداً منهم سينضم لصفوف الفريق النصراوي - الامر الذي سيتضح اكثر اليوم الخميس - سيما وانه الموعد الاخير لتنقلات اللاعبين في الدرجة الممتازة. وحول مباراة الغد امام بيتار بئر السبع، والتي تأتي بعد عاصفة من المشاكل المهنية التي اجتاحت الفريق مؤخراً. فيقول لنا في هذا السياق مدير الفريق، قاسم دبور: «الاوضاع في الفريق مستقرة مهنياً وكلي امل ان ينعكس ذلك على أرض الملعب في مباراة الغد امام بيتار بئر السبع والعودة بنقاط المباراة الثلاث».

لائحة الدرجة الاولى
المنطقة الشمالية

١. هبوعيل هرتسليا	٥:٢٠	١٩
٢. مكابي طمرة	٥:١٣	١٨
٣. هبوعيل الخضيرة	٧:١٢	١٨
٤. هبوعيل آسي چلبوع	١٥:١٨	١٨
٥. م. أبناء شفاعمرو	٩:١٦	١٧
٦. عيروني شلومي	١١:٢٠	١٥
٧. هـ. مجدال هعيمق	١٢:١٦	١٥
٨. هبوعيل كفرسميع	١٢:١٦	١٤
٩. مكابي الخضيرة	١١:١٣	١٤
١٠. مكابي طرعان	١٧:١٤	١٢
١١. هـ. شباب كفركنا	١٩:١٥	١٢
١٢. هـ. شباب نحف	٢٢:١٤	١٢
١٣. هبوعيل حرفيش	٢٤:٥	٥
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٢٨:٦	٢

نهاية الأسبوع في الدرجة الأولى
قمة مزدحمة.. قاع ملتهب.. وكل الفرق ترغب باقتناص النقاط

• تقرير: رامي صديق •

* من المتوقع ان تشهد ملاعب الدرجة الأولى مباريات حامية الوطيس في نهاية الأسبوع الحالي. هذا فيما اذا لم تقف حالة الطقس السيئة حجر عثرة أمام اجراء بعض المباريات.

تتميز مباريات هذا الأسبوع انها ستجمع بين فرق من القمة وأخرى في قاع اللائحة وكل منهما بحاجة إلى النقاط ربما الأولى ليبقى في صورة المنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة القطرية والثاني ليضمن بقاؤه في الدوري في وقت مبكر. ولهذا فاننا لا نتوقع ان ترتقي مثل هذه المباريات إلى مستوى كروي عالٍ سيما وان الهدف هو الفوز بكل ثمن.

مباريات الأسبوع الحادي عشر - الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية

هبوعيل الخضيرة - هبوعيل كفرسميع

فريقا قمة سيلتقيان، والأول خسر مباراته الأخيرة أمام هبوعيل هرتسليا بالنتيجة (١:صفر) ولم تكن هذه الخسارة كغيرها، سيما وان الهدف وقع في دقيقة المباراة الأخيرة والذي كان كالصاعقة على فريق هبوعيل الخضيرة. بالمقابل يصل الضيوف من كفرسميع إلى هذه المباراة بعد تحصيلهم نتيجتي تعادل في آخر مباراتين أمام فريقي القمة من هرتسليا وآسي چلبواع.

وقد تكون طموحات الفريق في هذه المباراة مفاجأة المضيفين وتحقيق الفوز عليهم في عقر دارهم. سيما وان المهاجم حمودي كيّال بدأ يشتاق للتسجيل وكُثر ان أتقن ذلك في مباريات خارجية. فتوقعاتنا بمشاهدة مباراة جيدة الا ان الفريقين حتماً سيلعبان بصورة حذرة في الحلقات الدفاعية، وكل نتيجة في هذه المباراة ستكون متوقعة.

شباب نحف - هبوعيل هرتسليا

مباراة «بالألوان» من المتوقع ان نشاهدها على ملعب نحف، امام صاحب المرتبة الأولى هبوعيل هرتسليا، الذي اعتلى عرش القمة بعد فوزه الأسبوع الفائت على فريق هبوعيل الخضيرة. ولهذا فانهم سيصلون إلى هذه المباراة معتمدين طريقة حذرة في اللعب. تتلخص بهجمات مرتدة سيما وان الفريق يملك خامات كروية ممتازة، في حلقته الهجومية ولكن بالمقابل الفريق النحفاوي والذي يمر بفترة جيدة تلخصت في جمع أربع نقاط في آخر مباراتين ولا أحد من المسؤولين واللاعبين يرغب بتوقف ذلك ولهذا فان النية ستكون واضحة بتحقيق الفوز على فريق قمة الأمر الذي قد يشكل دفعة معنوية لتقدم الفريق النحفاوي.

مكابي عيروني شلومي - مكابي طرعان

فائز ومتعادل سيلتقيان في هذه المباراة، اذ ان فريق عيروني شلومي حقق فوزين في آخر مباراتين بينما الفريق الطرعاني أخفق الأسبوع الفائت في الفوز أمام شباب نحف في الوقت بدل الضائع ولن يسمح لنفسه ان يحدث ذلك له هذا الاسبوع. هذا علماً ان المباراة خارجية ويتوجب ألا ننسى ان المضيفين من شلومي يتمتعون بخط هجوم ممتاز يتقن التسجيل ولهذا ليس من المستغرب ان يكون المدرب سعيد طاهر قد أعطى توجيهاته بهذا السياق.

مكابي طمرة - مكابي طيرة الكرمل

مباراة سهلة للغاية يخوضها الفريق الطمراوي أمام متذيل اللائحة من طيرة الكرمل الذي وعلى ما يبدو بدأ بزند أجندته للدرجة الثانية، ولهذا فان كل نتيجة عدا عن فوز مكابي طمرة في هذه المباراة ستكون بمثابة مفاجأة كبرى. وقد تكون هذه فرصة أخرى لانخراط لاعب التعزيز في خط الوسط يثير ابوطبول.

هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي شفاعمرو

المضيفون من مجدال هعيمق يلعبون من مباراة لأخرى بهدف جمع أكبر عدد من النقاط في وقت مبكر من الدوري وتحسباً من التقوقع في قاع اللائحة لاحقاً. وفي الآونة الأخيرة النتائج تشهد على ذلك وخاصة التعادل الأخير أمام هبوعيل كفركنا. بالمقابل الضيوف من شفاعمرو سيصلون إلى هذه المباراة وكل نتيجة عدا عن الفوز لن تصب بصالحهم. هذا اذا ما رغبوا الالتحاق بفرق القمة. ولهذا فانه من المتوقع ان يتبع الطاقم التدريبي في شفاعمرو طريقة هجومية بغية تسجيل أكبر كمية من الأهداف في دقائق المباراة الأولى.

هبوعيل حرفيش - هبوعيل كفركنا

الحرفيشيون في وضع لا يحسدون عليه، وكل نتيجة عدا عن الفوز في هذه المباراة تعني تورط الفريق الحرفيشي أكثر وأكثر في قاع اللائحة، الأمر الذي يخشاه الجميع. ولهذا فانه من المتوقع ان يلعب تلامذة المدرب كامل حلبي بطريقة حذرة يحاولون من خلالها عدم دخول أهداف في مرماهم، مع التأكيد انهم سيعملون جاهدين لابقاء نقاط المباراة في حرفيش. أما الفريق الكناوي فلن يضره ان يخرج بنقطة من هذه المباراة، علماً انه من الممكن اقتناص النقاط كاملة، سيما وان ذلك منوط بطريقة اللعب التي سيختارها المدرب معاذ نصر الدين.

المنطقة الجنوبية

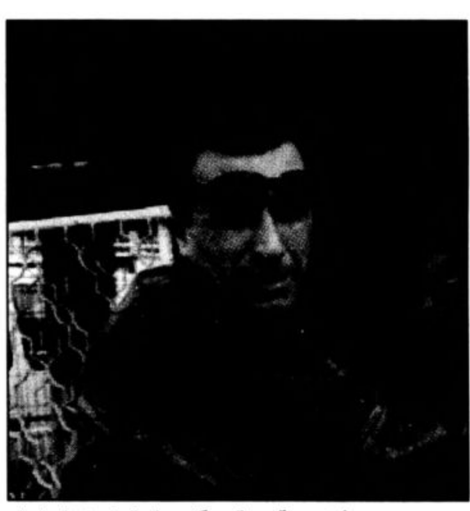
عيروني اوفاكيم - هبوعيل جلجولية

ان أكثر ما يميز الفريق الجلجولي هذا الموسم انه ثابت الأداء، سواء كان ذلك في المباريات البيتية أو الخارجية ونتائجه حتى الآن هي أكبر اثبات على ذلك، وتواجده في قمة اللائحة لم يكن وليد الصدفة، وربما الاستقرار المهني - النفسي الذي يخيم على الفريق هو أحد العوامل الهامة في نجاح مسيرته.

المباراة التي يخرج اليها الفريق الجلجولي هذا الأسبوع لن تكون سهلة سيما وان كل فريق يرغب باثبات نفسه أمام أي فريق قمة، ولكن ارادة اللاعبين قد تحسم ذلك ويعود الطرابين وزملائه بنقاط المباراة.

رمات الياهو - هبوعيل الطيرة

لعل وعسى يكون فوز الفريق الطيراوي الأخير فاتحة خير لنتائج طيبة، وجمع أكبر عدد من النقاط ليضمنوا البقاء في الدوري. مباراتهم الخارجية أمام رمات الياهو ستكون صعبة وفي حال عدم اللعب بطريقة حذرة في خط الدفاع مع الاعتماد على هجمات سريعة ومرتدة قد يخسر الفريق الطيراوي مباراته هذه. ولكن علينا ألا ننسى ان الفوز الأخير لا بد وانه منح اللاعبين ثقة كبيرة بأنفسهم الأمر الذي قد ينعكس، اداء ومن ثم نتيجة في أرض الملعب.



• يوسف ابو دية - سيقود مكابي طمرة من وراء السياج! •



• عبد الحميد الحاج - متفائل من نتائج شباب نحف مؤخرا •

سفينة شارون

• بقلم: احمد كيوان •

* فارق كبير بين سفينة نوح التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة وسفينة شارون التي أعلن عن «ضبطها» في وقت كان يبحث عن فرج عربي لم يأته هذه المرة فكان الاعلان عن السفينة التي «تحمل خمسين طنًا من المواد القتالية الى السلطة الفلسطينية»!! سفينة نوح جاءت بأمر الهي ادخل اليها النبي الكريم نوح عليه السلام من كل زوج اثنين لبقاء الحياة على الأرض بعد الطوفان الذي كان. وسفينة شارون التي جاءت بأمر شيطاني جاءت لاشعال الحريق وليكن الطوفان اذا أمكن. الفارق كبير بين سفينة جبال ارارات وسفينة البحر الأحمر كما الفارق بين الخير والشر، بين الحق والباطل، بين العدل والعدوان. سفينة نوح ستظل شاهدًا على الحق والخير والعدل والحياة وأما سفينة شارون فإنها بوق دعائي وطبل أجوف لم يقتنع بها الحليف الاستراتيجي الأمريكي ولا حتى الرأي العام الاسرائيلي الذي عادة ما يبتلع مثل هذا الطعم لأنه رأي عام مجند بحرص الاعلام الاسرائيلي الخبيث والماكر على شحن هذا الرأي العام وتلقينه لكي يحجب عنه التفكير السليم وابقائه تحت تأثير جرعات هذا الاعلام. ولكي نناقش الأمور بروية وبعقل مفتوح أليس من حقنا ان نتساءل لماذا تزامن الاعلان عن هذه السفينة تمامًا مع وصول المبعوث الأمريكي الجنرال انتوني زيني الا يقول هذا التوقيت أشياء كثيرة ثم الا يبعث اشارات معينة، في وقت يستمر فيه الحصار الظالم للشعب الفلسطيني وللقائد الرمز للشعب الفلسطيني الزعيم ياسر عرفات؟ الا يتزامن هذا مع رفض شارون السماح للرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف بالقاء خطاب أمام المجلس التشريعي الفلسطيني قد يكون بارقة أمل للخروج من النفق المظلم؟ ثم الا يأتي هذا التزامن مع فشل شارون الذريع بربط نضال الشعب الفلسطيني بما يسمى بالارهاب الدولي؟ كل هذه الأشياء يجب الاشارة اليها ونحن نحلل أسباب شارون لتفخيم قضية السفينة.

ففي البداية قالوا انها مملوكة للسلطة الفلسطينية امعانًا في التضليل، وبعد ذلك قالوا انها مسجلة على اسم مواطن عراقي، وقالوا ان السلاح على متنها ايراني الصنع والمصدر لتأليب الرأي العام العالمي ضد ايران، ولاضفاء صفة البطولة على عملية الاستيلاء على هذه السفينة قالوا ان الجنرال موفاز قائد الجيش الاسرائيلي كان يشرف بنفسه على هذه العملية وهو في الجو عندما قام الكوماندو والضفادع البشرية للبحرية الاسرائيلية باقتحام السفينة على بعد (٥٠٠) كيلومتر من ايلات وهي بلا شك مشاهد درامية لتصوير فيلم سينمائي قد تكون كتبت قصته أغاثا كريستي كاتبة القصص البوليسية الشهيرة. وهنا من حقنا ان نتساءل هل كان على متن هذه السفينة عملاء اسرائيليون كانوا جزءًا من المشاهد المرسومة ثم لماذا ترفض اسرائيل الطلب الفلسطيني بتأليف لجنة فلسطينية امريكية اسرائيلية مشتركة للتحقيق في ملابسات هذه السفينة؟!.. الا يذكرنا هذا بأعمال مشينة قام بها عملاء الموساد سابقا لتحقيق أغراض خبيثة وفضيحة لافون الشهيرة في مصر ماثلة للعيان. ثم الا يذكرنا هذا بالتفجيرات التي لجأت اليها الوكالة اليهودية في العراق ضد الكنس اليهودية لارغام يهود العراق على الهجرة. لا شك ان خفايا هذه السفينة كبيرة وقد يكون الواقفون وراءها هم أنفسهم المروجين لها.

واللافت للنظر ان اقطاب حزب العمل بيرس وبن اليعيزر على وجه الخصوص في هذه الحكومة يعرفون الحقيقة تمامًا لكنهم يمعنون في ترديد ادعاءات شارون كما لو كانوا ببغاوات له لا أكثر وهذا يسقطهم تمامًا من الوهم الذي علق بهم بأنهم «دعاة سلام» فالذي يحدث على أرض الواقع يثبت انهم الوجه الآخر لشارون وبقية المتطرفين في اسرائيل. ويبقى السؤال المهم لماذا يصر شارون وحكومته الشريرة على الادعاء بأن السلطة الفلسطينية «غارقة في الارهاب» وان مقاومة الاحتلال هي «اعمال ارهابية» وهل أرادوا فقط ان يركبوا الموجة الدولية ظنًا منهم أنه بالامكان ترتيب الأمور على هواهم في ظل اوضاع لم تكن مريحة للفلسطينيين او للعرب.

الواضح تمامًا الآن ان شارون وحكومته يريدون الافلات من العملية السلمية ومستحقاتها ويريدون الاجهاز على السلطة الفلسطينية ورئيسها لكي يقولوا ان القضية قد انتهت وهم يتغنون «بالارهاب» وسيلة قد توصلهم الى مبتغاهم اللئيم ولكنهم مخطئون عن سبق اصرار لأن قضايا الشعوب لا تنتهي ولا تموت مهما كان جبروتهم ومهما كانت احابيلهم وتلفيقاتهم. فهم مخطئون لأنهم يتلاعبون بمصير شعبهم قبل اي شيء آخر، فالارهاب الذي يتحدثون عنه هم أدرى به وهم من ابواقه الكبار، ماذا تسمى المذابح المتعمدة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، مذبحة دير ياسين، وقبية، وكفرقاسم، والطنطورة والدوايمة، وصبرا وشاتيلا وغيرها من المذابح التي لا حصر لها الآن ان لم تكن هذه الجرائم البشعة ارهابًا فما هو الارهاب وان لم يكن منفذوها والمخططون لها ارهابيين فما هو الارهاب ومن هم الارهابيون إذاً؟

وماذا يسمى طرد الشعب الفلسطيني بقوة السلاح من وطنه في الماضي وحصاره وقمعه وتقتيل ابنائه وتجريف الأرض وقلع الأشجار وتدمير البيوت والمزارع والممتلكات الآن ان لم يكن هذا ارهابًا فما هو الارهاب الذي تتحدث عنه الدنيا كلها وتدعو لمكافحته والقضاء عليه، وهل المجتمع الدولي بحاجة الى أدلة أخرى لاثبات من هو الارهابي الحقيقي وهل هو الانسان الفلسطيني صاحب اعدل قضية في هذا الزمان ام هو الاحتلال وكابوسه الثقيل الذي هو مصدر الارهاب الدولي فلماذا يتجاهل الرأي العام العالمي هذه الحقائق اذا كان حقا يريد القضاء على الارهاب الذي ندينه بكل قوة ولا نريد له ان يستمر، ان اجتثاث الاحتلال الاسرائيلي من الأرض الفلسطينية المحتلة ومن بقية الأراضي العربية هو المقدمة الأولى لاجتثاث الارهاب الدولي فالنفاق والتواطؤ لا يسهمان في محاربة ما يسمى بالارهاب وإنما ذلك يزيد الأمر تعقيدًا والأوضاع اشتعالاً والحياة غير مأمونة لا برًا ولا بحرًا ولا جوًا، وهذه الأمور تدركها امريكا مثلما يدركها الأوروبيون فلماذا التغاضي والامعان في التضليل ونشر الأكاذيب الباطلة.

(أم الفحم)

في تناقضات المجتمع الاسرائيلي

• بقلم: القس زاهي ناصر - الصالح •

* كثرت التناقضات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي. ويظهر جليًا انه أصبح مجتمعًا متناقضًا عرقيًا وتربويًا كما أنه اصبح استهلاكيًا أكثر منه انتاجيًا، فتفشت البطالة بين الناس كما تتفشى الأمراض المعدية وانخفض الشيكل مقابل الدولار وارتفعت الأسعار وأخذت مصادر الرزق والعيش تنضب وتأثرت بالتالي الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود دون ان تتأثر الطبقات المتوسطة والغنية والرأسمالية. هذا الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتدهور يعكس الأزمة السياسية النابعة من سياسة الحكومة اليمينية. فالسياسة الاقتصادية المتبعة هي سياسة رأسمالية تقليدية معادية للطبقات العمالية وذوو الدخل المحدود والطبقات الفقيرة فيها تفشت البطالة فتواجدت عمالة أجنبية بكمية هائلة وهو بمثابة انتحار اقتصادي ينتفع منه فقط اصحاب رؤوس الأموال والأغنياء والمنتفعون من إداريين وسياسيين. غير ان فرع التجارة والاستيراد ينتعش مع اغلاق المصانع والمشاغل والورش ويزداد الاستيراد وينخفض الانتاج المحلي ويعتمد القطاع الأكبر على مخصصات البطالة والتأمينات وقطاع معين من الموظفين الذين أصبحوا بدورهم اسرى للبنوك وللفوائد البنكية.

لقد أصيب فرع السياحة بضربة قوية نتيجة للأوضاع السياسية، واغلقت مصانع النسيج وورش الحياكة والخياطة فنقلوها الى دول عربية مجاورة لرخص الأيدي العاملة والهروب من الضرائب الاسرائيلية. كل هذا يضاف اليه تقسيم كعكة الميزانية غير المنصف والكارثي بين الوزارات المنتقاة لارضاء الأحزاب الدينية واليمينية والتركيز على بنود الأمن والدفاع واعطائهم الأولوية.

ان الأزمة الاقتصادية ليست الوحيدة في اسرائيل لأن الأزمات كثرت ونحن الآن بصدد ازمة سياسية خلقتها الحكومات اليمينية. والآن لا تستطيع حكومة شارون ان تفعل شيئًا ايجابيًا لوضع حل دائم ونهائي وعادل للقضية الفلسطينية ولقضية الاحتلال. فكل ما فعلته حتى الآن هو المعالجة الأمنية والعسكرية التي فشلت، وهذه المعالجة العسكرية لا تأتي بحل دائم لأنها مؤقتة وتتغير بتغير الظروف والأحوال ولا تعطي الحل السياسي البديل. وكل ما فعلته الأحزاب السياسية الصهيونية من اقصى اليمين الى حزب ميرتس هو مسايرة هذه الحكومة ودعم الاجراءات الأمنية وتأييدها ضد السلطة الفلسطينية وهو ما يقوم به حزب العمل ووزراؤه وعلى رأسهم بيرس وبن اليعيزر.

ان الجمود الفكري والأكاديمي في المجتمع الاسرائيلي تجاه ما يفعله الاحتلال الاسرائيلي لهو أمر غير معقول. ولا يخفى علينا ان هناك اصواتاً من المفكرين والأكاديميين والمثقفين الاسرائيليين ترتفع بخفوت ضد ما تفعله حكومات اسرائيل ولكنها لا تؤثر في الساحة كثيرًا. انها أزمة فكرية اكاديمية ثقافية حادة في اسرائيل حينما يتعرض شعب يقع تحت الاحتلال بجميع موبقاته، كما يتعرض الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة، وتبقى اقلام المفكرين متوقفة وافواه الأكاديميين مطبقة ونشاطات المثقفين مشلولة تجاه ما يحدث للفلسطينيين. فالتاريخ يشهد بما يحدث وسيشهد بالحقيقة رغم محاولات الطمس. فالدعوة موجهة للمفكرين والمثقفين والأكاديميين الاسرائيليين ليخرجوا عن دائرة الصمت، ولأولئك المتأثرين بالدعاية والاعلام المحموم والتحريضي من قبل اليمين والوسط نقول لهم تعلموا من التاريخ البعيد والقريب فلا يمكن ان لا يكون توازن في عناصر ومركبات حوادث التاريخ البشري ولا يمكن شجب الطبقة الفكرية والأكاديمية والثقافية في دول وأنظمة ديكتاتورية وتوتاليتارية نازية وفاشية لعدم وقوفها بحزم ضد سياساتها دون شجب سياسة حكومة احتلال تقوم بحصار شعب وتمارس ضده كل أنواع الممارسات لأي احتلال حدث في التاريخ كما تفعل حكومات اسرائيل.

ان الاعلام الاسرائيلي ينصب غالبيته في التحريض على السلطة الفلسطينية و«عرب اسرائيل» ومنذ مدة ازدادت حكايات المواثيق ووثائق اعدت بواسطة موظفين رسميين وأكاديميين وسياسيين كوثيقة كينيغ الى ما يسمى «بوثيقة كينيرت» وكلها تصب في سلب الحقوق القومية للأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

أما التناقض والتخبط فهو موجود الآن بين اولئك الذين بدأوا بعهد جديد تجاه السلام في سياستهم وتفكيرهم وسرعان ما تحولوا عنها مثل أقطاب حزب العمل والوزير بيرس. فحكومة مثل التي يرأسها شارون لن تتقدم ولو بخطوة واحدة لملاقاة الفلسطينيين نحو السلام لأنها ليست معنية الا بما يريده اليمين الوسط واليمين المتطرف وما يريد ان يحققه مستقبلاً . فيمكن لهذه الحكومة ولرئيسها التحدث عن السلام وعن استعدادها للسلام دون التوقف ولكن طيلة غياب السلام. وكما يقول المثل «الأعمال بالنيات» فمتى خلصت نية شارون وحكومته واصبحت لديهم الارادة لملاقاة الفلسطينيين عندها يمكن البدء بالعمل من أي نقطة كانت ولا حاجة الى وضع العقبات والعراقيل وخلق أعذار وفبركة حوادث لأنه لن يحصل شيء الا اذا خطوتم الخطوة الأولى وهي البدء بالعمل بعد خلوص النية، فمبدأ شارون لسبعة أيام هدوء هي حجة واهية يتعكز عليها شارون وحكومته وهي تذكرنا بالرومانسية التوراتية القومية ورموزها كما هو الرقم سبعاً له أهمية في الواقع التوراتي لأن «الوهيم او يهوه» صنع العالم في ستة أيام وفي السابع استراح، ولأن بقرات حلم يوسف كانوا سبعة الى آخر ذلك من استعمال الرمز سبعة. والسؤال هو هل يتغلب السياسيون الاسرائيليون على نزعتهم الرومانسية للرموز الدينية القومية ام سيبقون رهائن لها يستعملونها في صد هجمات السلام والاستقرار واحقاق الحق!

(الناصرة)

الأعوام القادمة تمضي..

• بقلم: نجاة نصر فواز •

* ها هو العام القادم يصبح العام الماضي - وها نحن نجلس عند اعتاب العام القادم الجديد لنعيد على مسامع الكون أمنيتنا اليتيمة الوحيدة أن يعم السلام.. فهل يعم السلام حقًا الأرض ام سنحمل الأمنية في قلوبنا للعام القادم..؟!

ونبدأ بعد أيام السنة كالعادة كل عشرة ايام معًا وأحيانًا قد يصل اليوم الواحد الى شهر وأكثر فنستعجل ايامنا علنا نجد خلفها ضالتنا..

ها هو العام القادم يصبح العام الماضي ولا نزال نجلس عند اعتاب العام الماضي والأيام تسافر بنا ونحن لا نشعر بطعمها فنظنها لا تزال مكانها.. مات من مات وانطوى بين طيات الأيام من نجح الموت بخطفه من بيننا من غير ان نشعر بغيابه ولن نشعر به في الأيام القادمة لأننا لا نميز ايامنا عن بعضها البعض أو أنها هي لا تختلف عن بعضها البعض.

ها هو العام القادم يصبح العام الماضي ونحن لا نزال نخفي هزائمنا خلف أثوابنا ولا نزال نسرق ابتساماتنا من اشعاعات الشمس الحارقة ونزرعها بالقوة فوق شفاهنا..

ها هو العام القادم يصبح العام الماضي ولا تزال اجسادنا تلعب أدوار الأصنام المقتولة قبل الميلاد في اعماقنا ولا نزال نشعر بأننا اشباه احياء، لا أحياء، ولا تزال وجوهنا عابسة شاحبة تبحث عن ألوانها في وجوه الآخرين..

قد يقول أحدكم لما كل هذا اليأس؟! وقد يطلب كالعادة ان نصمت حتى تمر لحظة قدوم العام الجديد من ايامنا فنظن حالة الصمت التي نحن بها لحظات فرح فنعتقد بأننا كغيرنا سعداء، فيمضي العام بكامله ولا تتحقق امنيتنا اليتيمة لا يمكن أن أتهم باليأس ولا يزال هيرودس يطارد اطفال المهد في كل مكان ولا يمكن ان يدعي احدكم بأن اليأس تملكني ونحن لا نزال ننجب أطفالنا في المغارة رغم ان العام القادم أصبح ملايين الأعوام الماضية، ثم انه اذا كان اليأس تسرب الى قلب عاشق فلسطين الشاعر محمود درويش فأنشد في لحظة يأس (لم نعد قادرين ان نيأس أكثر مما يئسنا) فمن أكون انا لأصمد في وجه اليأس والعام القادم يمضي ليجر خلفه اعوامًا قادمة عند لحظة قدوم كل واحد منها نرشقه بأمنيتنا اليتيمة وابتساماتنا المصطنعة وأحزاننا ذات الألوان الزاهية وصمتنا الذي يشبه الفرح عند الآخرين..

(عيلبون)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الخميس ١/١٠

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بُوكِر طُوف يسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦.٥٩ - «مساء جديد».
١٧.٣٤ - زاب في الدماغ.
١٨.١٠ - حان وقت النوم.
١٨.١٥ - الأخْبار بِاللُّغَة الانجليزية.
١٨.٣٠ - لقاء.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف.
٢٠.٣٠ - «تلسينما».
٢٠.٥٨ - ملامح لشخصية.
٢١.٠٠ - مَبّاط - النَّشْرة الاخبارية الرئيسية.
٢١.٣٠ - «يُوروُلوج» - كُرة السلة مالغا اسبانيا ضد مكّابي تل ابيب.
٢٣.٣٠ - من اليوم للغد.
٠٠.٠٠ - حان وقت النوم.

القناة الثانية

٥.٥٠ - قرية الجوز.
٦.٠٠ - قرية الجوز.
٦.١٧ - زمان ديزني.
٦.٤٣ - كفيه طلعاد.
٩.٠٠ - في. آي. بي.
١٠.٠٠ - الزمن الثالث.
١١.٠٠ - أب بوظيفة كاملة.
١١.٢٥ - عائلتي.
١١.٥٠ - موسيقى.
١٢.٠٠ - مهرجان بين اليهودية والاسرائيلية.
١٣.٠٠ - في فخ العوالم.
١٣.٣٠ - «عُولَيْم عَال سرطون».
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - زومبيط.
١٥.٠٠ - لعبة متوحشة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٦.٢٩ - كل أبنائي.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٥٠ - وجبة عشاء.
١٧.٣٠ - عابر اسرائيل.
١٨.٠٠ - السادسة مع أوشرات كوتلر - اخبار ومقابلات.
١٨.٠٠ - «جينا».
١٩.٣٠ - «سَيْدر عُولَمي» - مجلة عالمية من تقديم عراد نير.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - رحلة عالميَّة مَع ايال بيلد: غرب ايرلندا.
٢١.٠٥ - عِنْد بُرنَاس في طبيرنا.
٢٢.٣٠ - صورة للوضع - النوم مع العدو.
٢٣.٣٠ - اللَّيْلَة مَع جَابي غازيت.
٠٠.٠٠ - موجز للأخبار.
٠٠.٠٥ - الرحلة الداخلية.
٠٠.٥٥ - «جينة».
١.٢٢ - ملفات في الظلام.
٢.١٠ - «بَرِيشِيت» - مَع عينات ايرليخ.
٣.٠٠ - مهرجان رواة القصص ١٩٩٩.
٣.٥٠ - مَهْرجان شَنتيبي ٢٠٠١.
٤.٤٧ - نهاية البث.

حل اللغز الماضي

أفقياً:

١ - عبد المنعم ابراهيم ٢ - لافوازييه - دمل - ريش ٣ - اب - رين - داليدا رحمة ٤ - اماء - امن - نول ٥ - ولسن - تعود - وا ٦ - لم - مع - مساء ٧ - ينبس - صنبور - حبس ٨ - ادع - السوربون - رمح ٩ - لبلبة - سري - بواء ١٠ - بيكاسو - أدرب ١١ - يفك - لب - أم - نم ١٢ - نر - دم - درع - رمس ١٣ - ناي - عم - اركنساس ١٤ - حسين الشربيني - ليون ١٥ - سألاه - قارب - سلم - نا.

عمودياً:

١ - علاء ولي الدين - حس ٢ - باب المندب - فرنسا ٣ - دف - مس - بعلبك - ابل ٤ - اورانوس - بي - دينا ٥ - لأي - اتكلم - آه ٦ - مزن - آب - عل ٧ - ني - س س س - دمشق ٨ - عيد - وروار - را ٩ - مهى المصري - معابر ١٠ - لم - عنب - ريب ١١ - بدينة - يو - كن ١٢ - رمد - عاون - ينس ١٣ - الأنوار ١٤ - رودس - ربان - الم ١٥ - يرحل - محمود مرسي ١٦ - ميم - بحار - ون ١٧ - شتراوس - ابن سينا.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ - مُمَثِّلَة مِصْرِيَّة (إحْدى الصورتين).
٢ - شَهْر مِيلادي - مَنْطِقَة ايطالية.
٣ - سِلاح قَديم - مَداد - واسع.
٤ - مدينة فلسطينيَّة - ولايَة امريكية.
٥ - عمر - طرد وزجر - ماركة اجهزة كهربائية - مطربة لبنانية.
٦ - مَرفأ في الأرجَنتين - البستان.
٧ - يَعْتَب عَلَيّ - ضَعْف - نعاس.
٨ - غيث - المصرف - لاصق النسب.
٩ - شاعر ايطالي - الذئب.
١٠ - تنجيه - جرذ بالأجنبيَّة - أرسل الشيء.
١١ - خوذة - ممثلة مصرية.
١٢ - حَرف عَطْف - مَدينَة المانية.
١٣ - مرفأ في ايرلندا الشمالية - نهار وليل.
١٤ - ممثلة مصرية.
١٥ - وقت - نعم بالأجنبية.

عمودياً:

١ - مطربة لبنانية.
٢ - مُمَثِّلَة ومُطْرِبَة مِصْرِيَّة (إحدى الصورتين).
٣ - زاحم - مدينة بريطانية.
٤ - لبن - اجرح - فند.
٥ - حَال - تَرْك الشَّيء والإعْراض عنه.
٦ - جَمْعًا الشَّيء - رجُل ثَاتُه - مدينة فنلندية.
٧ - مدينة يونانية - عملة عربيَّة - اسرعا.
٨ - من الخضار - نهر في الصين - شريتا - صوت الجرس.
٩ - تحليقًا في الجو - شحم - رجوع.
١٠ - شَمْس - يَمْضَغ الطَّعَام - الأرض.
١١ - جزيرة تنزانية - إبداع - أمطار.
١٢ - لفّ - الوسخ - قاعدة.
١٣ - سَاكنو الصَّحْراء - المتلئ الضخم.
١٤ - عَاصِمَة أوروبيَّة - منتسب الى مدينة مصرية.
١٥ - ممثل مصري - نوع من الزبيب.

حظك اليوم ... ولو صدقوا!

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
عليك بمتابعة السير في طريق اخترته ولم تصل بعد الى نهايته.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
لا تصر على الانشغال بما يثير الندم او الحذر الشديد.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
عليك بتغيير عاداتك القديمة والتنبه الى علاقاتك الاجتماعية.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
تقوم باتصالات ناجحة تؤدي بك الى تجديد افكارك.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
حاول ان تسلي نفسك بهواية او بالتقاء الاصدقاء.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
لا تحاول ان تستعجل الاهداف والنتائج.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
احرص على استقلاليتك وتصرف بما تعتقده صواباً ولا تنتظر الضوء الاخضر.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تمر بمرحلة مليئة بالنشاطات وحيويتك مضاعفة.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
انت عرضة للتأثر برأي المحيطين بك. كن حذراً لانك لن تلتزم بما يعرض عليك.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
لا تبدأ بالعمل تحت تأثير نفاذ صبرك او رد فعلك العفوي.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
مطلوب منك الكثير من الصبر والليونة والهدوء النفسي في بداية يومك.



الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
لا تقوم بما يشبه جردة حساب للايام الماضية.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكُون الجُو، اليَوم الخَمِيس ١٠/١، غائمًا ويستمر هطول الامطار المصحوبة بعواصف رعدية، ويخشى من حدوث فياضانات في المناطق المنخفضة وتتساقط الثلوج في المناطق الجبلية المرتفعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٤° * تل أبيب وضواحيها ١١° * حيفا وضواحيها ١١° * إيلات ١٤°* جبال الجليل ٣° * المروج الشمالية ١٠° * جبال المركز والجنوب ٥° * السهل الداخلي ١٢° * السهل الساحلي ١٢° * النقب الشمالي ١١° * بحيرة طبريا وجوارها ١٢° * منطقة البحر الميت والعربة ١٦°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتَّى شَمَالِيَّة - غربية بين خفيفة ومعتدلة ونشطة وتتحول الى هائجة احيانًا ويكون البحر بين مائج جداً وهائجة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٣٥٠) سم و(٥٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين نشطة وهائجة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائج.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/١/٩)

* دولار أمريكي	٤.٥١٣٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠١٥٧ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٥٣٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٤٨٦١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦١٢٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٤١١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٣٦٧١ ش.ج
* «اسود»	٤.٥١ - ٤.٥٢ ش.ج

المثقفون المصريون يطالبون باعادة النظر في محرمات الرقابة

* يطالب مثقفون مصريون باعادة النظر في محرمات الرقابة على التلفزيون والسينما والمسرح ويتهمون الرقابة بأنها تشجع قيما متخلفة عبر المحظورات التى درجت عليها.

وبدأت حملة على الرقابة لا سابق لها بعد سماح الرقابة على التلفزيون بعرض مسلسل «عائلة الحاج متولي» خلال شهر رمضان المنصرم والذي يصور حياة رجل يقترن بأربع نساء. واثار المسلسل الذي هاجمته وسائل الاعلام بعنف، لمدافعته عن تعدد الزوجات واظهاره حب النساء الاربع للحاج متولي وعدم تبرمهن منه، غضب المجلس القومي للمرأة برئاسة سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري.

ودعا المجلس حوالي الف من المثقفين والفنانين واعضاء التجمعات النسائية للمشاركة في حوار بعنوان «صورة العائلة في التلفزيون». وكانت الجلسة مناسبة لاطلاق دعوات ملحة تطالب باعادة النظر في محرمات الرقابة. وقال الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة جابر عصفور الذي يدرس اللغة العربية في جامعة القاهرة «لقد حان الوقت لالغاء المحرمات الثلاثة التي تدافع عنها الرقابة وهي المحظور الديني والجنسي والسياسي».

وتوجد في مصر هيئتان للرقابة، احداهما خاصة بمراقبة الاعمال التي ينتجها التلفزيون من مسلسلات وافلام واخرى تتعلق بأعمال الفنانين مكلفة الموافقة على الاعمال المسرحية والسيناريوهات قبل عرضها.

وقال عصفور «ان كتاب السيناريو والمؤلفين يجب ان يكونوا احرارا ويجب الا يخضعهم الى قيود يفرضها مشايخ لا علاقة لهم بالفن».

وغالبا ما يتدخل مجمع البحوث الاسلامية التابع لمشيخة الازهر وهو هيئة دينية مقربة من الحكومة، لمنع عدد من الكتب والروايات مثل كتاب «اولاد حارتنا» الصادر عام ١٩٥ . لنجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٨.

واقترح عصفور انشاء «مكتب فني من المثقفين القادرين على اصدار حكم حول القيمة الحقيقية لاي عمل». ومن جهتها، انتقدت الامينة العامة للمجلس القومي للمرأة فرخندة حسن «الصورة السخيفة للمرأة في عدد من المسلسلات التلفزيونية» في اشارة الى عائلة الحاج متولي. واعترضت على السلطة الحصرية للهيئات الرقابية مطالبة بـ «التنسيق بين المجلس القومي للمرأة وهذه الهيئات».

وبدوره، ندد كاتب السيناريو محفوظ عبد الرحمن بالدور السلبي للرقابة التي تهاجم الكتاب الذين يحاولون اثارة مواضيع سياسية». وقال عبد الرحمن مؤلف مسلسل حول ام كلثوم «كنت بنفسي ضحية للرقابة ومنعت اعمالي من التلفزيون طوال ١١ عاما».

لا تستسلموا.. لشعبان عبد الرحيم !

• نزار عابدين - كاتب سوري •



* قد تكون هناك ظواهر كونية تحدث من حولنا، تبدأ فجأة فتجذب الأنظار، وتكون مثار حديث الناس، ولكنها سرعان ما تختفي فتتجه الأنظار بعيدا عنها ويخفت الكلام عنها شيئا فشيئا.. وفي عالم الفن قد نصادف ظواهر من هذا النوع، ولكنها تختلف عن سابقتها في أن الأخيرة تساعدك على قراءة المجتمع والتغيرات التي تحدث به.

«شعبان عبد الرحيم» ظاهرة قد تكون من هذا النوع الذي ظهر فجأة وبدون مقدمات، شأنه شأن «أحمد عدوية»، الذي اكتسح قبل سنوات سوق الغناء في مصر، وهدد بإزاحة كبار المطربين والمطربات عن عروشهم.

وشعبان عبد الرحيم الظاهرة في الأساس رجل أمي أمية كاملة، فهو كما يؤكد في مقابلات صحفية أنه يوقع «بالعافية» من أجل المعجبين ويعترف أنه يعمل في كي الملابس.

كان يغني لنفسه وأهله وأصدقائه وأحبائه في الأفراح والأعياد والمناسبات، وفي مثل هذه المواقف يصير كل صوت مطربا، ويصير كل غناء مقبولا. ثم سمعه أحد محلات بيع الكاسيت فأنتج له شريطا وأعطاه مائة جنيه، فكاد شعبان يطير فرحا (شعبان فوق السحاب.. ربما يصبح هذا العنوان فيلما ذات يوم) ولم يدرك شعبان أنهم يستغلونه، وأنهم يبيعون أشرطته بالآلاف وعشرات الآلاف حتى بعد أن اشتهر شريطه: «أحمد حلمي اتجوز عايدة.. كتب الكتاب الشيخ رمضان». وهي أسماء لمواقف الباصات في القاهرة. وظل «المكوجي» بسيطا بساطة مدهشة حتى بعد أن رفعوا أجره إلى خمسمائة جنيه ثم إلى ألف، ولعله حين رأى ألف جنيه في يده أول مرة كاد يغمى عليه.

ولا أريد أن أطيل، فمعظم هذه المعلومات منشور في مجلات متفرقة مثل «روزاليوسف» و«زهرة الخليج»، ولكنني أذكر أن وفدا من الفنانين المصريين قابل الرئيس حسني مبارك، وكان من أعضائه الملحن والموسيقي «عمار الشريعي»، وهو قيمة فنية كبيرة وسأله الرئيس عن آخر الألحان، فذكر له «أحمد حلمي»، واستغرب الرئيس وضحك، ولكن الشريعي أكد له أن هذه أحدث أغنية يسمعها الناس.

لكن المؤسف أن عمار الشريعي قال قبل مدة وجيزة: إنه يحب شعبان، فما الذي تغير؟ ألا يذكرنا هذا بالمطربين والملحنين الذين رفضوا ظاهرة أحمد عدوية وهاجموه وهاجموا ما يقدم ورفضوا قبوله فنانا، أو قبول غنائه «فنا»، ثم عادوا يبدون إعجابهم ويكيلون له المديح؟ هل نسمع أغنيات يؤديها شعبان عبد الرحيم من تأليف كبار كتاب الأغاني وتلحين عمار الشريعي أو غيره؟.

• سفير فوق العادة •

ما سر ظاهرة شعبان عبد الرحيم منذ أغنيته الأولى «أحمد حلمي اتجوز عايدة» حتى أغنيته عن الشهيد محمد الدرة «قتلوني يابا وأنا بين إيديك»، لماذا انتشر هذا الانتشار السريع في الأوساط الشعبية، ولماذا اشتهر كل هذه الشهرة واشتهر قبله أحمد عدوية؟

لسبب بسيط جدا هو أن الساحة خالية والميدان بلا فرسان.

عندما سطع نجم «عبد الحليم حافظ» في الخمسينيات قيل: إن من أسباب شهرته أنه مطرب الطبقة الوسطى، وإنه يغني لهذه الطبقة، وعلى الرغم من أنها كانت في تلك الفترة الطبقة الكبرى بين طبقات المجتمع، فإن هذا لا يعني أن الطبقات الأخرى لم يكن لها فنانوها، وكان هناك «محمد رشدي»، وهو الأبرز بين الذين غنوا الأغنية الشعبية، و«محمد قنديل» و«شفيق جلال» وغيرهم؛ حتى أن عبد الحليم نفسه وهو مطرب الرومانسية الحالمة اضطر مسايرة للموجه أن يغني أغنيات ذات أصول فلكورية «التوبة»، «سواح»، و«على حسب وداد قلبي» وغيرها. في السنوات العشرين الأخيرة انفصل الغناء تماما عن الشعب فبرز مغنون ومغنيات يغنون أغنيات حديثه قيل إنها موجهة إلى الشباب، وتبين أنهم الشباب الأنيق والصبايا الأنيقات، وأنهم طلاب وطالبات الجامعات من أبناء الأغنياء سواء كان هؤلاء الأغنياء من التجار أو السياسيين أو حتى من أثرياء المرحلة الجديدة (هل تذكرون فيلم «انتبهوا أيها السادة») ؟

وجاء بعد ذلك «الفيديو كليب» ليزيد الطين بلة، كان هناك انفصال بين الغناء وأبناء الطبقات الشعبية ومن حيث الكلمات والألحان، وكان يتم التغلب على هذا الأمر بصعوبة، وجاء الفيديو كليب فقطع الشعرة التي تربط هذا الغناء بالناس البسطاء.. مطربون ومطربات في غاية النعومة والأناقة والرفاهية.. تحيط بهم وبهن فتيات جميلات أنيقات (أوربيات أحيانا)، يتحركن ويتكلمن ويتمايلن بما لا يربطهن بالشعب المصري أو اللبناني أو السوري أو غيره أي رابطة. والجو العام كله لا علاقة له بهؤلاء الناس «الشعبيين»، وهم الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب حتى الذين يملكون المال لا يستطيعون الانسجام مع هذا الغناء، إنه شيء غريب عن مجتمعهم وثقافتهم ولغتهم وتفكيرهم، ربما ينسجم معه فقط أبناؤهم.

لقد فجرت إجابة لشعبان عبد الرحيم عن سؤال وجهه إليه أحد الصحفيين قضية الطبقات الشعبية التي ظلت بعيدة عن مستهدفات الكبار، وكان السؤال: أصبحت مغنيا للميكروباصات؟ فأجاب شعبان: «ما لهم بتوع الميكروباصات».

هذا هو السر، سائقو الميكروباصات والسيارات التي تعمل على الطرق الريفية والعمال البسطاء لم يهتم أحد بهم، ولم يكتب أحد ولم يلحن أحد ولم يغن أحد لهم، هؤلاء الناس لا علاقة لهم بأغنيات: «حبيبي يا نور العين»، و«تيجي نقسم القمر»، و«ما أندم عليك» وغيرها، ولا يجدون أنفسهم في «عمرو دياب» أو «راغب علامة» أو «كاظم الساهر» وغيرهم، ولا يشعرون بأن أحدا من هؤلاء يمثلهم، وقد تشدهم أصالة أو أنغام أو نوال الزغبي وغيرهن، ولكنهم لا يرونهن إلا دمية جميلة، لا تنتمي إليهم، إنها تشبه ليلى مراد وشادية في الأربعينيات من القرن العشرين، يتفرجون عليها كشيء جميل، كما كنا نتفرج على ريتا هيوارث وصوفيا لورين نساء جميلات ولكنهن لسن منا.

أبناء الشعب البسطاء لا يشعرون بأن هؤلاء المغنين والمغنيات يعبرون عنهم.. الكلام ليس كلامهم، والألحان معقدة، والفيديو كليب يصور واقعا لا علاقة لهم به، ولا علاقة له بهم؛ فلماذا لا يتجهون صوب شعبان عبد الرحيم الذي يغني لهم ألحانا بسيطة أو دون لحن أحيانا كلاما يفهمونه لأنهم يرددنه يوميا.

• السياسة والأغنية •

لقد افتقد رجل الشارع البسيط من بين ما افتقد أغنية سياسية تعبر عنه، فهو يتعاطف مع الانتفاضة الفلسطينية ويشعر بالغضب؛ لأن إسرائيل تعربد على هواها دون أن يردعها أحد.. ويعشق القدس والأقصى؛ ولكن ماذا قدم له صناع الأغنية؟ إن ما قدموه لا يخرج عن نطاق الرومانسية وهو مليء بالحزن والبكاء والنواح، والإنسان الشعبي البسيط لا يريد هذا، يريد شيئا يعبر ببساطة عن غضبه حتى لو كان بلا قيمة شعرية أوفنية.

المشكلة أن الجميع تناسوا المواطن البسيط.. رجل الشارع الذي قد يكون أميا أو شبه أمي، فبدا أنهم حتى في الغناء السياسي يغنون لنوعية خاصة من المستمعين.

والسؤال :إلى أين يقودنا هذا كله؟ هل نسلم بالأمر الواقع ونقول: إن شعبان عبد الرحيم ومن معه وحدهم قادرون على التعبير عن نبض الشارع، إن هذا أبشع هروب من المسؤولية يمكن أن يمارسه المبدعون، وما هكذا يجب أن يتصرف المبدع الذي يشعر فعلا بالالتصاق بقضايا شعبة، ولا يمارس مزايدات فنية سياسية ولا يركب الموجة ربما لأغراض شخصية.

سيد درويش لم يفعل هذا وهو خير مثال، وسيد درويش ليس شعبان عبد الرحيم؛ فقد كان نبعا من العطاء الفني والموسيقى، وما زال دور «أنا هويت» يتحدى كبار الملحنين والمغنيين، وما زال المسرح الغنائي مقصرا كثيرا عن مسرح سيد درويش، لكنه في الوقت نفسه غنى لهؤلاء البسطاء ألحانا بسيطة بكلمات يعرفونها ويحسونها، مثل: «طلعت يا محلا نورها»، «الحلوة دي قامت»، وأغنيات كثيرة عن الحمالين والعمال وغيرهم من البسطاء.

مارسيل خليفة وهو الامتداد الوحيد الحقيقي لسيد درويش لم يفعل هذا، إن مارسيل خليفة جبل من الموسيقي والتأليف والإبداع والتجديد لكنه تفاعل مع الشعب ولم ينفصل عنه؛ فلحن «شدوا الهمة.. الهمة قوية»، ولحن «وقفوني على الحدود»، ولحن «منتصب القامة»، ولحن «عصفور طل من الشباك». بل إنه لحن، وغنى للعمال وبائعي الخضار الذين تطاردهم الشرطة، والشاب الذي ينتظر الموسم ليتزوج، والشاب الذي لا يجد عملا؛ ولذا سيهاجر، وحتى في أغنياته النضالية كان بسيطا في ألحانه؛ فأحبها الجمهور العريض.

الهروب لا يجوز ونحن بحاجة إلى شعراء يكتبون لرجل الشارع كلاما يفهمه، وملحنين يصنعون ألحانا يتفاعل معها البسطاء.. نحن بحاجة لمبدعين يقدمون عملة جيدة لتكون قادرة على طرد العملة الرديئة.

إيف سان لوران يعتزل «الأناقة» رسمياً

* أعلن مصمم الازياء الفرنسي ايف سان لوران، الذي اقترن اسمه على مدى عقود من الزمان بأناقة المرأة العصرية، امس تقاعده عن العمل في تصميم الازياء التي طالما جذبت اهتمام المرأة بخطوطها المبتكرة شديدة الاناقة.

فعلى مدى ما يزيد على أكثر من (٤٠) سنة من النشاط الابداعي الخلاق، ذاع اسم ايف سان لوران -٦٥ عاما- في عالم تصميم أزياء وخطوط للموضة للمرأة «المتحررة» على حد قول شريكه السابق بيير بيرج.

وشملت هذه التصميمات بدلاً للسيدات على غرار بدل الرجال فضلا عن سترات للسهرة تشبه سترات الرجال وذلك عام ١٩٦٦.

وصرح سان لوران عام ١٩٨٢ بقوله «إنني اصمم موديلات كلاسيكية للمرأة كي أجعلها تشعر بنفس الثقة التي يشعر بها الرجل إزاء ملابسه».

مخرجة هتلر الأثيرة تقدم فيلمها الجديد في مئويتها

* تعتزم ليني ريفنشتال، المخرجة السينمائية المفضلة لدى أدولف هتلر، الاحتفال بعيد ميلادها المئوي في وقت لاحق من العام الحالي بتقديم هدية لنفسها، وهو فيلم وثائقي قصير.

وطبقا لتقرير نشرته صحيفة «دي فيلت» في عددها الصادر أمس، فإن الفيلم، الذي يسجل تفاصيل مغامراتها لالتقاط صور فوتوغرافية تحت الماء على مدى ٢٥ عاما، سوف يعرض لاول مرة في ٢٢ آب، ليتزامن مع مرور مئة عام على ميلادها.

وقامت ريفنشتال، الممثلة والراقصة والمخرجة والمصورة السينمائية والتي لا تزال تتمتع بالحيوية في سن التاسعة والتسعين وتمارس التصوير الفوتوغرافي- قامت بالتقاط المناظر التي يعرضها الفيلم التسجيلي على مدي ٤٥ دقيقة خلال ٢٠٠٠ عملية غطس نفذتها بنفسها في الفترة من عام ١٩٧٤ حتى ٢٠٠٠.

وفي مقابلة صحفية متشعبة تناولت خلالها علاقاتها المثيرة للجدل مع هتلر، قالت ريفنشتال ان الموسيقى التصويرية للفيلم التسجيلي وضعها الملحن جيورجيو موروودر الفائز على عدة جوائز. واعترفت ريفنشتال، مخرجة فيلم «انتصار الارادة» الشهير، الذي يدور حول مظاهرات نورمبرج النازية في عام ١٩٣٤، بأنها تأثرت في بادئ الامر بهتلر.

وقد أعجب الزعيم النازي بعملها وخاصة أفلامها الرائدة عن أجواء العشرينيات التي قوبلت بإعجاب كبير على جانبي الاطلنطي.

«شو في ما في»..
برنامج تلفزيوني جديد باللغة العربية

* تستعد شركتا «أفق الميديا» للإنتاج الفني في شفاعمرو وستوديوهات «الأرز» في الناصرة في هذه الأيام، لانتاج برنامج تلفزيوني اسبوعي جديد باللغة العربية، سيبدأ بثه مساء كل جمعة على القناة الجديدة (٣)، مع بداية انطلاق البث لهذه القناة في أواخر شهر كانون الثاني الجاري من هذا العام ٢٠٠٢.

أطلق القيمون على البرنامج التلفزيوني الجديد اسم «شو في ما في»، والذي تبلغ مدة بث الحلقة الواحدة منه ساعة كاملة، سيتم خلالها استضافة شخصيات سياسية واجتماعية وفنية وثقافية. كما سيشمل البرنامج على فقرات فنية منوعة مثل الغناء والرقص والتمثيل.

وسيشمل البرنامج ايضا تحقيقات تلفزيونية بهدف تسليط الأضواء على قضية معينة أو إثارة مواضيع تهم الجماهير العربية في البلاد، كما سيتم مناقشة موضوع التحقيق في داخل الاستوديو اذا اقتضت الحاجة.

يقوم بإعداد البرنامج الكاتب والفنان عفيف شليوط، ويتولى ادارة الانتاج مدير ستوديوهات «الأرز» نزار يونس، وهذه هي المرة الأولى التي سيتم فيها انتاج برنامج تلفزيوني عربي في ستوديو عربي، وطواقم فنية عربية واخراج وانتاج عربي صرف.

★ ★ ★ ★ ★

للسنة السابعة على التوالي:
«دون كيشوت» ما زال يحارب على مسرح «جبينة»!

* في مثل هذه الأيام، من عام ١٩٩٦، انطلقت مسرحية «دون كيشوت» على مسرح «جبينة»، حيث شاركت في حينه في مهرجان مسرح الأطفال الدولي في حيفا، وحازت على تقدير خاص من لجنة التحكيم آنذاك، وما زالت المسرحية تعرض على المسارح حتى اليوم، وقد أجرى طاقم المسرحية بهذه المناسبة الاستعدادات الفنية اللازمة لتقديم المسرحية لجميع أفراد العائلة، وحتى لا تقتصر على طلاب المدارس فقط.

المسرحية تحكي بعض مغامرات الفارس الشجاع دون كيشوت، الذي ابتدعه الكاتب الاسباني سيرفانتس، في روايته المشهورة «مغامرات دون كيشوت»، الرواية التي ترجمت الى جميع لغات العالم ويعرفها الكبار والصغار، بعد ان تناولها السينمائيون والمسرحيون في أشكال عديدة.

تبدأ المسرحية بحديث الراوي الذي يقول: كان يا ما كان في قديم الزمان.. من شي .. ٤٠٠ سنة من اليوم.. كان في زلمة لحاله لباله، واسمه دون كيشوت.. لا عنده مرة ولا عنده ولد ولا صحاب، وعلى شان هيك، كان يضل حزين.. كان يضل نايم على تخته ويقرأ قصصاً عن الأبطال والفرسان والأمراء والأميرات، اساطير وخرافات عن الجن والتنين والغولة والسحرة والعمالقة.. وفي يوم من الأيام..!

أعد المسرحية وترجمها عدنان طرابشة، عن مسرحية بالعبرية للكاتب يورام غال، اخرجها رياض مصاروة، موسيقى بشارة خل، ملابس وديكور ساسي فرحي، قام بالأدوار: أسامة مصري (في دور دون كيشوت)، أكرم خوري (في دور سانشو بانشو)، وداد سرحان (في دور الراوي ومديرة الخان والفارس كريسكو)، أميرة عطوان (في دور الدونسا والحكواتي دون فيدرو)، بيير خوري (في دور صاحب الفندق والشرطي).

★ ★ ★ ★ ★

اتهام متجر للأعمال الفنية في لبنان بإفساد الأخلاق والتطبيع مع اسرائيل!

* تعرض فرع شركة «فيرجين» لبيع الاعمال الفنية في لبنان لمتاعب حيث صادرت الشرطة افلاما مثل «البعض يفضلونها ساخنة» و«الاستاذ المنحوس» بسبب شكوك في اساءتها للاخلاق العامة وانتهاكها لمقاطعة اسرائيل.

وقالت الشرطة انها داهمت متجر فيرجين في وسط بيروت وصادرت مئات من الافلام المسجلة على اسطوانات رقمية. وقالت ادارة الامن العام ان هذه الاسطوانات تسيء الى الدين والاخلاق العامة وتنتهك قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل. وقالت الشرطة في بيان «تشتمل الاشرطة على كلام يشجع الصغار على الانتحار». وقال شهود عيان ان عددا من رجال الشرطة يرتدون ملابس مدنية ورسمية داهموا متجر الشركة التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها والكائن ببناية كانت تضم دار سينما شهيرة قبل الحرب الاهلية التي دارت رحاها من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠.

وامضى مدير المتجر الذي ارادت الحكومة ان تجعله دليلا على حرية لبنان وقدرته على جذب الاستثمارات عند افتتاحه العام الماضي معظم اليومين التاليين رهن اعتقال الشرطة. ومن بين الاعمال التي صادرتها الشرطة من المتجر افلام «الهروب الكبير» و«يسوع الناصرة» وكل اعمال النجمة السينمائية اليزابيث تايلور، التي ينظر اليها في العالم العربي على انها موالية لاسرائيل.

لماذا تتباهون بفنكم إذاً؟!

• بقلم: مارون سامي عزام •

* هل «مطربنا» المحلي فعلاً بحاجة إلى من يدفعه للاعتراف بأنه فشل في اختراق فضاء فن العالم العربي؟

لماذا لا يسأل نفسه أولاً لماذا فشلت أغانيه محلياً؟! أو متى سيشفى «مطربنا» المحلي من جنون عظمته الذي منحه إياه جمهور الأعراس؟!

أسئلة كثيرة وغيرها، كان يجب أن يطرحها «مطربونا» على أنفسهم قبل أن يبث ذلك التقرير المصور يوم الجمعة ٤/١/٢٠٠٢ الذي أعده الصحفي رياض علي للنشرة الإخبارية «يومان» على القناة الأولى، فهذا التقرير القصير المصور يجب ألا يعرض ضمن نشرة إخبارية تابعة للقسم العبري، لأن هذا الأمر يظهر عدم مصداقية برامج القسم العربي، بل يؤكد عدم «حريته» الإعلامية «المستقلة» في عرض هذا التقرير، والشيء المزعج هو عدم إدخال ترجمة إلى اللغة العربية، في أسفل الشاشة، وكأن هذا التقرير يهم الإسرائيليين.


• ماهر حلبي •

استطاع هذا التقرير المصور، أن يظهر لنا الفنان كمال سليمان، وهو يتكلم بنبرة عصبية نوعاً ما، عن شوقه الشديد أن يصبح معروفاً في العالم العربي، كباقي مطربي العالم العربي، تحدث أيضاً عن منع الفنان العربي الإسرائيلي من دخوله للتلفزيون المصري، هل الفنان كمال سليمان دخل أو مسموح له أو لغيره من دخول التلفزيون الإسرائيلي، ليقدموا لنا فنهم «الأصيل»، فلماذا يلوم التلفزيون المصري؟!، أستشف من حديثه أن هناك نوع من التملق الفني أو «تمسيح جوخ» من قبل مطربينا، لإدارة التلفزيون الإسرائيلي اليهودي، وكأنهم ما شاء الله «فايتين طالعين» من استوديوهاته، من أجل أن يسجلوا أغانيهم «الجديدة»، وكل ذلك من أجل أن يتعطف عليهم، بالظهور في إحدى البرامج «العربية» المعدومة من إنتاج أي جديد، بسبب التقليص الحاد في ميزانية سلطة البث.


• أمل مرقس •

ممكن تقسيم هذا التقرير إلى ثلاثة محاور حوارية فنية، المحور الأول: هو الوضع المذري للمطرب المحلي، والذي شرحه لنا الفنان كمال سليمان، الذي قال أن المطرب المحلي يشعر نفسه أنه محاصر فنياً، ويعيش في «جيتو» فني، أي لا يستطيع المساهمة في دفع فنه نحو مستوى أفضل، لكن كيف سيستطيع ذلك، إذا كان بعض مطربنا المحليين يتعاملون مع فنهم بفوقية مفرطة، أي يتحدثون عن أنفسهم على أنهم «يفهمون» بالموسيقى والعزف، ويعطون لنفسهم شأناً كبيراً، لا يستحقه بعضهم، حتى إذا تحدث عن نفسه، نراه يصنع من حوله هالة من الكبرياء، وإذا اقترب منها أحد، يصاب بهستيرية معينة، فهكذا يتكون «الجيتو» الذي تكلم عنه الفنان كمال سليمان!


• كمال سليمان •

«الجيتو» خلقه بعض مطربينا، لأن كل واحد يريد حصر فنه في إطار جماعته، أو في حصن متعجرف، تسكنه غيمتهم على زملائهم، لأنه بصراحة تامة، لا تجد تعاوناً جدياً بين مطرب وآخر، فيه إثراء لفنهم، حتى إذا تعاونوا فيكون لمصلحة ما، وليس خدمة من أجل تطوير أغنيتنا المحلية. المحور الثاني هو الذي طرحه الفنان ماهر حلبي، وهو محور وصول الأغنية المحلية إلى العالم العربي، وتذمره من حرمانه من المشاركة في المهرجانات العربية، بعد أن «اتضح» لهم أنه يحمل هوية إسرائيلية، فلماذا لا يتذمر ماهر حلبي من عدم وجود مهرجانات جدية ومدروسة للأغنية المحلية، وليس من عدم المشاركة فيها؟!، لأن جميع المهرجانات المحلية غير سليمة، لعدم تعيين لجنة محترمة تتحمل عبء إنجاحها

وأقول لأننا هنا في إسرائيل لا نولي الفن الموسيقي، أي أهمية كبيرة، بل نستهتر به كثيراً.

لكني أتساءل هل عرض التلفزيون الإسرائيلي أو اهتم بعرض فيديو كليب لماهر حلبي أو لغيره؟!، فلماذا ننظر دائماً القذى بعين الآخرين ولا ننظره في عيوننا ولو مرة واحدة؟! بصراحة الفيديو كليب المحلي لا يوجد به أي إيحاء، مستوحى من الأغنية، إنما مجرد مناظر طبيعية أو مناظر لفتيات يرقصن حول المطرب، وأنا لا ألوم مطربينا، لأنه لا يوجد لدينا مخرجون متخصصون بتصوير الفيديو كليب، ولا نمتلك بعد الآليات التقنية الضرورية لتصويره، ومشكلة أخرى أن مطربينا لا يهتمون بتسويقه محلياً عبر شركات الكوابل أو إلى «المحطات الخاصة»، لينجح محلياً أولاً من ثم عربياً، فلذلك همهم الأوحد، هو القفز بأي طريقة إعلامية متاحة أمامهم على أي فضائية عربية، من أجل الوصول إلى أعلى سلالم الشهرة في العالم العربي، على حساب تجاهل شهرة أغانيهم محلياً.

المحور الثالث، هو التعاون الفني بين الفنان المحلي العربي واليهودي، الذي تطرقت إليه الفنانة أمل مرقس بكثير من اللوم والعتاب على الفنانين الإسرائيليين، الذين أوقفوا وابتعدوا عن بعض فنانينا المحليين وحسبما ذكرت الإعلامية المعروفة، مقدمة نشرة «يومان» إيلانا ديان، أن الانتفاضة أثرت كثيراً عليهم وعلى فنهم، وقصدت توقف التعاون بين مطربينا المحليين العرب واليهود، بينما أضافت أمل مرقس أن المشكلة القائمة كما ذكرت أن صعوبة التعاون مع العالم العربي، لكوننا إسرائيليين وصعوبة التعاون مع الإسرائيليين لكوننا عرب، هذا الاعتراف الصريح أعتقد أنه جاء متأخراً، ألم تعلم هذا الأمر منذ البداية؟! لا حاجة إلى التنبؤ إلى أن نهاية هذا التعاون سيكون حصول أزمة سياسية كبيرة كالتي قائمة حالياً بين الفلسطينيين وحكومة «الشراني» شارون، وحصول عطل كبير في جهاز التعايش بين الشعبين، جراء الانتفاضة الداخلية التي خاضها الجمهور العربي بشجاعة وعزيمة غير متوقعين.

رأت الفنانة أمل مرقس أنه من أجل عولمة الفن، والوصول به إلى حاضرة «الفاتيكان»، أو إلى لندن مؤخراً، يجب التعاون مع الفنانين الإسرائيليين، ولكنها لم تبرز كفاية في ظل هذا التعاون، بل بقيت تحت أضوائهم الفنية، وهذا ما حصل أيضا في التعاون القصير الذي كان بين الفنان جسام حايك والفنان المعروف عوزي حيطمان، ولكن كل تعاون مع فنان عربي محلي، يبادر إليه اليهود، لا بد أن يدرسوا أبعاده الفنية والسياسة عليهم، فلذلك هم لا يتعاونون بل يستغلون الفرص، من أجل يحتكروا شهرة فناننا المحلي، كي يبقى تحت تأثيرهم وسطوتهم، أي استيطان من نوع آخر، وهذا ما حصل مع الفنانة أمل مرقس، التي أدركت الأمر بالنهاية، ولكنها استفادت من هذا التعاون، إذ جعلها الفنانة العربية المحلية الوحيدة المعروفة بين الإسرائيليين، ومرحب بها في التلفزيون الإسرائيلي والقناة الثانية، لتقدم ما ينتجونه من برامج تليق بمستواها الفني. إن هذا التقرير أظهر لنا القناع الحقيقي الذي يخفيه بعض فنانينا المحليين عن جمهور المعجبين.

(شفاعمرو)



الخميس ١٠ كانون الثاني ٢٠٠٢ الصفحة الأخيرة

الممثلة الامريكية ووبي غولدبيرغ ستقدم حفل توزيع الاوسكار



السائح الثاني الى الفضاء يبدأ العد العكسي





(ص١٢ و١٣)

شرق روسيا يشهد أسوأ عاصفة ثلجية منذ ٥٠ عاما



* فلاديفوستوك – روسيا – الوكالات – ادت اسوأ عاصفة ثلجية تجتاح اقصى شرق روسيا منذ ٥٠ عاما الى قطع الكهرباء، وشل حركة المواصلات في حين اوردت وسائل الاعلام انباء عن مقتل ثلاثة اطفال دفنتهم الثلوج في مطلع الاسبوع.

وفي شوارع ميناء فلاديفوستوك المطل على المحيط الهادي ساعدت حاملات جند مدرعة الحافلات على صعود المنحدرات في حين كثرت المشاجرات على الاماكن المحدودة في وسائل النقل العام.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن عمال الانقاذ في جزيرة سخالين التي عزلتها العاصفة قولهم ان ثلاثة اطفال لقوا حتفهم بعد ان دفنتهم الثلوج.

وذكرت الوكالة ان الاطفال الثلاثة وهم صبي وفتاتان كانوا يتزلقون على منحدر سقف مغطى بالثلوج عندما وقعت كومة من الثلوج عليهم. ولم يتمكن السكان وعمال الاغاثة من انقاذهم.

وقال مسؤول من مركز الارصاد في اقليم بريموري في اقصى الشرق «لم نشهد هطولا للثلوج مثل هذا منذ ٥٠ عاما في بريموري. في غضون ساعة واحدة سقطت ثلوج تزيد بمرة ونصف المرة عن متوسط ما يهطل في شهر».

واضاف «تفيد تنبؤاتنا ان الثلوج ستستمرة لمدة ٢٤ ساعة اخرى».

وقال مسؤولون ان المنازل في المدينة وفي قرى ساحلية اخرى غرقت في الظلام والبرد مع انقطاع امدادات الكهرباء لمدة خمس ساعات. واضطر الكثيرون الى السير حتى اماكن عملهم.

مزارعو المكسيك يحتجون بملابسهم الداخلية

* مكسيكو سيتي – وكالات الانباء – احتشد مزارعون في مكسيكو سيتي امام وزارة الداخلية للمطالبة بمزيد من الاراضي وحاولوا لفت الانظار الى مشكلتهم بالاحتجاج بملابسهم الداخلية.

فقد احتج نحو ٨٠ مزارعا اعضاء في حركة «٤٠٠ بلدة» بالتجرد الا من ملابسهم الداخلية امام وزارة الداخلية في مكسيكو سيتي.

واصر المحتجون على السماح لهم بالتحدث مع وزير الداخلية سانتياجو كريل حول طردهم من اراضيهم في ولاية فيراكروز.

وعندما لم يلتفت احد الى مطلبهم بلقاء وزير الداخلية بدأ المزارعون في خلع ملابسهم وبقوا بملابسهم الداخلية للاعراب عن سخطهم. وقرر بعض المحتجين الاكثر غضبا التعري تماما امام ابواب الوزارة.

وقال احد المزارعين «انهم لا يستمعون لنا لاننا فلاحون وكأننا مثيرون للاشمئزاز.. لذا خلعنا ملابسنا».

ولم ترد انباء عن وقوع اعمال عنف خلال الاحتجاج بالرغم من ان الاحتجاجات تسببت في تعطل حركة المرور في الشوارع المحيطة بوزارة الداخلية.

الضغط العصبي يسبب السمنة

* ستوكهولم – وكالات الانباء – أفادت دراسة شملت مايقارب من خمسين رجلا سويديا في منتصف العمر ويعانون من زيادة الوزن أن الضغط العصبي الطويل الامد قد يصيب الانسان بالبدانة.

وخلصت الدراسة التي أجراها المستشفى الجامعي في مدينة جوتنبرج السويدية الى أن اضطرابات الجهاز العصبي أو الضغط قد تركز الدهون حول البطن مما يزيد من مخاطر الاصابة بمرض السكري اضافة الى متاعب القلب. ويعاني ما يقارب من خمس سكان الدول الغربية من السكري أو أمراض الاوعية الدموية في القلب.

وقال الطبيب توماس ليفنغ الذي قاد الدراسة «وجد جهاز الضغط العصبي في الانسان لكي يتعامل مع فترات الضغط القصيرة الامد لرجل العصر الحجري الذي يستعد للقتال أو الفرار لكن الضغط مختلف في عالم اليوم المتحضر. فالانسان لا يستطيع التغلب على رئيسه في العمل أو الهرب من مصلحة الرهن العقاري». يفرز الجسم الذي يتعرض للضغط العصبي فائضا من هرمون يحفز بدوره انزيما يفضي الى تجميع الدهون.

وتوصلت الدراسة الى أن البطن يحتفظ بكمية من هذا الانزيم أكبر من اجزاء الجسم الاخرى.

وبعد فترة طويلة من التعرض للضغط العصبي يقل الافراز الزائد من هذا الانزيم لكن تبقى الدهون وخاصة حول بطون رجال العصر الحديث الذين يحتاجون لمجهود بدني أقل من أسلافهم لتدبير شؤون حياتهم. وقال ليونج لرويترز في مكالمة هاتفية «الضغط الايجابي المصحوب بافراز الجسم مادة الادرينالين بسرعة هو فقط المفيد للجسم والضغط السلبي الطويل الامد هو الذي قد يؤدي للاصابة بمشاكل صحية خطيرة». ورغم انه يتم الربط في الغالب بين البطون البدينة وبين الرجال في فترة منتصف العمر فان عددا كبيرا على نحو مذهل من النساء لديهن كميات زائدة من الدهون حول خصورهن.

ثمرة ليمون وزنها (١,٢) كغم في الجزائر

* الجزائر – وكالات الانباء – أنتج مزارع من منطقة غرداية جنوب الجزائر ليموناً وفيراً هذا العام في بيئة صحراوية كانت الي أمد قريب قاحلة. وبلغ وزن حبة ليمون من احدى أشجار حقله الواسع (١,٢) كغم.

وقال المزارع إنه رأى حبة الليمون وهي تتدلى ثقيلة على الغصن الذي يحملها منذ أن كانت بلونها الأخضر. ومع أن الانتاج كان على العموم جيداً الا أنه ظل يراقب تلك الحبة ويتفقدها كونها كانت متميزة للغاية. ولقد سبق لنفس الشجرة أن أعطت ثماراً من الحجم الكبير لكن لم يبلغ من قبل هذا الوزن.

تعويض لسجين كندي اجبر على الاقامة مع سجين مدخن

* تورنتو – وكالات الانباء – دفعت الحكومة الكندية تعويضا قدره ٢٥٠٠ دولار كندي لسجين اجبر على الاقامة في زنزانة واحدة مع سجين مدخن.

ورفع السجين وليام كانينج (٤٤ عاما) دعوى ضد الحكومة الكندية في اواخر عام ١٩٩٩ قال فيها انه تعرض لمشكلة التدخين السلبي خلال فترات من قضاء محكوميته في السجن ٢٢ عاما الصادر ضده في سجن لا ماكازا الاتحادي في كويبك.

وقال كانينج في دعواه ان حقوقه بموجب الدستور الكندي انتهكت بسبب تعرضه «لعقاب قاس وغير عادي».

وفي بادىء الامر عارضت الحكومة الكندية دعوى كانينج قائلة ان «السجين لم يتضرر من وضعه في زنزانة واحدة مع سجين مدخن دون موافقته لمدة ١٧ يوما» لكنها عادت ووافقت على تعويضه.

وقالت متحدثة باسم الاصلاحية الكندية ان نظام السجن الاتحادي يسمح للسجناء بالتدخين في الزنازين وان هذه السياسة لن تتغير.

مهرجان البستان الدولي يفتتح الشهر المقبل

* بيت مري–لبنان – وكالات الانباء – أعلنت ميرنا البستاني رئيسة لجنة مهرجان البستان الدولي للفن والموسيقى عن استضافة ٣٢ حفلة موسيقية عالمية على مدى خمسة اسابيع بدءا من التاسع عشر من شباط فبراير المقبل وذلك في اطار فعاليات الدورة التاسعة للمهرجان.

ورغم ان البرنامج يعطي اهمية كبيرة لمدينة براغ الا ان الفنانين سيأتون الى المهرجان من ١٨ بلدا من بينها فرنسا والصين وبريطانيا والمانيا والنمسا.

يتضمن البرنامج حفلات موسيقية فردية وثنائية وثلاثية ورباعية ومجموعة من ١٢ شخصا واوركسترا من ٣٢ عازفا اضافة الى الاوركسترا السيمفونية الوطنية بقيادة الضيف الايطالي باولو اولمي والاوركسترا الشرقية. واشارت البستاني في مؤتمر صحفي عقدته في فندق البستان في بيت مري في جبل لبنان الى ان المهرجان «سيستضيف احد اهم فرقة باليه في الجمهورية التشيكية لثلاث حفلات بموسيقى مسجلة لبروكوفييف الذي سيحتفل به العالم العام المقبل. كما ينقل المهرجان الى الجمهور اللبناني حفلة بعنوان (موتسارت في الجبل) بهدف مشاركة الامم المتحدة في السنة العالمية للجبال هذا العام».

كما يحتفل المهرجان بمئوية المؤلف الموسيقي البريطاني السير وليم ولتون في حفلة ستحضرها وتشارك بها زوجته في القاء الشعر بالترافق مع موسيقاه. وقالت البستاني بشان المهرجان «العام الماضي غطينا خطا موسيقيا من البندقية الى امستردام اما هذا العام فقد دعينا مدينة براغ التي تشهد نحو مئة حفلة موسيقية يوميا».